



الصدر وأنصاره على أسوار المنطقة الخضراء

● زعيم التيار الصدري يهاجم الفساد الحكومي ويتبرأ من وزرائه

□ بغداد - حملت الاحتجاجات التي نظمها الجمعة أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أكثر من رسالة قوية لخصومه داخل منظومة الأحزاب الدينية المرتبطة بإيران. ولعل أبلغ تلك الرسائل تلويحه باقتحام المنطقة الخضراء وما قد تعنيه هذه الخطوة من سيطرة على الحكم وإنهاء العملية السياسية التي قامت على غزو 2003.

وهدد الصدر في كلمة، أمام المتظاهرين الذين احتشدوا منذ الصباح الباكر في ساحة التحرير وسط بغداد حيث فرضت إجراءات أمنية مشددة، بانتفاضة شعبية. وقال "اليوم نحن على أسوار المنطقة الخضراء وغدا سيكون الشعب فيها".

وطالب زعيم التيار الصدري رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بمحاربة الفساد وإجراء إصلاحات جذرية.

وقال إن "الحكومة تركت شعبها يصارع الموت والخوف والجوع والبطالة والاحتلال". وأكد أن "رئيس الحكومة على المحك بعد أن انتفض الشعب (...) اليوم هو ملزم بالإصلاح الجذري لا الترقيعي". وأضاف "كفاهم سرقات كفاهم فساداً"، مشيراً بذلك إلى أعضاء الحكومة.

وبعدما ردد مع المتظاهرين "نعم نعم للإصلاح" و"نعم نعم لمحاربة الفاسدين" وكلا كلا للفساد"، أشار الصدر إلى أنه "لا أحد من أفراد الحكومة يمثلني على الإطلاق (...) وإن تعاطف معنا أو انتمى إلينا"، في إشارة إلى وزراء التيار الصدري في الحكومة. واعتبر مراقبون أن الصدر يجرؤ على القيام بما لا يجرؤ على القيام به الآخرون بسبب أنه لا يزال يمتلك حضوراً شعبياً واسعاً وتأثيراً في البرلمان والحكومة، فضلاً عن استفادته من قرار المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني النأي بنفسه عن الخوض في القضايا السياسية.

ويشغل التيار الصدري ثلاث وزارات في الحكومة إضافة إلى 32 مقعداً في البرلمان العراقي المؤلف من 328 مقعداً. وقد واجه بعض هؤلاء الوزراء اتهامات بالفساد.

وأشار المراقبون إلى أن خطوة الصدر الاستباقية، التي لا تخلو من استعراض للقوة، هي رسالة موجهة إلى الكتل السياسية المشاركة في الحكومة، وإلى العبادي الذي ما يزال واقعا تحت تأثير الأحزاب الدينية، ويتخوف من أن تطيح بخطواته الإصلاحية.

وكان العبادي قد دعا إلى إشراك الحشد الشعبي في معركة استعادة الموصل بعد أن كان معارضا لأي دور يمكن أن تلعبه هذه الميليشيا في المعركة ضد تنظيم داعش وخاصة في المناطق السنية في تماه مع الموقف الأميركي. ويعكس هذا التراجع حجم الضغوط التي تمارسها عليه الأحزاب المرتبطة بإيران.

وأراد الصدر أن يؤكد لرئيس الحكومة أن الشارع في يده، وهو مع الإصلاح، وأنه لا داعي للانتظار والخوف من الأحزاب.

ولفت المراقبون إلى أن المشهد السياسي في العراق مقبل على تغيرات جذرية لا علاقة لها بما يشيخه البعض من آمال تتعلق بقيام حكومة تكنوقراط، وأنه قد يشهد صراعات بين الأحزاب الدينية المتحالفة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن الصراع بين بيتي الحكيم والصدر عاد ليطفو على السطح، "ولأن مقتدى الصدر يملك من السند الشعبي ما لا يملكه عمار الحكيم فقد قرر أن يبدأ سباقه بالتخلي عن ممثلي تياره في الحكومة لينسجم خطابه الموجه إلى تيارات المجتمع المدني كما إلى أنصاره بالنبرة المعارضة التي تندد بالفساد".

واستبعد المراقب في حديث لـ "العرب" أن



حُب الوطن من الايمان



مع المتظاهرين ومتعال عليهم

وتوجه اتهامات بالفساد إلى غالبية المؤسسات الحكومية فيما تعاني جميع قطاعات الخدمات في البلاد من نقص حاد.

وشهدت المدن العراقية ومن بينها بغداد تظاهرات متواصلة استمرت بشكل أسبوعي للمطالبة بإجراء إصلاحات ومعالجة البطالة ومحاربة الفساد وتحسين جميع قطاعات الخدمات في البلاد خصوصا الكهراء.

ولم يتمكن العبادي خلال جلسة حضرها قبل أيام من الحصول على تفويض من البرلمان لإجراء إصلاحات واسعة أبرزها تقليص المناصب الوزارية من 33 إلى 22، وخفض عناصر حماية المسؤولين.

ورغم المطالب الشعبية، يرى محللون أن إجراء أي تغيير جذري في العراق سيكون صعبا نظرا للطبيعة المتجذرة للفساد واستفادة الأحزاب منه، إضافة إلى تعقيدات الوضع السياسي والمذهبي.

الأوروبي، وأن ذلك لن يITAL مجموع علاقاته مع الاتحاد الأوروبي.

وقال محمد الغالي، أستاذ علم السياسة بجامعة القاضي عياض بمراكش، لـ "العرب"، إن قطع الاتصالات قرار سيادي وبمחابة خطوة موازية ضد الخطوات التي تمس بالمصالح الاستراتيجية للمملكة المغربية خصوصا كل ما تعلق بأي شكل معاد للوحدة الترابية. وكان رئيس الحكومة المغربية أكد الخميس أننا "لا نطلب من أعضاء الاتحاد الأوروبي أن يتدخلوا في عدالتهم ولكن يجب أن يحسنوا تقدير الأمور لأن هذه القضية (...) ليست لعبة أو مزاحاً".

وأضاف بن كيران أن المغرب يسعى إلى "إفارة انتباه الاتحاد الأوروبي إلى أن المغرب يمكن أن يستهلك طماطمه ويمكن أن يسرح سمكه، لكنه لا يمكن أن يتهاون في وحدته الترابية".

ويعتقد رضا الفلاح، الأستاذ بجامعة ابن زهر بأكادير، أن الدبلوماسية المغربية أصبحت استباقية في تعاملها مع القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية. وأكد في تصريح لـ "العرب"، أن القرار له دلالات عميقة حيث يبرز أن المغرب لن يقبل بأنصاف الحلول عندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء.

وكان مجلس وزراء الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي قد صادق بالإجماع على طلب استئناف قرار المحكمة الأوروبية بإلغاء الاتفاق الزراعي. وهو ما اعتبره الغالي نوعا من الاستدراك، وتعبيرا عن عدم الارتياح للقرار والطريقة التي اتخذ بها.

وأشار سعيد الصديقي إلى أنه يمكن تفسير الموقف المغربي باعتباره ضغطا على أجهزة الاتحاد الأوروبي لإفناع محكمة العدل الأوروبية بعدم تأكيد الحكم الابتدائي. وعزا تأخر المغرب في اتخاذ قرار وقف الاتصال بالمؤسسات الأوروبية إلى الرغبة في ترك المجال للمساعي الدبلوماسية التي يبدو أنها لم تنجح حتى الآن في تبديد مخاوف المغرب من حكم جديد لمحكمة العدل الأوروبية تؤيد فيه الحكم السابق.

الروس أكبر المتحمسين لإنجاح الهدنة في سوريا

"منظمات إرهابية" فيما تقول المعارضة إن هذه المجموعات مشمولة باتفاق إطلاق النار مثل أحرار الشام وجيش الإسلام.

وقال مراقبون إن روسيا تريد هدنة بين النظام السوري والمعارضة المعتدلة وليس مع المجموعات المتشددة التي تلوح بالحسم العسكري بقطع النظر عن تصنيف الآخرين لها معتدلة أو متطرفة.

وشن الطيران الروسي الجمعة ضربات مكثفة على معازل الفصائل المقاتلة في سوريا. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "نفذ الطيران السوري ضربات مكثفة أكثر من العادة منذ الخميس وإلى غاية الجمعة وبخاصة في الغوطة الشرقية شرق دمشق وفي ريف حمص الشمالي وفي ريف حلب الغربي".

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أكد الخميس أن الأيام القادمة ستكون "حاسمة" بالنسبة إلى سوريا محذرا النظام السوري وحليفته روسيا من أن العالم سيراقب بانتباه احترام تعهداتها بشأن وقف إطلاق النار. وشكت تركيا بصمود وقف إطلاق النار وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالين "إننا قلقون جدا بشأن مستقبل هذه الهدنة بسبب استمرار القصف الروسي وهجمات قوات الأسد على الأرض".

معظم الفصائل السورية المسلحة تقبل وقف الأعمال العدائية ص2

محمد بن محمد العلوي

□ الرباط - قال محللون إن قرار المغرب تعليق الاتصالات مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي، على خلفية قرار المحكمة الأوروبية بإلغاء اتفاق لتجارة المنتجات الزراعية، يعكس رغبة الرباط في بناء علاقة متكافئة يراعي فيها كل طرف المصالح الاستراتيجية للطرف الآخر، وخاصة ما تعلق بقضية الصحراء ووحدة أراضي المغرب التي هي أهم من تصدير الطماطم أو السمك كما جاء على لسان رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران. وقررت الحكومة المغربية الخميس تعليق التواصل مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي باستثناء ما يتعلق بالاتصالات المرتبطة بملف الطعن ضد الاتفاق الزراعي المبرم بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وذلك ردا على القرار الصادر عن محكمة الاتحاد الأوروبي القاضي باستثناء منتجات الأقاليم الصحراوية من الاتفاقية.

وبعد يوم واحد من الخطوة المغربية، دعا الاتحاد الأوروبي الرباط إلى استئناف المحادثات مع بروكسل في أقرب وقت ممكن. وقالت المتحدثة باسم السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين راي الجمعة، "نحن مستعدون لتقديم كافة التوضيحات وضمانات إضافية للرد على مخاوف المغرب، وعليه يمكن إعادة العلاقات والتعاون في أسرع وقت ممكن".

وتابعت راي "نحن على اقتناع بأن الشراكة الحقيقية تعني الاستماع والمشاركة والتضامن والاحترام المتبادل بين الشركاء". ويهدف موقف الاتحاد الأوروبي إلى التهدة مع الرباط، وفيه تأكيد واضح على احترام المصالح الاستراتيجية للمغرب الحاصل على صفة "الشريك المتقدم".

واعتبر سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين بأبوظبي، في حديثه لـ "العرب"، أن المقصود من قطع المغرب اتصالاته مع الاتحاد الأوروبي هو مقاطعة كل اللقاءات التي تشرف عليها أجهزة الاتحاد

□ موسكو - يدي المسؤولون الروس سعبا واضحا لإنجاح وقف إطلاق النار في سوريا والحفاظ على المكتسبات التي حققوها على الأرض، في وقت تبدو فيه مهمة القوات السورية صعبة في الحفاظ على ما حققته ميدانيا بدعم مباشر من الطيران الروسي.

واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة أن تسوية سلمية للنزاع ستكون "صعبة" لكن لا حل سواها، وذلك قبل ساعات من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وأعلنت الأمم المتحدة عن بدء الاجتماع الأول لـ "فريق العمل حول وقف إطلاق النار" في سوريا الجمعة في جنيف، وبحث الاجتماع الذي شارك فيه ممثلو 17 دولة في مجموعة الدعم الدولية لسوريا في آليات تطبيق وقف إطلاق النار.

أكد بوتين خلال اجتماع مع قادة أجهزة الاستخبارات الروسية "أننا نفهم ونذكر تماما أنها ستكون عملية صعبة بل حتى متناقضة ربما، لكن لا بديل عن السير في اتجاه تسوية سلمية". وأشار إلى أن وقف إطلاق النار يهدف إلى "الدفع في اتجاه تسوية سياسية للنزاع وتوفير الظروف من أجل أن تبدأ مثل هذه الآلية".

لكن ما يثير الشكوك حول نجاح المهمة هو استمرار روسيا في استهداف مواقع لجهة النصرة، فرع القاعدة في سوريا، ومجموعات أخرى متحالفة معها تقول موسكو إنها



«تسوية القضية الفلسطينية، من شأنها أن توفر واقعا إقليميا جديدا، سيساهم في الحد من الاضطراب الذي يشهده الشرق الأوسط».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«من المهم جدا ألا يتسبب الحل ذو الأمد القصير، المتمثل في العمل مع أكراد سوريا، في مشكلة مختلفة مستقبلًا، لأن ذلك سيخلق تحديات لنا جميعا في المنطقة على المدى البعيد».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي



السعودية توسع دائرة عقوباتها ضد حزب الله اللبناني

● الرياض تدرج شركات وأفرادا ضمن القائمة السوداء ● قرار مرتقب للجامعة العربية باعتبار الحزب «تنظيما إرهابيا»



باق بينكم

طارئة لوزراء الخارجية العرب للخروج بقرار رادع للحزب.

وستكشف الرياض من ملاحظاتها لداعمي وممولي حزب الله في المنطقة والعالم بالتنسيق مع أطراف دولية من بينها الولايات المتحدة التي اتخذت بدورها خلال الأشهر الأخيرة عدة إجراءات بحقّه.

وتتطالب الرياض في ذات الوقت القوى الحية في لبنان بالتحرك الفعلي ضد مشروع الحزب التدميري واستعادة لبنان، وعدم الاقتصاد على البيانات والتصريحات الكلامية. وأعرب عضو البرلمان اللبناني أمين وهبي لـ"العرب" عن رفضه للتهم التي تفتقرش أن ردود أفعال قوى الـ14 من أذار لم تكن على مستوى الحدث قائلا "طالما كانت ردود أفعالنا على مستوى الحدث، حيث أننا لم نقصر في اتخاذ أي خطوة تساهم في الدفاع عن لبنان وعلاقاته العربية، وحتى حين كان أقطاب الـ14 أذار يقتلون في الشوارع، فإننا لم نتراجع". وأكد وهبي قائلا "لاخبار لدينا في الـ14 أذار سوى الاستمرار في ممارسة الضغط السياسي".

اليمنية ستتقدم بشكوى رسمية ضد حزب الله وستطالب المجلس بإدراجهم ضمن قوائم الإرهاب، مؤكدا أن الحكومة تملك أدلة على تدخلات حزب الله التي تشمل وجود عسكريين وخبراء تابعين له في اليمن.

وكانت الحكومة اليمنية أكدت، الأربعاء، في بيان رسمي ضلوع "حزب الله" بصورة مباشرة في الحرب الدائرة حاليا بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين.

وتحدثت عن توفر أدلة على تورط أفراد ينتمون للحزب في حرب الميليشيات على اليمن موضحة أنه يقوم "بتدريب أفراد الميليشيات الانقلابية على القتال ويتواجد في ساحات المواجهة على الحدود السعودية". وعلى ضوء هذه التجاوزات لحزب الله التي باتت تشكل خطرا حقيقيا يضاهاي تهديد داعش والنصرة، يتوقع متابعون أن تقوم المملكة بخطوات أخرى تصعيدية ضده ستشمل، كما هو متوقع، إصدار قرار من جامعة الدول العربية باعتباره تنظيما "إرهابيا". وكشفت مصادر مطلعة أن الرياض بدأت بالفعل اتصالاتها مع دول عربية لعقد قمة

وكان من ثمار هذا التحالف إخراج لبنان للمرة الأولى عن دائرة الإجماع العربي، برفض وزير الخارجية جبران باسيل التصويت على قراراتين صدرا عن اجتماعين لوزراء خارجية جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في يناير أادانا مهاجمة متظاهرين إيرانيين لسفارة وقنصلية السعودية في إيران. ولا تقف تجاوزات حزب الله في لبنان عند هذه المعطيات بل تتعداها إلى تحويله إلى منبر لمهاجمة المملكة العربية السعودية وكيل الاتهامات لها خدمة للأجندة الإيرانية. وتجد القوى المناوئة له في لبنان نفسها عاجزة عن مواجهة الحزب بالنظر للترسانة العسكرية التي يمتلكها والتي أثبت أنه قادر على استخدامها في الداخل، ولعل أحداث مايو في العام 2007 خير شاهد على ذلك.

ويعتبر الحزب إحدى أذرع إيران الرئيسية في المنطقة، وتعمل كثيرا على دوره في زعزعة أمن واستقرار الدول العربية (سوريا، العراق واليمن) خدمة لأجندتها التوسعية. وأعلن مندوب اليمن الدائم في مجلس الأمن السفير خالد اليماني أن الحكومة

تكشف الإجراءات المتتالية للمملكة العربية السعودية ضد حزب الله، أنها ليست في وارد التراجع عن قرارها بوضع حد للحزب بعد أن بات يشكل تهديدا لا فقط على أمن لبنان بل على المنطقة العربية ككل.

□ بيروت - اتخذت المملكة العربية السعودية المزيد من الإجراءات العقابية بحق حزب الله اللبناني، في خطوة تشي بالكثير. وأعلنت وزارة الداخلية السعودية تجميد ممتلكات ثلاثة أفراد لبنانيين هم فادي حسين سرحان وعادل محمد شري وعلي حسين زعبيتر، وأربع شركات لبنانية هي "فاتك" للإنتاج السمعي والمرئي، وشركة "لي هوا إلكترونيك فيلد" و"إيرو سكاويان" و"لاييكو أوفشور"، وحظرت التعامل معهم لدعمهم حزب الله.

وقالت الوزارة في بيان لها إن "فرض عقوبات على تلك الأسماء، يأتي استنادا لنظام جرائم الإرهاب وتمويله، والمرسوم الملكي رقم 44/أ".

ويقضي المرسوم 44 / الصادر في 3 فبراير في العام 2014، بإعداد قائمة . تحدث دوريا . بالتبارات والجماعات المصنفة "كمنظمات إرهابية"، أو مؤيديها.

وأوضحت وزارة الداخلية في بيانها، أن المملكة ستواصل مكافحتها للأنشطة الإرهابية لحزب الله بكافة الأدوات المتاحة، كما ستستمر في العمل مع الشركاء في أنحاء العالم بشكل صريح.

ويؤشر هذا القرار الجديد على أن المملكة ليست بوارد التراجع عن "تقصصه أجنحة" حزب الله بعد أن بات يشكل تهديدا لا فقط على لبنان بل أيضا على الأمن القومي العربي. ونجح حزب الله في السنوات الأخيرة في التحكم بمفاصل القرار في لبنان بدعم من بعض الأطراف السياسية في هذا البلد.

وظهر ذلك بجلاء في تعطيله للانتخابات الرئاسية، وأيضا في سيطرته على السياسة الخارجية للبنان عبر التحالف الاستراتيجي الذي يقيمه مع التيار الوطني الحر (صاحب حقبة وزارة الخارجية).

أمين وهبي:

لا خيار لدينا في 14

آذار سوى الاستمرار في

ممارسة الضغط السياسي



باختصار

◀ حقت متحدثه باسم وزارة الخارجية الألمانية كل الأطراف في سوريا على تفادي أي تصرفات يمكن أن تهدد وقف إطلاق النار.

◀ أعلنت الخارجية الفلسطينية، الجمعة، عن مقتل المعتقل الفلسطيني المحرر عمر نايف زايد، بالعاصمة البلغارية صوفيا، في ظروف غامضة، فيما وجهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل.

◀ قالت مصادر أمنية وطبية إن عنصرين من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة قتلا، الجمعة، في اشتباك مع الشرطة بمدينة دمياط الساحلية المصرية.

◀ قرر وزير المالية الإسرائيلي موشيه كاهلون اتخاذ سلسلة من الإجراءات للمساعدة في تحسين الوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية لتخفيف موجة العنف بما في ذلك تحويل 500 مليون شيكل من الضرائب.

◀ قضت المحكمة العسكرية اللبنانية بسجن المطرب المعتزل فضل شاكر 5 سنوات وبغرامة تبلغ 500 ألف ليرة وتجريده من حقوقه المدنية، بتهمة إجراء مقابلة صحافية تهدف إلى تعكير صلات لبنان بإحدى الدول "الشقيقة" "النظام السوري" وإثارة النعرات الطائفية.

◀ شنت فرنسا غارة جوية في سوريا بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، ما سمح بتدمير مستودع للأسلحة في الرقة، معقل تنظيم داعش في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الأردن بين متطلبات التحالف مع واشنطن والتنسيق مع موسكو

وقال الكاتب والمحلل لبيب قمحاوي إن "المملكة في مأزق، فهي من جهة لا تستطيع أن تخالف أو تعادي السعودية والحليف الأكبر واشنطن ومن جهة أخرى لا تستطيع أن تعادي رغبة روسيا".

وأضاف "حتى الآن الدور الروسي والضغط جنوب سوريا شيء إيجابي بالنسبة للأردن". ورأى غريب الرنتاوي، مدير مركز القدس للدراسات السياسية أن "سياسة الأردن بمجملها تجاه الأزمة السورية لا تزال صحيحة والاحتفاظ بهذه السياسة وهذا الموقف لا يزال ممكنا وإن كان أصعب الآن".

دورها في المنطقة. ومنذ تدخل روسيا عسكريا في الصراع السوري الصيف الماضي حرص الأردن على التنسيق معها خصوصا في ما يتعلق بمناطق جنوب سوريا قرب حدوده، والتي يتقدم فيها الجيش السوري مدعوما بغطاء جوي روسي.

وفي الوقت ذاته، يشارك الأردن بفاعلية في تحالف تقوده واشنطن ويوجه ضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا، كما أنه منخو ضمن تحالف إسلامي أعلنته السعودية نهاية العام 2015.

الرئيس براك أوباما على الملف السوري، بالنظر لارتداداته الكبيرة على الوضع الداخلي الأردني، خاصة بعد تدخل روسيا العسكري وما انجر عنه من تداعيات سياسية وميدانية. ويرى محللون أن الأزمة السورية تدفع الأردن إلى وضع يزداد تعقيدا بين علاقته بواشنطن وحلفائها وخصوصا السعودية، والحفاظ على أمنه بالتنسيق مع موسكو التي تدعم الجيش السوري قرب حدوده.

ويعمل الأردن على خلق توازن بين واشنطن التي تصنفه ضمن الحلفاء الأقرب لها في الشرق الأوسط وبين روسيا التي يتعاطم

□ عمان - تحمل زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المستمرة إلى الولايات المتحدة الأميركية، ثلاثة عناوين كبرى هي الشراكة الأميركية الأردنية والجمود الحاصل في عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، والأزمة السورية.

وتأتي الزيارة وهي الثانية من نوعها خلال أشهر قليلة، في وقت يتسم فيه الموقف الأميركي بالضبابية من التطورات في منطقة الشرق الأوسط.

ويعتقد متابعون أن الملك عبدالله الثاني سيركز في زيارته التي استهلها بقاء مع

قبول واسع بالمدنة بين فصائل المعارضة السورية



في انتظار توضح المشهد

الجميع يدفعكم إلى العودة إلى عهد الطاغية نظام الأسد الظالم".

وتوجه الجولاني إلى الفصائل المقاتلة قائلا "يا جند الشام شدوا عزائمكم وقووا ضرباتكم ولا تخيفكم خشوبهم وطائراتهم"، وخص الفصائل المقاتلة في حلب شمالا، إذ قال "انبتوا فبتكم الله وواصلوا المسير ولا

السوري' بشار الأسد وزمرته فيها". وسبقت إعلان وقف الأعمال القتالية بساعات إطلاقا لزعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني في تسجيل صوتي يطالب فيه الفصائل المقاتلة برفض الهدنة.

وقال الجولاني "احذروا خديعة الغرب وأميركا واحذروا مكر الرافضة والنصيرية (...)

تخشوا العسير". وخسرت جبهة النصرة وحلفاؤها من الفصائل الإسلامية والمقاتلة مؤخرا مناطق استراتيجية في ريف حلب الشمالي لصالح قوات النظام السوري من جهة والمقاتلين الأكراد من جهة ثانية.

وتجد النصرة اليوم نفسها مع بعض الجماعات التابعة لها، فضلا عن تنظيم داعش محاصرة، حيث أن الاتفاق الذي جاء برعاية روسية أميركية يعطي الضوء الأخضر لاستهدافها.

وتتحالف جبهة النصرة في محافظات سورية عدة مع فصائل مقاتلة غالبيتها إسلامية تحديدا في محافظتي إدلب (شمال غرب) وحلب (شمال)، ولها تواجدها الميداني في محافظة دمشق وفي جنوب البلاد.

ولا يتوقع أن تنصاع الفصائل منضوية ضمن الاتفاق لمطالبات الجولاني.

وشهدت الساعات الماضية قبيل إعلان تنفيذ وقف العدائيات تصعيدا عسكريا كبيرا شمل أبرز الجبهات السورية (حلب، وإدلب وريف دمشق).

بوتين.. «ملك اللعبة»

بيده مستقبل الأسد

ص 6



«إقليم كردستان العراق يمر بأوضاع بالغة الصعوبة، وهو بأمرس الحاجة إلى دعم دول المنطقة وخصوصا الدول العربية والخليجية».

نيجرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«دولنا العربية جميعها بمؤسساتها التنفيذية والتشريعية والاجتماعية والدينية، يجب أن تكون مستنفرة لمواجهة قوى الإرهاب والتطرف التي تعيثُ فسادا في الأرض العربية».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



الممثل الرسمي لحزب البعث في العراق: دور الحزب لم ينته

● لدينا اتصالات مع واشنطن وعواصم عربية وأجنبية



البعث لم يقل كلمته الأخيرة

ونزبهة، فإننا سنجرّف هؤلاء المسيطرين على الحكم في البلاد».

واستدرك بأن «هناك أخطاء قام بها الحزب في سنوات حكمه للعراق، ولكن أي تقييم فعلي للتجربة يجب أن يكون من خلال مؤتمر قطري للحزب، وهذا ما لا يمكن تنفيذه في هذه المرحلة».

وتطرق خضير المرشدي إلى رؤية الحزب المستقبلية، ملخصاً إياها في «التصدي للنفوذ الإيراني في العراق وإجراء عملية تغيير شاملة لما سمي بالعملية السياسية تتناسب مع طموح العراقيين»، مضيفاً «لدينا كذلك رؤية واضحة في إعمار ما خلفته فترة ما بعد 2003». وختم مؤكداً «أثبتت كل المعطيات أن لا حل للأزمة في العراق دون التفاهم مع حزب البعث».

حزب البعث في العراق بعد أن ظلّ طيلة أكثر من عقد مضى بمختلف رموزه وكوادره موضع مطاردة وشيطة مطلقة، عاد مجدداً ليكون محور حديث بعض الدوائر السياسية باعتباره جزءاً من معادلة مختلفة قد تعمل واشنطن وبعض القوى الإقليمية على إرسائها للحدّ من هيمنة الأحزاب الموالية لإيران على المشهد العراقي.

محمد السيد محسن

□ أضنة (تركيا) - قال خضير المرشدي الممثل الرسمي لحزب البعث في العراق، إنّ الحزب الذي قاد الدولة العراقية حتى سنة 2003 بصدد استعادة تماسكه، وأنّ له وجوداً فعلياً في العراق ويمارس دوره في مناهضة النفوذ الإيراني ونظام الأحزاب الدينية الممثلة لطهران، معترفاً بوجود اتصالات للحزب مع الولايات المتحدة، وأيضاً مع دول عربية وعربية.

ونفى المرشدي في تصريحات صحافية من مدينة أضنة التركية، أن يكون للحزب علاقة بالتنظيمات المتشددة في العراق، مصنفاً ذلك ضمن حملة شبيطة البعث وربطه بالإرهاب. كما أكد أن حزب البعث بعد أن تخلص بعض منتسبيه من وصاية نظام بشار الأسد بات موحداً بقيادة عزت الدوري الذي ما يزال على قيد الحياة ويمارس مهامه على رأس الحزب.

وشرح أنّ نظام بشار الأسد كان يدعم تشكيلاً من بعث العراق يقوده يونس الأحمد، لكن الموقف الآن انجلى وعاد الكثير من كوادر البعث إلى جناح عزت الدوري الذي «يقود كتائب الحزب وينسق حركة المقاومة، ولا صحة لما ادعته الأحزاب الحاكمة في العراق بشأن النجاح في استهدافه».

وكانت ميليشيات شيعية أعلنت العام الماضي أنها تمكّنت من قتل عزت الدوري نائب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، قرب تكريت مركز محافظة صلاح الدين، لكنها لم

◀ عزت الدوري على قيد الحياة يقوم بمهامه على رأس حزب البعث ولا صحة لما ادعته الميليشيات بشأن النجاح في استهدافه

تصاعد الانتقادات لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في اليمن

في اليمن، والذي يعتبر الأحمر من مؤسسيه، يتحمّل جزءاً كبيراً مما آلت إليه الأوضاع في البلاد من خلال مساهمته في حدوث انقسام بالقوات المسلحة اليمنية، حيث انحاز قسم من تلك القوات لعلي عبدالله صالح، وانحاز قسم ثانٍ لمحسن الأحمر وهو القسم الذي خاض الحرب في محافظة عمران بشمال صنعاء صيف العام 2014 بقيادة العميد حميد القشبي وكان لهزيمة أسوأ الأثر، حيث فتح الباب عملياً أمام الحوثيين لغزو العاصمة والتمدد نحو وسط البلاد وجنوبها. ويقول هؤلاء إن حزب الإصلاح خاض الحرب في عمران لحسابه الخاص، لكن تداعيات الهزيمة وآثارها طالت البلد كله.

ويرون أنّ تعيينه ينفّر عدّة أطراف سبق أن قبلت على مضض التعاون مع السلطات الشرعية والانضمام إلى جهود التحرير، وخصوصاً من عناصر الحراك الانفصالي الجنوبي الذين يرى الكثير منهم عدم وجود فارق كبير بين الحوثيين وجماعة الإخوان.

ولم يستبعد متابعون للشأن اليمني أن تعلق من جديد في جنوب اليمن نبرة الانفصال، ما يعني عدم الاهتمام بمواصلة جهود التحرير في شمال البلاد، وخصوصاً في صنعاء. ويذهب أشدّ المعترضين على تعيين اللواء محسن الأحمر في منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى القول إنّ حزب الإصلاح، ممثّل جماعة الإخوان المسلمين

وقالت مصادر يمنية إنّ خطوة تعيين اللواء علي محسن الأحمر مؤخراً من قبل الرئيس عبدربه منصور في منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لم يمرّ من دون انتقادات من قبل شخصيات مشاركة في حكومة خالد بحاح، نظرت إلى ذلك التعيين باعتباره يفتح الباب لحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين للسيطرة على مقاليد السلطة في البلد.

ويعتبر منتقدو تعيين الأحمر في ذلك المنصب الحساس، أن هذه الخطوة تمنحه من السلطات ما يجعل دور رئيس البلاد ورئيس الحكومة ثانوياً نظراً لما للرجل من سلطات ونفوذ واسع عسكري وقبلي.



كويتيون خلال احتفالهم، الجمعة بالعيد الوطني الخامس والخمسين لبلادهم

تحذير إماراتي من إضاعة فرصة الحل في سوريا

□ موسكو - حدّر وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان من أن التراخي والتأخير في العملية السياسية لحل الأزمة السورية سيضيقان الجهود الدولية الحقيقية المبذولة لحل الأزمة.

وتطرق المسؤول الإماراتي الذي ترأس وفد بلاده إلى منتدى التعاون العربي الروسي الثالث على مستوى وزراء الخارجية، الذي بدأ أعماله الجمعة بموسكو، إلى الخلافات الحادة بين دول المنطقة وإيران على خلفية تدخلات الأخيرة في الشؤون الداخلية لجيرانها قائلًا إنّ هناك علامة استفهام حول نية إيران بتحقيق الاستقرار بالمنطقة. وتوترت العلاقات بشكل كبير بين أغلب الدول العربية والخليجية، إثر الاعتداءات على مقرين دبلوماسيين سعوديين في إيران، وبلغ التوتر حدّ مبادرة بعض تلك الدول إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية بإيران، فيما بادرت دول أخرى إلى خفض مستوياتها.

وتعتبر دول الخليج إيران جزءاً أساسياً من المشكلة في كل من اليمن وسوريا وعائقا أمام حل الصراع في البلدين بالطرق السلمية. وقال الشيخ عبدالله بن زايد في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد الاجتماع الوزاري للمنتدى، بحضور وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إنّ على إيران وقف دعمها للجماعات الإرهابية في سوريا والتدخل في الشأن العربي.

وبشأن القضية السورية اعتبر أن «اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا هو خطوة في الطريق السليم، ولا بد أن نحني الدور الروسي الأمريكي لإنهاء الوضع المأساوي في سوريا»، مشدداً على أهمية «مواجهة الإرهاب وكل مسبباته، خاصة وأن الإرهاب لا يتجزأ ويجب إنهاؤه بالكامل سواء داعش أو تلك الجماعات التي تدعها إيران».

ودولة الإمارات جزءً من التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، كما أنها عضو في التحالف الإسلامي الموسّع لمحاربة الإرهاب الذي أعلنت السعودية تأسيسه في ديسمبر الماضي.

وبشأن علاقة بلاده بروسيا قال الشيخ عبدالله بن زايد «نحرص على تطوير العلاقة مع روسيا على الرغم من عدم اتفاقنا أحياناً مع موسكو إلا أننا نتشارك الهدف بشرق أوسط آمن ومستقر».

□ عمن - بدأت الأصوات ترتفع في اليمن محذرة من قصور في العمل الحكومي يمكن أن يهدّد جهود ترميم سلطة الدولة انطلاقاً من العاصمة المؤقتة، وتوفير الزخم الكافي لمواصلة جهود التحرير التي بلغت مرحلة متقدّمة.

ويرى البعض أنّ مستوى الأداء السياسي والخدمي والأمني لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي لم يساير جهود دول التحالف في إعادة مظاهر الدولة إلى اليمن، رغم أن دولا في التحالف تدخلت بشكل ميداني لإعادة تشغيل المؤسسات وتوفير الخدمات الضرورية لسكان عدن التي أريد لها أن تكون مطلقاً لمد سلطان الدولة على باقي أراضيها.

السعودية تحذر من فقدانها الثقة بأوروبا

□ بروكسل - انتقد سفير المملكة العربية السعودية لدى بلجيكا ورئيس بعثتها لدى الاتحاد الأوروبي عبدالرحمن بن سليمان الأحمد بشدة قراراً كان تبناه البرلمان الأوروبي، الخميس، دعا من خلاله حكومات أوروبية إلى الامتناع عن بيع الأسلحة للمملكة، مؤكداً أن القرار مبني على «أخطاء ومعلومات غير صحيحة».

ورغم أنّ القرار غير ملزم وغير مؤثّر على علاقات السعودية بدول الاتحاد الأوروبي، إلا أنّ جهات سعودية اعتبرته انعكاساً لمواقف جهات أوروبية مناوئة للمملكة تآثراً بالداغاية الإيرانية ضدّها، أو سعياً لتحصيل منافع ومكاسب من العلاقة مع إيران.

وقال الأحمد في كلمة له أمام وفد البرلمان الأوروبي المعني بالعلاقات مع شبه الجزيرة العربية، إنّ مثل هذه القرارات «الخاطئة وغير الدقيقة» قد تؤثر على العلاقات بين السعودية والاتحاد الأوروبي. وطالب البرلمان الأوروبي بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، منذكراً بالطبيعة الاستراتيجية للعلاقات بين السعودية ودول الاتحاد.

وكان البرلمان الأوروبي قد دعا أيضاً في قراره أطراف النزاع في اليمن إلى إجراء جولة جديدة من مفاوضات السلام والسعي إلى تسوية سياسية في هذا البلد.

باختصار

◀ أعلن الجمعة عن وصول أربع مقاتلات من طراز إف 15 تابعة لسلاح الجو السعودي، إلى قاعدة إنجيرليك الجوية بولاية أضنة جنوبي تركيا للمشاركة في ضرب تنظيم داعش في سوريا.

◀ قالت وسائل إعلام سعودية إن الرياض أبلغت الكويت بإساعات النائب الشعبي عبدالحميد دشتي المتكررة بحق المملكة مطالبة بوقفها، فيما قالت مصادر كويتية إن الكويت تستعد لاتخاذ إجراءات قانونية ضدّ دشتي بعد حملته الأخيرة على السعودية والمرتبطة بتعاطفه مع حزب الله اللبناني.

◀ أعلنت قيادة عمليات الأنبار ضمن القوات العراقية، الجمعة، عن قتل 41 عنصراً من تنظيم داعش حاولوا شنّ هجوم كبير لكسر الطوق عن التنظيم بعاصمة الفلوجة، مستخدمين عدداً من الانتحاريين يقودون عربات مفخخة.

◀ دعا وزير الزراعة اليمني أحمد الميسري إلى إقالة الحكومة اليمنية وتعويضها بـ «حكومة مقاومة» تقيم في عدن، معتبراً وجود الحكومة الحالية في الخارج أمراً غير مجد ولا يمكن تبريره بالظروف الأمنية.

◀ تمكنت القوات السعودية، الجمعة، من إحباط محاولة تسلل نفذتها عناصر من ميليشيا الحوثي باتجاه جبل المخروق الحدودي المطل على منطقة نجران، وقتلت تسعة منها وصارت كمية من الأسلحة والذخائر.

◀ أعلن الجمعة في اليمن مقتل ضابط برتبة عقيد في الاستخبارات العسكرية خلال هجوم بسلاح رشاش شنه عليه مسلحون يرجّح انتماءهم لتنظيم القاعدة في حي خور مكسر بعدن كبرى مدن الجنوب اليمني.



«المغرب بقيادة الملك محمد السادس، مؤمن بقدرة القارة الأفريقية على تجاوز كل التحديات التي تواجه مسارها التنموي وتغيير واقع دولها وشعوبها نحو الأفضل».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي

«يجب على دول المغرب العربي أن تتعاون وتتجاوز الخلافات، ويجب تعميق الحوار في كل المجالات التي تصب في صالح الدول الخمس المشكلة للاتحاد».

الحبيب بن يحيى
الأمين العام لاتحاد المغرب العربي



القوى الدولية تتجاهل دعوات حكومة الثني لدعم الجيش الليبي

● الحكومة المؤقتة تطالب برفع حظر التسليح عن الجيش ● قوات حفتر تحرز تقدما على مختلف محاور القتال في بنغازي



تنظيف طريق ممهدة إلى النصر

ومعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) بحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تبيح تزويد وبيع ونقل الأسلحة والمواد ذات العلاقة، بما في ذلك ذخائرها وقطع غيارها إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

ليبيا.. هل تبدد المصالحة خيار التدخل العسكري

ص 7

المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتائب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد. وتعالقت في الآونة الأخيرة الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة أهمها أن قرارا سيكتف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

في الماضي القريب من أنصاره والموالين له. ولم يخف حفتر في مناسبات عديدة رفضه للمفاوضات والاجتماعات التي خاضها فرقاء ليبيا وتمخض عنها اتفاق الصخيرات، باعتبارها تساو بين "الضحية والجلاد" وتسمح للميليشيات الإسلامية المخالفة مع المجموعات الإرهابية بالتدخل لتشكيل الحكومة المنتظرة، وقد حذر من مخرجات هذه المفاوضات التي يمكن أن "تفرض واقعا سياسيا على ليبيا يؤدي إلى تحجيم دور الجيش في مكافحة الإرهاب". ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود

الثلاثاء، المكتب الإعلامي لقواته إن "النصر الذي تحقق كان ناتجا لصبر كبير جدا"، مضيفا "نحن نتوق إلى النصر النهائي الذي يلوح في سماء هذه البلاد كلها". وحذرت الحكومة المؤقتة من تغول الجماعات المتشددة، حيث جاء في البيان "يوما بعد يوم تتكشف الحقيقة وتثبت الأحداث الجارية على الأرض مدى صدق ما كانت قد حذرت منه الحكومة المؤقتة ونبهت إليه منذ بيان غات منتصف سنة 2014 من أن ليبيا أصبحت وكرا للجماعات الإرهابية التكفيرية، وإن لم يتم التصدي لهذه الجماعات فإنها ستعتمد على الأرض الليبية وستتكل بأبناء الوطن مهما كانت انتماءاتهم السياسية".

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى ملاذ آمن للمقاتلين من مختلف الجنسيات. ويعتبر مراقبون أن القضاء على داعش في ليبيا يتطلب دعم قوات الجيش وتسليحها وإعادة هيكلة جهazy الشرطة والمخابرات، غير أن تعنت الميليشيات ورفضها الخضوع لسلطة الدولة قد يعرقل هذا المسار الإصلاحى. ويحاول المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته إقصاء خليفة حفتر من المشهد السياسي عبر التمسك بالمادة الثامنة من الاتفاق السياسي بين الفرقاء، والمتعلقة بشغور المناصب العسكرية العليا.

ومن جهته يحاول حفتر تجاوز الارتباك الحاصل داخل المؤسسة العسكرية الليبية بعد إعلان الرائد محمد حجازي، الناطق السابق باسم عملية الكرامة، انشقاقه عن القوات الليبية، متهمها حفتر بـ "الفساد"، ومقترحا تشكيل مجلس عسكري من "الشرفاء". ويبدو أن محاولات إقصاء حفتر من المشهد الليبي لم تعد محصورة في جماعة الإسلام السياسي، بل طالت مسؤولين عسكريين كانوا

طرابلس - لم تستجب القوى الدولية لدعوات الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبد الله الثني بخصوص دعم قوات الجيش في حربها ضد التطرف والإرهاب، رغم تعاظم نفوذ داعش وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وعدد من المناطق المحاذية لها، وهو ما يمثل تهديدا حقيقيا لبعض الدول الأوروبية. واستنكرت الحكومة المؤقتة، في بيان نشرته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ما وصفته بـ "تلكؤ" المجتمع الدولي في الاستجابة لـ "الدعوات المتكررة من المؤسسات الشرعية المنتخبة في ليبيا بتقديم المساعدة للتصدي إلى إرهاب تنظيم داعش ورفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي الذي يحقق الانتصارات تلو الأخرى على هذه الجماعات".

وتمكنست قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر من تحقيق تقدم كبير على مختلف محاور القتال في مدينة بنغازي، حيث أعلنت منذ يومين، أنها استعادت السيطرة على غالبية أحياء منطقة الليثي، معقل الجماعات الإسلامية في المدينة، وعلى ثلاث مقرات عسكرية في منطقتين أخريين.

ويأتي الإعلان عن تقدم القوات الليبية في بنغازي بعد أربعة أيام من انطلاق عملية عسكرية تحت اسم "دم الشهيد"، تمكنت خلالها من استعادة السيطرة على ميناء المرسية في غرب بنغازي، وعلى مستشفى الهوارى في جنوبها.

وقال حفتر في تسجيل فيديو نشره،

◀ **الحكومة المؤقتة استنكرت ما وصفته بـ "تلكؤ" المجتمع الدولي في الاستجابة لدعوات تقديم المساعدة للتصدي لداعش**

باختصار

◀ أكد رئيس مجلس النواب التونسي محمد الناصر، أنه سيتم خصم 100 دينار على كل يوم غياب بالنسبة إلى النواب، سواء في الجلسات العامة أو في اجتماعات اللجان.

◀ أفاد تقرير إخباري بأن الشخص الذي اعتقله الدرك الجزائري بمدينة بجاية (شرق البلاد) يشتبه في كونه أحد المقربين من عبد الحميد أباعود، المدير الرئيسي المفترض للهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس في 13 نوفمبر الماضي.

◀ أعلنت الحكومة التونسية، الجمعة، أنها شرعت في "تتبعات قضائية" ضد منسبين إلى النقابة الرئيسية لقوات الأمن، وذلك غداة "اقتحامهم حرمة مقر رئاسة الحكومة"، خلال تظاهرة نظموها للمطالبة بزيادة رواتبهم.

◀ أكد وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، أنه لا يمكن أن يكون هناك قرار بغلق سفارة بلاده في العاصمة العراقية بغداد، مشيرا إلى إعادة تفعيل نشاطها قريبا.

◀ ذكرت تقارير إعلامية، أن السلطات الليبية سلمت تونس عنصرا "إرهابيا خطيرا جدا" متورطا في قضايا إرهابية.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن المعارضة الموريتانية اختارت رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني "حاتم" صالح ولد حننا، لقولي الرئاسة المورية لمنندى المعارضة خلفا لرئيسه السابق أحمد سالم ولد بوجيني.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تونس والمغرب يدعوان الليبيين إلى الإسراع في تشكيل حكومة وفاق

على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) ويسعى للتمدد في المناطق المحيطة بها. كما أن التنظيم أعلن عن تواجده في مدينة صبراتة على بعد 70 كلم غرب طرابلس، حيث يخوض معارك مع قوات محلية، في موازاة قتاله في بنغازي، وسيطرته على مواقع قرب مدينة درنة (1100 كلم شرق طرابلس).

في المقابل، قال حاتم العربي المتحدث باسم الحكومة الليبية المعترف بها دوليا إن حكومته "لم ولن تسمح بدخول أي قوات أجنبية على الأراضي الليبية"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية "وال".

الليبيين إلى التوصل إلى حل في أقرب وقت ممكن".

من جانبه أكد وزير الخارجية المغربي أن الرباط "ضد أي تدخل عسكري في ليبيا إذا لم تكن السلطة (الليبية) قد طلبته، والأولوية يجب أن تعطى لإقامة حكومة تعمل لكي تكون المخاطب أمام المجتمع الدولي. على الليبيين أنفسهم أن يطلبوا التدخل إن أرادوه. للتدخل إيجابيات لكن أيضا سلبيات وهي الرفض الشعبي". وتدرس الدول الكبرى وبينها فرنسا احتمال التدخل عسكريا في ليبيا لمنع تقدم تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر

وأضاف "نحن نطالب ودعوى انشقاعنا الليبيون حتى يسرعوا في تكوين سلطة جديدة مركزية لها الشرعية الضرورية حتى تتولى محاربة هذه التنظيمات الإرهابية والاهتمام بالوضع الداخلي الليبي سواء على المستوى الأمني، أو على مستوى إعادة الإعمار".

وأكد وزير الخارجية التونسي على أنه "عندما يتوصل الليبيون إلى حل سياسي ففي ذلك مصلحة لليبيا وللشعب الليبي الشقيق، ولكن هناك أيضا مصلحة لتونس كما هي مصلحة دول الجوار ولهذه الأسباب كلها مجتمعة ندعو الانشقاع

الرباط - دعا وزير الشؤون الخارجية التونسي خميس الجهنياوي، الجمعة، من العاصمة المغربية الرباط، الليبيين إلى "الإسراع" بتشكيل السلطة الجديدة في ليبيا ممثلة بحكومة وفاق وطني لمحاربة التنظيمات الإرهابية وإعادة البناء حفاظا على أمن ليبيا وتونس والمنطقة.

وقال الوزير التونسي في مؤتمر صحفي عقب لقاء جمعه بنظيره المغربي صلاح الدين مزور في العاصمة الرباط "أنتم تعلمون أن هناك سلطتين متنازعتين في ليبيا، وفي غياب سلطة مركزية قوية فهذا يساعد على ترعرع التنظيمات الإرهابية".

الجمعي قاسمي

◀ **تونس** - أكملت حركة النهضة الإسلامية التونسية برئاسة راشد الغنوشي هيمنتها على مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان)، بعد إعادة توزيع المهام في مكاتب اللجان التشريعية والخاصة، وذلك بعد تغير موازين القوى تحت قبة البرلمان نتيجة الانشقاق الذي عرفته حركة نداء تونس، والذي جعلها تفقد الأغلبية البرلمانية التي فازت بها في انتخابات أكتوبر 2014.

وتسبب ذلك الانشقاق في تمزيق الكتلة النيابية لحركة نداء تونس (86 نائبا)، حيث برزت كتلة "الحرة" التي تضم أغلب النواب المنشقين عن النداء، وعددهم 27 نائبا، لتصبح بذلك ثالث كتلة برلمانية بعد كتلة حركة النهضة التي أصبحت الأولى بعد 69 نائبا، وحركة نداء تونس بـ59 نائبا.

وعلى ضوء هذا المشهد البرلماني الجديد، عقد مكتب مجلس نواب الشعب اجتماعا بحضور رؤساء الكتل البرلمانية، تم خلاله الاتفاق على إعادة توزيع المهام في مكاتب اللجان التشريعية والخاصة.

ويضم البرلمان التونسي تسع لجان تشريعية، هي لجنة التشريع العام، ولجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية، ولجنة المالية والتخطيط والتنمية، ولجنة الفلاحة والأمن الغذائي والتجارة والخدمات ذات الصلة، ولجنة الصناعة والطاقة والثروات الطبيعية والبنية الأساسية والبيئة، ولجنة الصحة والشؤون الاجتماعية، ولجنة الشباب



«إنقلاب» برلماني

والمسنين، ولجنة التونسيين بالخارج، واللجنة الانتخابية، ولجنة مراقبة عمليات التصويت وإحصاء الأصوات.

وبحسب الاتفاق الذي أقرته موازين القوى الجديدة، فقد أسندت لكتلة حركة النهضة رئاسة ثلاث لجان تشريعية، هي لجنة الصناعة والطاقة والثروات الطبيعية والبنية الأساسية والبيئة، ولجنة الفلاحة والأمن الغذائي والتجارة والخدمات ذات الصلة، ولجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية.

وفي المقابل حصلت كتلة حركة نداء تونس

والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي، ولجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح، ولجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية.

كما يضم أيضا تسع لجان خاصة وهي لجنة الأمن والدفاع، ولجنة الإصلاح الإداري والحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام، ولجنة التنمية الجهوية، ولجنة شهداء الثورة وجرحاها وتنفيذ قانون العفو العام والعدالة الانتقالية، ولجنة شؤون ذوي الاحتياجات والفئات الهشة، ولجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والشباب

على رئاسة لجنتين تشريعتين فقط، هما لجنة التشريع العام ولجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح، بينما حصلت كتلة الحرة المنشقة على رئاسة لجنة واحدة هي لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية، بينما حصلت كتلة الائتلاف اليساري الجبهة الشعبية على رئاسة لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية، وكتلة الاتحاد الوطني الحر على رئاسة لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي.

أما رئاسة لجنة المالية والتخطيط والتنمية، فقد أسندت وفق ما ينص عليه الدستور إلى المعارضة، حيث تم اختيار النائب إباد الدهماني ممثلا عن الكتلة الاجتماعية الديمقراطية لرئاستها.

وتم سحب هذا التقسيم على توزيع رئاسة اللجان الخاصة، حيث حصلت كتلة حركة النهضة الإسلامية على رئاسة ثلاث لجان خاصة، وحركة نداء تونس على رئاسة لجنتين، وكتلة الحرة على رئاسة لجنة واحدة.

ولا تتوقف هيمنة حركة النهضة الإسلامية عند رئاسة اللجان، وإنما تتوسع لتشمل أيضا أعضاء تلك اللجان، حيث ضبط مكتب البرلمان نصيب كتلة النهضة في أعقاب انشقاق حركة نداء تونس بـ7 أعضاء في كل لجنة، منهم 3 أعضاء في منصب نائب رئيس.

وبهذه التقسيمات الجديدة، تكمل النهضة هيمنتها على البرلمان على وقع التطور السريع لمجريات الانشطار الذي عرفته حركة نداء تونس، الأمر الذي سيمكنها من فرض توجهاتها، بما في ذلك إمكانية العودة إلى الحكم من جديد.



«الإرهاب يعد أكبر مشكلة يواجهها الصومال حالياً، والإرهابيون يشنون هجماتهم على المناطق المدنية».

حسن شيخ محمود
الرئيس الصومالي

«أعداء روسيا في الخارج يستعدون للعبث بالانتخابات البرلمانية وعلينا درء أي محاولات للتدخل في حياتنا السياسية المحلية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



الإيرانيون يصوتون على مستقبل إيران والاتفاق النووي

● إقبال مكثف يجبر السلطات على تمديد فترة التصويت لاختيار أعضاء البرلمان ومجلس الخبراء



التزام على التغيير

جهدا في حماية أصوات الناخبين وضمان انتخابات سليمة ونزيهة. وأورد موقع «كلمة» الإلكتروني التابع للمعارضة أن المشاركة في الانتخابات أعلى منها في الانتخابات السابقة دون أن يخوض في ذكر تفاصيل.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه الإصلاحيون المشاركة الواسعة في الانتخابات فرصة للتغيير، يراها المحافظون دعما شعبيا هائلا للنظام السياسي في الجمهورية الإيرانية ولتمديد الوضع القائم حاليا.

وقال رجل الدين المحافظ محمد يزدي الذي يرأس مجلس الخبراء «المشاركة في الانتخابات إقرار بالموافقة على النظام الحاكم للبلاد». ومن جانبه قال الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني المتحالف مع روحاني «إذا لم يفر الإصلاحيون ستكون خسارة كبرى للأمة الإيرانية».

وقال محشد أميري (33 عاما) وهو مهندس كان ينتظر دوره للإدلاء بصوته إن الإصلاحيين المتحالفين مع روحاني لديهم استراتيجية واضحة للتنمية الاقتصادية والانفتاح على العالم.

وأضاف «نحن مع الحركة الإصلاحية ليس فقط لتوجهاتها السياسية، بل أيضا بسبب النهضة والصحة الدينية... نتطلع إلى المزيد من الحريات والثقافة والفنون وحقوق الإنسان وحقوق أفضل بكثير لنسائنا».

أما مارجوهان رانجياج (36 عاما) وهي أم لطفلين فتفضل المعسكر المحافظ، وقالت «بحفت وقررت التصويت للمتمسكين بالمبادئ الثورية. هم الأفضل وهم يهتمون بتحسين معيشة الناس. ويواجهه مؤيدو روحاني -المتوقع أن يرشح نفسه لولاية رئاسية ثانية- المحافظين المعارضين بقوة للتقارب مع الغرب. وأكد روحاني أنه لن يالو

يبلغ من العمر الآن 76 عاما. وسيؤثر التيار المسيطر على البرلمان على قدرة الرئيس المعتدل حسن روحاني والمقيدة حتى الآن على الوفاء بتعهداته بإتاحة المزيد من الحريات والإصلاحات الاقتصادية وكذلك على فرص إعادة انتخابه في العام المقبل.

واستبعد مجلس صيانة الدستور -الذي يعين خامنئي نصف أعضائه وتعين السلطة القضائية المتشددة النصف الآخر- آلاف المرشحين من خوض الانتخابات التشريعية، كما استبعد نحو 80 بالمئة من الساعين لعضوية مجلس الخبراء من بينهم المعتدل حسن الخميني حفيد زعيم الثورة الإسلامية آية الله روح الله الخميني.

وانتظر الإيرانيون بصبر في طوابير طويلة خارج مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم ومن بينهم أسر بأكملها اصطحبت معها أطفالها الصغار.

انتخابات مفصلية ستحدد ملامح إيران ما بعد رفع العقوبات الدولية، وستكون فيصلا بين المحافظين الراغبين في تشديد قبضتهم والإصلاحيين الراغبين في انفتاح إيراني أكبر.

□ طهران - أدلى ملايين الناخبين الإيرانيين بأصواتهم، الجمعة، في اثنتين من أهم الانتخابات التي قد تغير موازين القوى داخل الكتلة الحاكمة التي يهيمن عليها المحافظون، وقد تؤذن إما بعودة الخط الإصلاحي أو تشديد قبضة المحافظين. ويعتبر المحللون أن الانتخابات لحظة فاصلة قد ترسم مسار مستقبل الجيل القادم في دولة تقل سن نحو 60 بالمئة من شعبها البالغ عدده 80 مليون نسمة عن الثلاثين. ومددت فترة التصويت لساعتين لشدة الإقبال على الإدلاء بالأصوات في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس الخبراء. ولاحت منذ بداية التصويت مؤشرات الإقبال على المشاركة في أول انتخابات تجريها البلاد منذ إبرام الاتفاق النووي مع القوى العالمية الست العام الماضي والذي أدى إلى رفع العقوبات.

واصطفت طوابير طويلة أمام مراكز التصويت في العاصمة طهران، كما عرض التلفزيون الرسمي لقطات لأعداد كبيرة من الناخبين في الأهواز وشيراز. ولم يتضح مدى تأثير هذا الإقبال على تحديد النتائج.

وقال آية الله علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية بعد أن أدلى بصوته «من يجب إيران وكبرياءها وعظمتها ومجدها عليه أن ينتخب. إيران لها أعداء. إنهم ينظرون إلينا بطمع، في إشارة إلى القوى الغربية.

ويصوت الإيرانيون لاختيار أعضاء البرلمان وعددهم 290 عضوا ومجلس الخبراء الذي يضم 88 عضوا ويمتلك سلطة تعيين وإقالة الزعيم الأعلى الإيراني. ويسيطر المحافظون على المجلسين في الوقت الراهن. وخلال فترة ولاية مجلس الخبراء التي تمتد 8 سنوات قد يختار خليفة لخامنئي الذي



أكبر هاشمي رفسنجاني:
إذا لم يفر الإصلاحيون
ستكون خسارة كبرى
لأمة الإيرانية

خلافات التعاطي مع الهجرة بين زعماء أوروبا تنذر بـ«كارثة»

للاتحاد التي يمر عبرها آلاف المهاجرين. وحذر رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيسيراس، الأربعاء، من أنه سيرفض أي اتفاق أوروبي إذا لم يتم تقاسم أعباء أزمة المهاجرين «بصورة متناسبة» بين دول الاتحاد الأوروبي.

وفي سياق متصل بالفوضى التي يعيش على وقعها ملف الهجرة، أعلنت الحكومة الألمانية، الجمعة، أن السلطات تجهل مكان وجود 13 بالمئة من أصل مليون مهاجر تم تسجيلهم عام 2015 إذ لم يحضروا إلى مراكز الإيواء التي حددت لهم.

ومرور المهاجرين عبر أراضيها. وكانت أثينا استدعت، الخميس، سفيرتها في فيينا للتشاور إثر قرار النمسا عدم دعوة اليونان إلى اجتماع لدول البلقان، الأربعاء، في النمسا حول أزمة الهجرة.

وأدى التوتر بين اليونان والنمسا إلى تسميم أجواء اجتماع دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل الذي يهدف أصلا إلى إنهاء الفوضى في مواجهة تدفق اللاجئين الذي يمكن أن يؤدي إلى أزمة إنسانية واسعة.

وتتهم دول عدة بينها النمسا اليونان بعدم توفير حماية كافية للحدود الخارجية

ويسعى الاتحاد الأوروبي خلال القمة للشروع في عمل مشترك مع أنقرة لاحتواء أكبر أزمة هجرة في تاريخ الاتحاد الأوروبي. وقال أفراموبولوس «سنحكم على كل شيء في مارس (...). يجب أن يجري نقاش من أجل تقاسم المسؤولية بين الدول الأعضاء وهو شرط للشروع في إيجاد حل للمشكلة».

وصعدت اليونان اللهجة مجددا، الجمعة، حيال النمسا بشأن اللاجئين برفضها استقبال وزيرة الداخلية النمساوية يوهانا ميكل-لايتنر، مؤججة بذلك الخلاف الدائر مع فيينا بشأن القيود التي تفرضها على دخول

□ بروكسل - حذر المفوض الأوروبي المكلف بالهجرة ديمتريس أفراموبولوس، الجمعة، من أن أوروبا ستواجه «كارثة» إذا لم يتم التوصل إلى توافق خلال القمة الاستثنائية بين تركيا والاتحاد الأوروبي في السابع من مارس في بروكسل.

وفي ظل الخلافات العميقة القائمة حول قضية المهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي، قال أفراموبولوس في مؤتمر صحفي في ديلفي بوسط اليونان «إذا لم يحصل توافق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في السابع من مارس فسننتج نحو كارثة».

الرئيس الكيني: الكينيون لصوص متمرسون

□ القدس - قال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا في زيارة يقوم بها لإسرائيل إن الكينيين «متمرسون في السرقة واقتراف غيرها من الجرائم»، بحسب ما نقله موقع هيئة الإذاعة البريطانية.

وأضاف الرئيس كينياتا أن كينيا «أقوى بعشرين مرة» من إسرائيل، «ولكننا لا نجد إلا الشكوى».

وقال في كلمة القاها أمام مواطنيه المقيمين في الدولة العبرية إن «الكينيين متحرشون وبروجون للقبيلة».

وترتبط إسرائيل وكينيا بعلاقات وثيقة تعززت بعد الزيارة الأخيرة، وخصوصا أمنيا، حيث أبلغت الأجهزة الإسرائيلية الحكومة الكينية بخطط مباشرة قبل شن هجمات على مركز وست غيت التجاري في نيروبي بأيدي مسلحين من حركة الشباب الصومالية مما أدى إلى مقتل 67 شخصا على الأقل في سبتمبر 2013، بحسب مصادر أمنية كينية.

ويتهم العديد من الكينيين الرئيس كينياتا بالتقاعس في محاربة الفساد، ويتعمد إثارة الغمرات الإثنية.

ويقول محللون إن خطاب الرئيس الكيني يأتي في سياق حث مواطنيه على تطوير البلاد والنهوض بها.

باختصار

◀ طلب محقق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المختص بكوريا الشمالية من روسيا، الجمعة، ألا تلتزم بمعاهدة جديدة لتسليم المطلوبين أبرمتها مع بيونغيانغ.

◀ نجحت الشرطة الباكستانية في تحرير حاكم ولاية هرات الأفغانية السابق سيد فضل الله وحيدى كان قد خطفه مجهولون قبل أسبوعين، وذلك عند نقطة تفتيش بالقرب من مدينة بيشاور غرب باكستان.

◀ أجرى الجيش الأمريكي اختبارا لثاني صاروخ باليستي عابر للقارات في أسبوع لاستعراض قدرات الأسلحة النووية الأميركية في وقت يشهد تصاعد التوترات الاستراتيجية مع دول مثل روسيا وكوريا الشمالية.

◀ شن المرشحان الجمهوريان تيد كروز وماركو روبيو هجمات مكثفة خلال آخر مناظرة تلفزيونية للحزب الجمهوري ضد منافسهما دونالد ترامب، وذلك على أمل وقف تقدمه نحو كسب ترشيح الحزب.

◀ قال متحدث عسكري، الجمعة، إن قوات الأمن الفلبينية قتلت 42 متمردا إسلاميا يزعم أن لهم علاقات بتنظيم الدولة الإسلامية وسيطرت على معقلهم بعد معارك استمرت خمسة أيام في جبال بجنوب البلاد.

◀ أعلنت وزارة الداخلية في جورجيا، الجمعة، أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على ألكسي بترياشفيلي وهو وزير دولة سابق وزعيم حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض مما أسفر عن إصابته بجروح.



□ المرشحة الديمقراطية المحتملة للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون تتناول قطعة كعك خلال زيارتها لمتجر للمربطبات والقهوة بمنطقة تشارلستون بولاية ساوث كارولينا حيث تجرى السبت الانتخابات التمهيدية للولاية.

في القمع



«إذا حذت السلطات السورية حذو روسيا، فسنتكون لديها الفرصة للخروج من الأزمة بكرامة، لكن إذا ابتعدت عن هذا الطريق على نحو ما فسيكون الوضع صعبا للغاية بالنسبة إلينا».

فيتالي تشوركين
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



«على القيادة في دمشق الفهم أن المساعدة العسكرية من طهران وموسكو لا يمكن أن تكون مضمونة مهما كانت تصرفات الأسد».

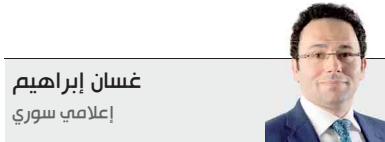
أندريه كورتونوف
رئيس مجلس العلاقات الدولية الروسية

بوتين.. «ملك اللعبة» بيده مستقبل الأسد

● منع إسقاط بشار الأسد لا يعني إعادة شرعنته ● موسكو للنظام السوري: التزم حدك نحن من يحدد أمرك



السير على خطى الكرملين



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

□ نشرت صحيفة "كوميرسانت" الروسية، المعروفة بأنها صحيفة رصينة وموجهة للنخب، خبرا يشير إلى أن ما تريده روسيا في سوريا أبعد من إبقاء الأسد ولكن هذا لا يعني التخلي عنه دون ثمن. وهذه الصحيفة التي تنقل التوجّه الروسي بشكل سبق صحافي عادة، هو حقيقة أبعد من مجرد ذلك، فكل ما تناقلته هذه الصحيفة كتوقعات أو استقرار للمزاج الروسي تبين أنه لا يختلف كثيرا عما يريده أصحاب القرار في روسيا بل عادة هو تمهيد قبل إعلان مواقفهم.

وعندما يقول دبلوماسي رفيع مثل فيتالي تشوركين "ينبغي أن نستدل بما يقول (أي الأسد) مع كل الاحترام لتصريحات شخص في منصب رفيع كهذا، بل بما يفعل في النهاية"، وكأنه ليس مهما ما يقوله الأسد بل المهم ما سينفذه، مما يوحي بأن الهامش الروسي المسموح به للأسد هو الكلام، وليتكلم كما يشاء، أما الأفعال فتحددها روسيا.

طبعاً لم يتوقف الإعلام الروسي عن انتقاد الأسد بعد تصريح تشوركين، بل استمر باستعراض مواقف المحللين والمقربين من صناع القرار المنتقدة للأسد، فالصحافي سيرغي ستروكان أجرى لقاء، في إطار تحليل مواقف الأسد مع أندريه كورتونوف، رئيس مجلس العلاقات الدولية الروسية، وهو هيئة دبلوماسية معتبرة في روسيا تضم وزراء خارجية ودبلوماسيين سابقين.

وقال أندريه كورتونوف في المقابلة إن بشار الأسد يضع روسيا وإيران في وضع صعب بإعلانه الأخير الخارج عن نتائج جنيف. وأضاف كورتونوف أن اللاعبين الخارجيين مجبرون على ممارسة الضغط

◀ الهامش الروسي المسموح به

للأسد هو الكلام، وليتكلم كما

يشاء، أما الأفعال فتحددها

روسيا

ظهرت حالة من الاستياء في الإعلام الروسي من تصريحات الأسد حول تفكيره في استعادة السيطرة العسكرية على سوريا. هذه التغطية الإعلامية الناقدة لم تكن محدودة ولم تقتصر على تصريح محدد أو مؤسسة إعلامية واحدة، بل اللافت للنظر أنها كانت مادة دسمة في البرامج الحوارية السياسية على القنوات الروسية بالإضافة إلى الصحافة المكتوبة، ثم انعكست هذه الحملة الإعلامية على نطاق الدبلوماسيين فظهرت تصريحات من جهات رسمية أو مقربة من أصحاب القرار.

على عملائهم المشاركين في الصراع. وأوضح الخبير أن القدرات العسكرية لدمشق لا تسمح لها، ليس فقط بكسب الحرب، وإنما حتى بالمحافظة على ما حققته من تقدم حتى الآن. ويرى كورتونوف أن على القيادة في دمشق الفهم أن المساعدة العسكرية من طهران وموسكو لا يمكن أن تكون مضمونة مهما كانت تصرفات الأسد.

أما اليكسي مالاشينكو، الخبير في معهد كارنيغي بموسكو، فقد قال إن "تصرفات الأسد مثال واضح على "الكلب عندما يهز بذيله". أي عن كيفية تحكم الذيل بالراس. بشار الأسد يحاول الإحياء لموسكو بأن الحب لن يتم (بينها ودمشق) بغض النظر عن الشخص الذي سيخلفه".

وأوضح الخبير أن بشار الأسد يحاول إقناع موسكو بأن المودة بين دمشق وموسكو ستزول مهما كانت الشخصية التي ستصل إلى الحكم من بعده. وقال إن الأسد ينطلق من أن روسيا يمكن أن تضمن مصالحها في المنطقة إن واصل البقاء في الحكم وستخسر مكانتها إن خسر هو الحكم. لذلك فإن التسوية في إطار اتفاق جنيف ليست في صالح موسكو حتى إن كانت تدعو إلى ذلك علنا.

ويشير سيرغي ستروكان إلى أن الخبراء الذين استطلع آراءهم، يرون أن دمشق تحاول إملاء شروطها على موسكو مستغلة حقيقة أن الرهانات في النزاع السوري باتت كبيرة جدا. هم يدعون إلى النظر إلى الوضع في سوريا كواحد من الأمثلة التي تؤكد أن الدول العظمى حينما تتجرع إلى نزاعات محلية، وتتقف إلى جانب هذا الطرف أو ذاك من المقتتلين، إنما تصبح رهينة وضع يفرض عليها.

نقص المقاتلين

كورتونوف دبلوماسي مرموق ودقيق في تعابيره ويبدو أنه استخدم كلماته بشكل مقصود لإظهار قدرات بشار الأسد العسكرية المحدودة، ولتذكيره بأنه دون الدعم الروسي فإن قواته غير قادرة حتى على المحافظة على ما حققته فكيف يمكن أن يفكر في الانتصار أو الخروج عن القيادة الروسية.

وعمليا في الميدان، تعاني روسيا من حقيقة أن عدد المقاتلين المحسوبين على جيش النظام هم أقل بكثير من الميليشيات ذات الولاء إلى إيران، مما يضع روسيا أمام حقيقة أنه نعم يمكن تطبيق سياسة الأرض المحروقة من الجو ولكن من سيطر على الأرض؟ وتخشى روسيا إن هي طردت المعارضة من مناطقها أن تسيطر عليها إيران، لأنها على المدى البعيد ستقوي الجناح الإيراني في النظام السوري مما يعني إذا أصبح النظام في وضع قوي ولا يحتاج إلى المزيد من المساعدة الروسية، فإن موسكو قد تجد نفسها أضعف الحلفاء مرة ثانية وتعود طهران من جديد لتصبح هي من تمسك الأرض، وبالتالي لا تستطيع روسيا أن تفرض

أي حل على نظام الأسد في حال توصلت إلى اتفاق مع الجانب الأميركي. وبناء على ما ورد أعلاه تريد روسيا، من جهة، أن تضعف المعارضة لحد أن تقبل بحل سياسي تصوغه بالتعاون الأميركي، ومن جهة ثانية تقوي النظام ليخرج من الحالة الحرجة ولكن ليس إلى درجة أن يشعر بالامتنان وبالتالي عدم الاكتراث وإهمال أي حل سياسي والانتجار إلى الرغبة الإيرانية القائمة على تقوية الميليشيات والعمل على التمدد في سوريا إلى أبعد نقطة ممكنة، مما يرفع معنويات الأسد ويجعله يتخيل أن إعادة الهيمنة على كل أو أغلب سوريا بشكل عسكري ممكنة ولا حاجة لتقديم تنازلات مؤلمة قد تصل في النهاية إلى أن يبيعه الروس مقابل ملفات عديدة.

وتعتبر التصريحات والتعليقات المتداولة في الإعلام الروسي تأكيداً علنياً على أن روسيا هي من تحدد تفاصيل الحل النهائي وهي من تحدد ما يمكن التنازل عنه وما هو ثمنه وتؤكد أن على الأسد أن يلتزم بالحدود التي ترسمها روسيا، وأنه عندما يتجاوزها لن تتردد روسيا في أن تطلب من سفير وليس حتى وزير خارجية لينكره بأنه ليس صاحب القرار وعليه ألا يخرج عن الإطار الروسي إذا أراد مخرجا يحفظ ماء الوجه أو الخروج بكرامة، على حد تعبير السفير فيتالي تشوركين. الانتقادات في الصحافة الروسية ضد الأسد هي رسالة له: التزم حدك نحن من نقرر أمرك!

لا أحد يستطيع أن ينكر أن روسيا جادة بمنع محاولة إسقاط الأسد بأي وسيلة عسكرية أو سياسية حتى خلال المرحلة الانتقالية، فهل هذا يعني أنها تريد إبقاء الأسد كجزء من الحل النهائي؟ هل تستطيع أن تتحمل روسيا عواقب هذا القرار؟ هل حقا التدخل الروسي هو لإبقاء الأسد أم أبعد من

ذلك؟ هل روسيا مستعدة لتحمل فرض الأسد على السوريين وعلى الدول العربية الراضة له؟ هل مستعدة روسيا لأن تتخلى عن صفقة مع الأوروبيين والأميركيين لمقايضة الأسد بفك العقوبات الأوروبية واستعادة العلاقات التجارية؟ هل مستعدة روسيا لتحمل أسعار النفط في أدنى قيمها مقابل ازعاج السعودية بفرض الأسد؟

التنسيق الروسي الأميركي

كان التنسيق الروسي الأميركي واضح المعالم منذ الأيام الأولى من تدخل البلدين في الأزمة السورية وتبادلهما الأدوار، فلا أحد ينسى الدور الروسي في تلبية الرغبة الأميركية بنزع المخزون الكيميائي من نظام الأسد مقابل الكف عن الضربة العسكرية الأميركية "الوهمية"، فالتعاون بينهما نجح في تلك الصفقة ثم نجح في منع إسقاط النظام بشكل كامل مقابل التعاون بينهما على إيجاد حل سياسي.

والتنسيق بينهما نجح في إصدار القرار الأممي رقم 2254 لفرض حل سياسي، بدأت تظهر معالم هذا الحل بإعلان وقف إطلاق النار. وجدية التنسيق تتضح أكثر عندما يخرج الرئيس الروسي ويعلم الاتفاق الأميركي الروسي لوقف إطلاق النار ويتعهد بأنه سيجعل النظام يحترم هذا الاتفاق وبالمقابل يتوقع من الأميركيين أن يفعلوا نفس الشيء مع المعارضة.

ويذكر بوتين أن هذا الاتفاق "سبقة عمل مكثف لفرق من الخبراء الأميركيين والروس" وساعدته "تجربة إيجابية" في اتفاق الولايات المتحدة وروسيا على تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، في سبتمبر 2013. والهدية المعلنه سواء نجحت بشكل كبير أو بحددها الأدنى ليست إلا مقدمة لتطبيق القرار الأممي 2254 وبالتالي فرض الحل على طرفي الصراع في سوريا.

التعاون الروسي الأميركي جعل البلدين منسجمين بشكل عام في كل النقاط الجوهرية في الحل السوري، منذ أن أعلنت أميركا أن رحيل الأسد ليس بالضرورة أن يكون قبل الحل السياسي بل خلال المرحلة الانتقالية، وهذا أمر ربحت به روسيا مما يعني أنها أيضا قدمت التزاما للأميركيين بأنها ستتعاون معهم في الحل حتى يصلوا إلى سوريا ما بعد الأسد لكن بمخرج تحدده وتحدد زمانه لاعتباراتهما الكثيرة، منها أن رحيل الأسد قبل تشكيل نظام حكم جديد يطمئن مؤيدي النظام وتحديدا الطائفة العلوية المسكة بقيادات الجيش والأجهزة الأمنية بأن مستقبلهم ليس مرتبطا بمستقبل الأسد بل بعلاقتهم بالروس وبما سيقدمونه من نظام بديل يشملهم ولكن لا يعطيهم كل الصلاحيات. فإذا رفض الأسد أن يتجاوب

◀ الحل في سوريا أبعد من مجرد

إبقاء الأسد في السلطة،

الحل يكمن في كل الملفات

المتشابكة من الخليج إلى أوروبا

سيرغي ستروكان:

بوتين ملك اللعبة وإذا حاول

الأسد أن يتهرب مما يريد

الملك عندها ستكون نهايته



مع أي حل سياسي يؤدي في نهاية المطاف إلى رحيله، فهناك حزمة من الإجراءات يمكن أن تستخدم لفرض رحيله في حال موافقة الروس. فلجنة تحقيق جرائم الحرب المبنية عن الأمم المتحدة لن تتردد في كشف قائمة المقترطين بجرائم الحرب إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار دولي وإحالتهم إلى محكمة الجنايات الدولية، وطالما أن روسيا متفكة على صيغة الحل في سوريا مع الأميركيين فإنها لن تستخدم أي فيتو ضد هكذا قرار.

الأسد ليس معضلة بالنسبة إلى الروس، فقد لمح بوتين بخصوص منح الأسد لجوء سياسيا في روسيا بعد رحيله عن السلطة، إن منح الأسد لجوء سياسيا لن يكون أصعب من منح اللجوء السياسي لإدوارد سنودن. المعضلة ما هو الثمن الذي تريده روسيا لإنتاج نظام سياسي جديد في سوريا ويقدم بديلا عن الأسد. يبدو أن الروس سيستخدمون ورقة الأسد للحصول على الثمن عربيا وأوروبيا ودوليا.

بوتين المتحكم في اللعبة

في اتصال هاتفي مع الصحافي الروسي والمحلل السياسي سيرجي ستروكان، أكد أن الحل الذي تريده روسيا في سوريا هو حل سياسي بالتوافق مع الجانب الأمريكي وليس دعم الأسد كي ينتصر عسكريا كما أنها لا تسمح بأن يخسر الأسد عسكريا وينتهي نهاية القذافي. ويقول سيرجي إن الشرف على الحل في سوريا هو الرئيس الروسي شخصيا، مما يعني أن القرار بيده وليس للأسد حق الاعتراض، "بوتين هو ملك اللعبة وإذا حاول الأسد أن يتحدى أو يتهرب مما يريده بوتين فعندها ستكون نهاية الأسد".

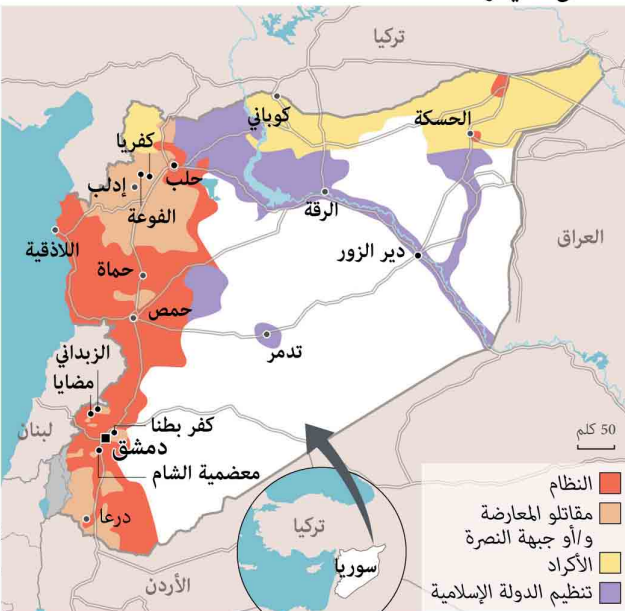
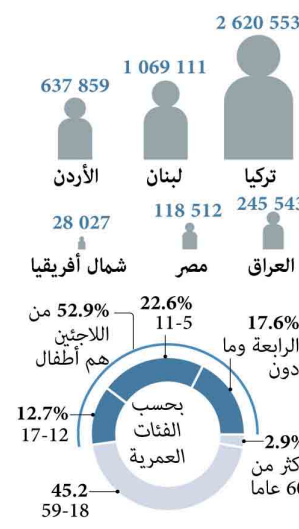
ويؤكد سيرجي أن الحل الذي يريده بوتين ليس فقط في سوريا بل يريد حلا شاملا إقليميا ودوليا ويزيل المشاكل القائمة وبالتالي مستقبل الأسد هو أبعد من مجرد الحل في سوريا. ما يمكن فهمه من كلام المحلل السياسي الروسي المعروف بقراءاته المعقدة، أن الحل هو أبعد من مجرد إبقاء الأسد في السلطة، الحل يكمن في كل الملفات المتشابكة من الخليج إلى أوروبا.

وهذا يدعونا لأن نذكر ما أعلنه وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن مصر سوريا يتوقف على استعداد روسيا لاستخدام نفوذها في دمشق من أجل الضغط على بشار الأسد ليرحل عن السلطة. فقد أكد هاموند في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، أن هناك شخصا وحيدا في العالم يستطيع وضع نهاية للحرب الأهلية في سوريا، وهو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. مشيرا إلى أن بوتين يستطيع ذلك باتصال هاتفي واحد. وطالما أن بوتين هو ملك اللعبة فمن يريد التخلص من الأسد ويقلص نفوذ إيران في سوريا عليه أن يفاوض الملك... والباقي تفاصيل.

خمس سنوات من الحرب في سوريا

■ اللاجئين لغاية 17 فبراير

4 719 605 لاجئا سوريا مسجلا في البلدان المجاورة





«يمكن إرساء الاستقرار في ليبيا عن طريق القوات المحلية، التدخل العسكري واحتلال البلاد بقوات غربية لا يمكن تصوره، والتحركات الأحادية الجانب لم تساعد ليبيا سابقاً».

روبرتا بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

«لمكافحة «داعش» يجب بناء جيش لاستعادة السيطرة على المناطق والبلدات والقرى التي يسيطر التنظيم عليها حالياً، كما على جزء من الساحل الليبي على البحر المتوسط».

مارتن كويلر
المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا



في الغمق

ليبيا.. هل تبدد المصالحة خيار التدخل العسكري

● إرسال قوات أجنبية إلى ليبيا يربك ترتيبات الدول المجاورة ● التنسيق الأمني الإقليمي ضرورة تنتظر القرار السياسي



الصلاة من أجل أن تمطر قنابل على المتشددین

محمود خليفة:
التنسيق الأمني الإقليمي
مطلوب وضروري ولكنه يتطلب
تفويضا من القادة السياسيين



طبرق وبرلمانها بخلاف تونس والجزائر اللتين التزمتا الحياد والوقوف على مسافة واحدة من طبرق وطرابلس، فإن الموقف المصري جاء متماهيا مع موقف البلدين المغاربةين هذه المرة حول التدخل الخارجي في ليبيا، حيث رفضت القاهرة على لسان وزير خارجيتها أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا لمحاربة الإرهاب.

كما يبدو أن الموقف المصري لن يختلف كثيرا في هذه الفترة عن نظرائه في شمال أفريقيا في ما يتعلق ببعث هيكل أمني إقليمي للتصدي للمخاطر المحتملة، حيث أكد محمود خليفة الخبير الأمني المصري ضرورة هذه الخطوة شريطة أن تتم تحت غطاء قانوني.

وقال في هذا الشأن لـ"العرب" إن هذا الاتفاق لا بد أن يتم تحت مظلة الجامعة العربية حتى تضمن الدعم الدولي دون الوقوع في أي إخلالات قانونية لأن أي تكتل يتم خارج هذا الإطار سهل إدانته.

ويحتم هذا الأمر في البداية اتفاق الليبيين في ما بينهم، ثم اتفاق القوى العربية وضرورة تحركها لأن الخطر اليوم داهم ويهدد المنطقة من الخليج إلى المحيط ولا أحد بمعزل عن الخطر، واعتقد أن هناك بعض القوى العربية التي تتحرك إيجابيا اليوم.

الأمنية التي تحيط بالمنطقة، ولكنه يتطلب تفويضا أو إقرارا من القادة السياسيين للدول، لأن القدرات العسكرية موجودة ولكنها في مجملها تنتظر القرار السياسي الذي يأذن بالتحرك.

ويرى أحمد ميزاب، الخبير الجزائري في الشؤون الأمنية، أن المنطقة محاطة بحزام من الإرهاب يفرض ضرورة التنسيق ضمن مقاربة واقعية. وقال إنه في ظل غياب استراتيجية إقليمية، فإن بعض الدول الغربية تطرح مقاربة تخدم مصالحها بالأساس وذلك بتأمين الضفة الأخرى من المتوسط دون الالتفات إلى الضفاف الأخرى، مشيرا إلى أنه قد سبق ومارست هذه القوى هذا الدور عندما تدخلت سنة 2011 وساعدت في القضاء على معمر القذافي ثم تركت البلاد تتخبط وسط دائرة العنف الذي أدى إلى ضياع مؤسسات الدولة، وتفتتت الجيش دون أن يتم في الأثناء أي تعاط إقليمي سليم مع الملف، بل دخلت بعض القوى لتستثمر في هذا الواقع.

وبنه إلى أن التدخل العسكري الأجنبي سيكون بمثابة القنبلة الموقوتة ستضرب شظاياها كل دول الجوار، وستعصف أساسا بدول الساحل الأفريقي والصحراء الأفريقية التي تعاني أساسا من مشاكل أمنية كبيرة لم تحسم بعد، وهو ما يفرض برأيه وضع مقاربة أمنية إقليمية.

وأدت التطورات الأخيرة إلى تقريب وجهات النظر بين تونس والجزائر من جهة ومصر من جهة أخرى، فبعد الاختلاف السابق بين الطرفين، في التعاطي مع الملف الليبي وخاصة في ما يتعلق بانتصار مصر لحكومة

الخاضعة لسيطرة هذه القوى الإرهابية. وقد بدأت ملامح هذا التوجه، فميدانيا نلاحظ أن أجاديا حررت، وكذلك بنغازي ستحرر وهناك الكثير من التقدم الميداني المحرز، كما أكد ذلك الخبراء الأمنيون الليبيون.

ويتفق خالد غويل مع الخبرة التونسية في رأيها، مشددا على أن هناك مصالحات تتم اليوم في ليبيا بين العديد من العشائر، وعناصر من الجيش الليبي التابعة للقذافي ستستثمر قريبا على الأرض، وستتولى أمر تصفية البلاد من تنظيم داعش، وقطع الطريق عن مشاريع التدخل الأجنبي المطروحة اليوم.

حتمية التنسيق الإقليمي

يقر جل الخبراء والمحللين أن التدخل العسكري للحلف الأطلسي في ليبيا بات وشيكا، بل يذهب البعض إلى أنه أمسي أمرا محسوما، وأن الإسراع في تشكيل حكومة يهدف أساسا إلى انتزاع تفويض من هذه الحكومة الضعيفة بالتدخل العسكري للحلف الأطلسي في ليبيا.

وهذا الطارئ يبدو أنه يقض راحة دول الجوار ولا سيما دول شمال أفريقيا التي تعتبر أنه في حال تم ذلك، فإن أمنها سيكون على المحك، ويتطلب الإسراع بالوصول إلى اتفاقيات إقليمية كفيلة بالتصدي لتداعيات هذا التدخل أو إمكانيات قطع الطريق عنه.

محمود خليفة، المستشار العسكري لأمين عام جامعة الدول العربية، قال في تصريح لـ"العرب" إن التنسيق الأمني إقليميا اليوم مطلوب ويشكل حاجة في ظل المتغيرات

تسارع القوى الليبية اليوم إلى الملمة شتاتها على أكثر من صعيد في ظل التطورات الأمنية الأخيرة، على غرار تحركات داعش من أجل التوسع في بعض المناطق الأخرى، والغارة الأميركية التي كانت بمثابة المنبه لواقعية التدخل العسكري المزمع في ليبيا. ويبدو أن الوعي بهذا الخطر لم يقف عند حدود الأطراف الليبية، بل انتقل هذا الهاجس والخوف إلى دول الجوار التي تخشى تبعات مثل هذه التطورات الميدانية في حال حصولها، وبدأت في التباحث حول آليات تنسيق أمنية إقليمية في الغرض. وهذه المعطيات كانت محور المؤتمر الإقليمي الثاني الذي التأم، الخميس الماضي، في تونس تحت عنوان "التحديات الأمنية في شمال أفريقيا"، بحضور نخبة من الخبراء الأمنيين من دول المنطقة.

العسكري الأجنبي في ليبيا. وقد عبرت بكرة قعلول رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية، ورئيسة المؤتمر، عن رفضها القاطع لأي شكل من أشكال التدخل الخارجي في هذا البلد.

واعتبرت أن ضربة مصراتة التي نفذتها القوات الأميركية تحتمل إلى حقائق أخرى غير التي يتم تداولها إعلاميا، وقالت في تصريح لـ"العرب" إن هناك بعض القيادات من أجنحة القاعدة لم تتابع تنظيم داعش، فرأت الدول التي نشرت الإرهاب في ليبيا والساعة لضرب استقرار هذا البلد أن تضحي بهذه القيادات السالف ذكرها بقتلهم لترك في الميدان قيادة واحدة تتعامل معها وهي تنظيم داعش. وهنا يكمن الخطر لأن واجهة الأحداث تقول إن الغارة استهدفت عددا من الإرهابيين ولكن الحقيقة غير ذلك، على حد تعبيرها.

وأكد خالد غويل، محام وناشط حقوقي ليبي رفض الشعب الليبي لأي تدخل عسكري في البلاد، مشيرا إلى أن هناك حروبا بالوكالة تخاض في ليبيا اليوم تعود فيها المسؤولية إلى عدة قوى أجنبية وخاصة تركيا التي فتحت معابرها على مصراعيها أمام تدفق الإرهابيين، فضلا عن دور قطر في دعم هذه الأطراف التي تعمل على ضرب الاستقرار في أكثر من مكان، على حد تعبيره.

وكانت الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، أكدت مؤخرا، أنها "لم ولن تسمح بدخول قوات أجنبية" تساندها في معاركها، تعليقا على ما يروج من أنباء عن نية القوى الكبرى شن ضربات عسكرية في ليبيا. وفي الأثناء، تخوض القوات الموالية لحكومة طرابلس، غير المعترف بها، والمنصوية تحت لواء تحالف فجر ليبيا العسكري معارك مع القوات الموالية للحكومة المعترف بها والتي يقودها خليفة حفتر.

وتشن قوات الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، منذ السبت الماضي عملية عسكرية في بنغازي ضد الجماعات المسلحة التي تسيطر على مناطق من المدينة منذ نحو عامين، وبينها تنظيم الدولة الإسلامية، فحققت خلالها تقدما حيث استعادت أحياء ومقرات عسكرية. كما أشارت عدة تقارير إلى وجود حراك ميداني كبير في ليبيا في هذه الأيام، اعتبر البعض أنه مؤشر إيجابي في اتجاه قرب النقاء الفرقاء الليبيين في ما بينهم خاصة في ظل التطورات الأمنية الأخيرة.

في هذا الإطار قالت قعلول لـ"العرب" إن مجموعة من القبائل والجيش الليبي دخلوا في مساع لإيجاد أرضيات للالتفاف والتوحد بهدف قطع الطريق على دخول القوى الأجنبية إلى بلادهم بتعلة القضاء على داعش، وسيتولون بأنفسهم تحرير المناطق

فاطمة بدري

□ **تونس** - تقر الدول المجاورة لليبيا اليوم بضرورة بناء تحالف إقليمي على المستوى الأمني من أجل التصدي لتدفق المجموعات الإرهابية في المنطقة في ظل عزم بلدان أجنبية على اتباع خيار التدخل العسكري في ليبيا.

وتخشى هذه الدول من أن طليح هذه الخطوة باستقرار المنطقة ككل وفرار جيوب التطرف من ليبيا إليها، وما قد يترتب عن ذلك من فوضى عارمة.

وفي إطار تحركات هذه الدول، قام المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية والعسكرية بتنظيم يوم خاص اجتمع فيه عدد من الخبراء الأمنيين الليبيين والجزائريين والمصريين والتونسيين بهدف التباحث حول مقترحات الآليات عملية وقابلة للتنفيذ وقادرة على مواجهة التحديات الأمنية الراهنة، وبناء هيكل أمني مشترك، والتصدي للتداعيات الكبرى المطروحة اليوم على مستوى الأمنى لشمال أفريقيا وجنوب المتوسط، لا سيما بعد انتقال حلبة الصراع من الشرق الأوسط إلى منطقة شمال أفريقيا بعد أن أعطي الإذن لهذه التنظيمات الإرهابية، حسب تقدير بعض الخبراء.

وكانت عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية قد سيطرت لساعات على وسط مدينة صبراتة الليبية مستغلة الفراغ الأمني الحاصل في وسط المدينة، قبل أن تطردهم الأجهزة الأمنية المحلية. وهذا الانتشار لداعش في صبراتة هو أول ظهور علني للتنظيم الجهادي في المدينة الواقعة على الطريق الساحلي بين العاصمة والحدود التونسية.

رفض التدخل الأجنبي

شنّت القوات الأميركية، الجمعة الماضي، غارة عسكرية على صبراتة قيل إنها استهدفت مجموعات إرهابية. وأكدت تقارير إعلامية أن الغارة وجهت إلى مقر يعود لتنظيم الدولة الإسلامية وأدت إلى مقتل خمسين شخصا، كما ذكرت التقارير أن مسؤولا ميدانيا تونسيا في التنظيم لقي حتفه في الغار.

ورغم التهليل الذي رافق هذه العملية، إلا أن الداخل الليبي ودول الجوار لا يبدو أنهما على استعداد للقبول بالمزيد من التدخل

مشاريع مصالحة مطروحة اليوم

في ليبيا بين العديد من القبائل

وعناصر من الجيش وأنصار

النظام السابق

لا حاجة لبريطانيا بعضوية مكلفة في اتحاد لا يتغير

على القيام بنفس الدور الذي كنا نلعبه في السابق.

لقد عمل ديفيد كامرون جاهدا من أجل التوصل إلى اتفاق جيد لصالح بريطانيا في المفاوضات التي أجراها في بروكسل، كما أحرز تقدما مذهلا في خدمة المصلحة الوطنية للمملكة المتحدة.

واعتقد جازما أن بريطانيا ستكون في وضع أفضل داخل اتحاد أوروبي معدل ومركز على التجارة، لكن المسألة تكمن في ما إذا كانت هذه الإصلاحات ستصل إلى الحد الكافي.

لا اعتقد أنها وصلت إلى ذلك الحد، بالرغم من أني لا أظن أن هذه الإصلاحات ربما ستكون بالضرورة الكلمة الفصل إن صوّتت المملكة المتحدة على المغادرة. بعد إمعان التفكير في المسألة، وبقلب مثقل، سأذهب يوم الثالث والعشرين من يونيو إلى الاستفتاء وأصوت لصالح مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي. لكن هذا استفتاء ولكل مواطن الحق في الإدلاء بصوته، وأنا أعرف أن الآخرين سيتخذون خيارا مختلفا آخرمه مثلما أتمنى أن يحترموا هم اختياري.

بعد التأكد من إجراء الاستفتاء، أراي في الواقع غير مهمة فعلا، فمن له القرار في مسألة البقاء في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه هو الشعب البريطاني وليس

قطاع الأعمال البريطاني من خلال سن قوانين ملزمة لنا، وكثيرا ما تضاف إلى هذا العبء التشريعي قوانين يدخلها الموظفون العموميون في بلدنا عندما تصل هذه القوانين الأوروبية إلى أراضينا.

وحتى خارج الاتحاد الأوروبي، ستكون بريطانيا دون أي شك في حاجة إلى كثير من تلك القوانين، وستبقى أعمالنا خاضعة للكثير منها من أجل النفاذ إلى السوق الأوروبية الموحدة.

بيد أني لا أقبل القول إن مغادرة الاتحاد الأوروبي ستضر بتجارة المملكة المتحدة، إذ يبدو لي أنه من الواضح أن المملكة المتحدة خارج الاتحاد الأوروبي، ستمنح بكل تأكيد شروطا تجارية ثنائية حتى تتمكن الشركات في القارة الأوروبية من مواصلة النفاذ إلى أسواقنا هنا.

إن السؤال الذي طرحته على نفسي في اتخاذ القرار عن كيفية التصويت، هو هل أن البقاء في الاتحاد بعد الإصلاحات يستأهل كلفة العضوية (أكثر من 10 مليار دولار صافية في السنة)، خاصة أن حرية تنقل الأشخاص داخل الاتحاد الأوروبي خلقت أزمة هجرة في بريطانيا. طالما كان اقتصادنا قوة سحب للاقتصادات الأخرى في الأماكن الأقل حظوة في القارة الأوروبية، وعندما خسرنا السيطرة على حدودنا كعضو في الاتحاد الأوروبي عكس فقداننا القدرة

القرن الماضي وأصبح هذا الاتحاد مختلفا كثيرا عن الاتحاد الذي صوت عليه أبائنا وأمهاتنا.

كان الاستفتاء جزءا مهما من برنامج حزب المحافظين في الانتخابات العامة البريطانية التي أجريت العام الماضي. كاذبت أنا وآخرون في حزبي بقوة من أجل إجراء الاستفتاء، وذلك لأن الاتحاد الأوروبي أصبح مؤسسة لا تتمتع بإجماع ديمقراطي في المملكة المتحدة، وفي صورة تصويت بريطانيا لصالح البقاء، فذلك سيمثل موافقة الشعب البريطاني على التغييرات التي طرأت على الاتحاد على مدى الأربعين سنة الماضية.

يتواصل النقاش حاليا في بريطانيا حول فوائد عضويتنا في الاتحاد الأوروبي وعيوبها. يشعر الكثير من الناس أنهم لم يعبروا عن آرائهم في السابق، وهذه من بين الأسباب التي جعلتني أحظى بشعور مؤكد أنه يجب إجراء استفتاء، وهو كذلك الشيء الذي يجعلني الآن مسرورا جدا بأنه سيجرى فعلا.

في البرلمان السابق كنت عضوا في لجنة التدقيق الأوروبية في مجلس العموم، ومع مرور الأسابيع شاهدت التبذير الذي تتحمل مسؤوليته بروكسل.

المفوضية الأوروبية التي تسيّر الاتحاد الأوروبي تفرض أيضا عبئا ثقيلا على



ستيفن فيليبس
عضو مجلس العموم البريطاني

□ سيصوت الشعب البريطاني، في الثالث والعشرين من يونيو 2016، في استفتاء على مسألة هل ستبقى المملكة المتحدة عضوا في الاتحاد الأوروبي أم لا؟

سيكون هذا اليوم يوما تاريخيا، فقد كانت آخر مرة أجري فيها استفتاء قبل أكثر من أربعين سنة، ومن ثم لم يحظ أي شخص في سن دون الستين بالفرصة على الإطلاق لإبداء رأيه بصفة مباشرة حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، المؤسسة التي تغيرت بشكل ملحوظ منذ سبعينات

بعد إمعان التفكير في المسألة،

وبقلب مثقل، سأذهب يوم الثالث

والعشرين من يونيو إلى الاستفتاء

وأصوت لصالح مغادرة المملكة

المتحدة الاتحاد الأوروبي



«إذا تم تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار فعلا، فقد يؤدي إلى الحد من العنف، وإيصال المزيد من الطعام والمساعدات إلى السوريين الذين يعانون ويحتاجون للمساعدة بشدة».

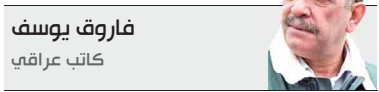
باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«بعد الاتفاق النووي يحاول خامنئي يانساً منع سقوط النظام وذلك بتصعيد القمع الداخلي وتجنيش القوى إلى سوريا وسعيه لحفظ هيمنته على البرلمان ومجلس الخبراء».

مريم رجوي
رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية



سوريا على الطاولة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ يبدو أن الوقت قد نفذ. لم يعد لدى المجتمع الدولي مزاج مناسب للقبول بإرجاء الحل النهائي للحرب التي تشهدها سوريا منذ خمس سنوات. ليس مهما أن يكون الحل مناسباً لهذا الطرف أو ذاك من الأطراف ذات الصلة بالأزمة. بالنسبة إلى المجتمع الدولي ممثلاً بطرفيه الأقوى، الولايات المتحدة وروسيا، فإن أطراف الأزمة لم ترتق بنفسها إلى المستوى الذي يؤهلها لفهم ما ينتظر سوريا من خطر إذا ما استمرت الحرب في سياقها العبيث الحالي.

دول كثيرة صدمها الاتفاق الروسي – الأمريكي كما لو أنها لم تكن تتوقعه أو أنها في الحقيقة لا ترغب فيه. فسر البعض ذلك الاتفاق من جهة كونه استسلاماً أميركياً للواقع الذي فرضته روسيا على أرض الواقع بعد أن أدى قصفها الجوي إلى تراجع الجماعات المسلحة، في حين يأخذ البعض الآخر على إدارة الرئيس باراك أوباما، أنها ألفت طوق نجاة لروسيا بعد أن كادت تغرق في ما يسمّيه ذلك البعض بـ"المستنقع السوري".

في الحالتين يحاول الكثيرون إظهار الولايات المتحدة بصورة القوة التي هزمت في السباق إلى دمشق. وهو استنتاج بعيد عن الواقع. ما جرى فعلاً أن الإدارة الأميركية تنبّهت متأخرة إلى أن أكثر أجزاء الحرب السورية خطراً على السلم العالمي، يتمثل في وجود التنظيمات الإرهابية في سوريا. وهي الفقرة التي حاول المعارضون السوريون التستر عليها، ظناً منهم أن خلط الأوراق في ظل الفوضى العارمة التي يسببها تداخل الجبهات، سيؤدي بالإدارة الأميركية إلى التشدد في موقفها المناوئ للتدخل الروسي من غير أن تلقت إلى الإرهاب، وهو ما لم يقع.

لذلك يمكن القول إن الدرس البالغ الذي نتج عن الاتفاق الأميركي – الروسي يمكن في تقديم مسألة الحرب على الإرهاب على مسألة الخلاف عنّ بحكم سوريا في المستقبل. لقد حدث تحول كبير في سلم الأولويات.

إلى وقت قريب كانت الولايات المتحدة، ومن خلفها دول أوروبية، تضع رحيل الأسد شرطاً للانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلم من خلال المفاوضات السياسية. اليوم لم يعد ذلك الشرط لازماً للحديث عن الحل السياسي.

وكما يبدو فإن روسيا التي أثبتت الوقائع جدوى تدخلها العسكري على مستوى تقطيع أوصال الجماعات الإرهابية، كانت قد قدمت ضمانات للولايات المتحدة، بأن الأسد لن يكون له وجود في مستقبل سوريا.

الحديث الروسي عن إجراء انتخابات نيابية ورئاسية في سوريا، وعن حق الشعب السوري في أن يختار رئيسه المستقبلي وينتخب ممثليه في البرلمان، لا يعني بالضرورة القبول بالأسد مرشحاً وحيداً للرئاسة، أو السماح للبعثيين بأن يكونوا سادة صناديق الاقتراع.

فمثلاً ليس هناك منسج من الوقت للقبول بحرب عبثية، فإن أحداً لن يضيّع وقته في ملهاة سلم عبثي، سيكون بمثابة مناسبة لإعادة إنتاج للنظام الذي كان جزءاً رئيسياً من الكارثة التي ضربت سوريا.

من البديهي أن تكون تكلفة السلم أعلى من تكلفة الحرب بالنسبة إلى طرفي الأزمة، النظام ومعارضته اللذين كما أتوقع لن يتمكنوا من التعايش، لذلك سيصار إلى ترحيلهما إلى الماضي من أجل أن تتعافى سوريا.

ولكن ماذا يحدث لو أن النظام ومعارضته استشعرا بذلك الخطر ولم يلتزما بالهدنة التي هي الثمرة التي تتعلق بمواقف التنظيمات والجماعات المسلحة غير المنضبطة التي هيا لها تداخل الجبهات أن تكون جزءاً مما يُسمى بالمعارضة المعتدلة.

سوريا على طاولة التشريح. السوريون الحقيقيون وحدهم يدركون معنى أن تكون بلادهم على تلك الطاولة.

التصويت الإيراني ومصير الرهان الأوبامي

للمرشد وأصبح موضوع خلافته مطروحا للنقاش. ويبدو بحسب مصدر إيراني محيد، أن تحذير رفسنجاني ليس معزولاً، والبعض من القيادات الأمنية يخشى من اضطرابات نتيجة سقوط أوهام الشباب الذي أخذ يباس من التغيير من داخل النظام بعد عملية إقصاء المنافسين الانتخابيين بشكل استباقي، ونتيجة غياب آفاق تحسين الأوضاع الاجتماعية، مما يمكن أن يقود إلى احتجاجات أكبر من تلك التي جرت في 2009.

وتحت ستار تحفيز الشعور الوطني ضد الخطر الخارجي وخلال مرحلة التفاوض، لم يكن من المسموح قيام معارضة، وجرى تحذير المجتمع منذ 2013 موعد وصول روحاني بانتظار نتائج هرولة الغرب نحو الإندرابو الإيراني. لكن استمرار التحركات والتدخلات الإيرانية في أكثر من مكان في المحيط، يعني تصميم النظام المتعمد على أن يكون الاتفاق النووي رخصة لعب دور الشرطي الإقليمي وليس بالضرورة وفق الرهان الأوبامي، بل وفق المصلحة العليا لهذا النظام، وما السعي نحو المزيد من العلاقة مع روسيا بوتين سوى دليل على استمرار نهج لا يحترم القواعد التقليدية في العلاقات الدبلوماسية والدولية، ويسعى للحفاظ على هلال المشروع الإمبراطوري من الخليج إلى البحر الأبيض المتوسط.

ومن الواضح أن استمرار الانغماس الخارجي، بشكل غطاء لاستمرار تطوع الداخل، بيد أن تراكم الخيبات واستمرار تقيد الحريات (حظر على أجهزة التواصل الاجتماعي من تويتر بطل انقفاضة 2009 إلى فيسبوك، ووحده إنستغرام لغاية الآن يشذ عن القاعدة) وعدم اعتقاد الناس بجدوى الانتخابات، كلها عوامل دفعت المرشد خامنئي إلى إصدار تكليف شرعي بحث الأفراد والعائلات على المشاركة لأن وجود المراسلين الأجانب (لمدة خمسة أيام فقط) ربما يكشف الأرقام الفلكية التي كانت تنشر عن المشاركات السابقة.

الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يزور هافانا قريباً، لن ينعم على الأرجح بزيارة طهران خلال وجوده في البيت الأبيض، وهو الذي أخذ يشهد على صعوبة نجاح رهانه حيال تغيير هذا النظام، إن وفق نموذج غورباتشوف أو على أساس النموذج الصيني. وعلى العكس من ذلك تستمر القبضة الحديدية في الداخل، وإرسال القوات إلى سوريا، واستمرار نهج زعزعة الاستقرار الإقليمي. ومن خلال الترتيبات المسبقة لهذه الانتخابات، تتواصل سيطرة المرشد على مجلسي الشورى والخبراء. لكن هذه الممارسات لن تمنع من تحرك الجمر تحت الرماد على ضوء حركات احتجاج القوميات المقموعة والفئات المهمشة وأزدياد الامتعاض عند قطاع كبير من المواطنين واحتدام صراعات النظام الداخلية.

ومع اقتراب خريف حكم "ولاية الفقيه" (بسبب العامل البيولوجي أو السياسي) وفي مواجهة سيناريو الغضب الداخلي، تزداد فرص الهروب إلى الامام في التوتر الإقليمي.

بالمعتدلين، ومن خلال مصفاة "مجلس صيانة الدستور" جرى الإبقاء على 166 مرشحاً من أصل 800 وذلك لاختيار 86 عضواً في مجلس الخبراء لمدة ثماني سنوات. وكان حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية، حسن الخميني، قد جرى استبعاده لأسباب قبل إنها تتصل بمستوى تحصيله الفقهي! وعلى الأرجح لن يتمكن الثنائي هاشمي رفسنجاني – حسن روحاني من تغيير في وجهة النظام بفضل ترتيبات "مكتب القائد"، ولأن خامنئي الممسك بدفة الحكم منذ 27 سنة، ينطلق من شرعيته الدينية ويغلق كل المشهد السياسي بشكل عملي، ولذا لا بد من مراقبة التركيبة الجديدة لمجلس الخبراء كي تتضح موازين القوى والتيارات في تحديد خليفة خامنئي ومستقبل نظام ولاية الفقيه.

وبانتظار ذلك، ومع أن جميع المرشحين هم من داخل النظام لاحظنا كيف تم شطب معظمهم بقرار أوحى به مكتب القائد. وأثبت رد فعل الرئيس حسن روحاني تجاه عملية الإقصاء الواسعة عدم قدرته على تغيير الوضع ولو أن لديه رغبة في ذلك، ويلزمه الحفاظ على موقعه للتاقلم مع الأمر الواقع. لكن وضع رفسنجاني بعد إندار من خطر حصول "ثورة على الثورة" وبقاء ذلك من دون صدى حتى اليوم، وتاقلم روحاني، لا يعني أن المرشد في وضع أفضل. إذ أن تراجع النظام عن السعي لإنتاج القنبلة النووية (على الأقل لمدة من 10 إلى 15 سنة إذا طبق الاتفاق بحدافيره) والسير نحو مصالحة "الشيطان الأكبر"، تركا انكاسات على الهيمنة المشددة



سوريا: الشكوك تحيط بوقف إطلاق النار

اليقين كجميع اللاعبين في الشأن السوري. ومصدر ذلك الشك هو التقارب المريب بين روسيا والولايات المتحدة واتخاذ الجانبين خطوات منفردة بمعزل عن النظام السوري. الأكثر خطورة بالنسبة إلى نظام الأسد هو تجاوب روسيا مع الضغوط الشديدة التي مارسها الولايات المتحدة لدفع محادثات السلام، والتي أدت للتوصل إلى القرار 2254، ومن ثم، وهو الأهم، تطبيق ذلك القرار وبشكل خاص إيصال المساعدات ووقف إطلاق النار.

لو ترك الأمر للنظام السوري، أو لو قُدر له أن يكون شريكاً في اتخاذ القرار مع روسيا، لم يكن ليقدم تلك التنازلات المؤلمة.

بتواصل الشك وانعدام اليقين بسبب اتفاق روسيا وأميركا على تطبيق وقف إطلاق النار عبر فتح خط ساخن وتشكيل لجنة مشتركة من الخبراء تحدد المناطق التي يشملها الاتفاق. ومن المرجح أن الاتفاق يحتوي على بنود وآليات لم يجر إعلانها من قبل الجانبين، وهو ما استدعى تغييب مجموعة دعم سوريا عن الاتفاق. أدى كل ذلك إلى صعود مستوى الخوف والترقب لدى النظام السوري إلى مستويات غير مسبوقة، فاندفع لإطلاق تصريحات استفزازية يحاول من خلالها إشغال النيران بالاتفاق المبرم، لكن روسيا تكفلت في كل مرة بإخمادها.

هكذا، لا يمكن الجزم بحدوث اختراق سياسي على صعيد إنهاء الصراع في سوريا لمجرد أن توصلت الولايات المتحدة وروسيا إلى اتفاق شديد الأهمية، هو وقف إطلاق النار. لكن الاختراق الفعلي سيكون في الانتقال إلى حيز التنفيذ، بحيث يؤدي بالفعل إلى "تغيير" الأزمة السورية بصورة جذرية" كما صرح فلاديمير بوتين في خطابه الذي تلا إعلان "وقف إطلاق النار".

المعارضة المسلحة وسبواصل القتال والقصف العشوائي للمدنيين. وبالطبع، فهو يأمل في أن يجد ما يكفي من الثغرات في الاتفاق الروسي الأمريكي، بحيث يتمكن من تحسين وضعيته الميدانية. وأفضل مثال على ذلك ما أعلنه من أن وقف إطلاق النار لن يشمل مدينة داريا لوجود جبهة النصرة فيها. ورغم عدم وجود جبهة النصرة في داريا تحديداً، يمكن للنظام السوري إدعاء ذلك في العديد من المناطق التي تتواجد فيها النصرة.

من جهتها، توبّخ روسيا الأسد عبر فيتالي تشوركين، مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، من دون أن تتضح الصورة، فهل صدر التوبيخ بسبب صراحة الأسد ووضوحه غير المبرر، أم لوجود اختلاف حقيقي في رؤية الصراع السوري.

لكن الأسد يزيد من تعقيد المشهد وذلك بإعلانه عن موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في أبريل القادم دون انتظار نتائج اجتماعات جنيف. ولفك طلاسم هذه العقدة الجديدة، نحن أمام احتمالين: الاحتمال الأول هو من المرجح أن يكون الأسد قد نسق هذه الخطوة مع روسيا، وذلك أمر معتاد ضمن استراتيجية فلاديمير بوتين السياسية والتفاوضية التي تحاول دوماً أن تتقدم خطوة عن الخصوم الدوليين في ما يخص النزاع السوري. بإعلان موعد الانتخابات البرلمانية، يمكن للرئيس الروسي أن يقول لجون كيري إن روسيا أيضاً لديها خطة بديلة.

الاحتمال الثاني هو أن الخطوة جاءت بإرادة الأسد المنفردة لممارسة الضغوط على روسيا والقول، بصورة يائسة، إنه لا يزال قادراً على اتخاذ قرارات تخص النظام السوري الذي يشكل أساس وجوده. الخطوة الانفرادية للأسد تعني أنه يعاني أيضاً من الشك وانعدام

□ من دون حماس ومع عزوف شبابي عن الاهتمام، شهدت إيران في 26 فبراير 2016، عمليتي انتخاب متمرّامين: إحداها لـ"مجلس الشورى" (البرلمان)، والأخرى لـ"مجلس الخبراء".

ويعتبر مجلس خبراء القيادة الهيئة الأساسية في النظام الذي عهد إليها الدستور مهمة عزل أو تعيين قائد الثورة الإسلامية، ويكتسب اليوم أهمية استثنائية لدوره المفترض في المدى المنظور في اختيار خليفة المرشد الأعلى علي خامنئي. ومما لا شك فيه أن هذا التمرين الذي يأتي بعد سبعة أشهر ونيف على توقيع اتفاق فيينا النووي، سيمثل اختباراً أرادته المرشد استفتاءً مبايعاً، بينما كان الكثير في الغرب يتوهم أنه سيكون مناسبة لإثبات التحول باتجاه التغيير بالتزامن مع الانفتاح الاقتصادي. لكن الإشارات الأولى تدل على أن هذا التصويت لم يكن حدثاً بحد ذاته، ولن يترك أثراً ملموساً على صنع القرار في طهران.

ومن خلال تجربة الرئيس الأسبق محمد خاتمي، وانتفاضة الحركة الخضراء في 2009، وبناءً على مراقبة آليات النظام وعمله، يتضح أن الولي الفقيه، أي المرشد الأعلى، هو صاحب السلطة الفعلية وكل ما يجري من عمليات انتخابية أو نقاشات لا تغير في واقع الحال وفي طبيعة النظام الثيوقراطية وشبه الشمولية. وهذه المرة أيضاً من خلال مقص مسار انتقاء مرشحي مجلس الشورى عبر استبعاد كثيف لمرشحي ما يسمّى

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

هذا التمرين الذي يأتي بعد أشهر على الاتفاق النووي، سيمثل اختباراً أرادته المرشد استفتاءً مبايعاً، بينما كان الكثير في الغرب يتوهم أنه سيكون مناسبة لإثبات التحول باتجاه التغيير بالتزامن مع الانفتاح الاقتصادي

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

لا يمكن الجزم بحدوث اختراق سياسي على صعيد إنهاء الصراع في سوريا لمجرد توصل الولايات المتحدة وروسيا إلى اتفاق وقف إطلاق النار. لكن الاختراق الفعلي سيكون في الانتقال إلى حيز التنفيذ

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لا حضن إيراني ليرمى فيه لبنان لأن لبنان بلد عربي بتاريخه وهويته ومستقبله، وأدعو إلى تعليق الحوار الثنائي بين تيار المستقبل وحزب الله ريثما تتبدل بعض الأمور الحالية».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«على الحكومة اللبنانية الطلب رسمياً من حزب الله عدم التعرض للمملكة، وتشكيل وفد رسمي لزيارة السعودية لطلب إعادة العمل بالمساعدات المجددة».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية



مفاعيل الإجراءات الخليجية بحق لبنان

فهذا أيضاً خطأ فادح، إذا اعتبر سلاحاً في وجه حزب الله. والادعاء أن هؤلاء يمولون حزب الله لا يستقيم لأن أمراً كهذا لا ينبغي أن يأتي كرد فعل على سلوك بعينه أو واقعة بعينها، كالموقف الذي جر لبنان إليه وزير خارجيته جبران باسيل في الآونة الأخيرة بخصوص ما جرى للبعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، الوزير الذي ينتمي لكتلة حليفة لحزب الله، بل كان يفترض بهذه الدول أن تمارسه عفواً بناءً على معطيات مادية وقرارات قضائية واضحة وشفافة.

وفي الحالة المنوّه عنها أعلاه فإن طرد أعداد متزايدة من المواطنين اللبنانيين العاملين في الخليج سيستفيد منه حزب الله بشكل كبير لجهة اعتبار حزب الله ممثلاً حقيقياً لهؤلاء المواطنين من خلال احتسابهم عليه، وبالتالي دفعهم دفعاً ليكونوا فعلاً في صف حزب الله. وهنا، فإن حزب الله سيحتضنهم وسيؤمّن، ربما، لهم عملاً في قواته. هل تريدون لحزب الله أن يحشد المزيد من العناصر في سوريا أو يهدد بهم الآخرين في الساحة اللبنانية نفسها؟

وبالإضافة إلى خطورة دفع الساحة اللبنانية إلى مزيد من التآزيم ووضعها على شفى حرب أهلية حامية، وانعكاسات ذلك على المنطقة في ظل تواجد أكثر من مليون لاجئ سوري وأكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني، أعتقد أن على القيمين على سياسات المنطقة، المنشغلين في أكثر من ساحة، أن يعوا بدقة المخاطر الناجمة عن سياساتهم اللبنانية، والتي أعتقد جازماً أنهم يعرفون تماماً زواربها ومخاطرها وتقاطعات واصطفافات وارتباطات القوى المسيطرة على ساحاتها.

حزب الله المنوّه عنها أعلاه.

فوقف المساعدات المالية لمؤسسات الدولة هو ممارسة الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات قد لا تتمكن منها بسبب وجود حزب الله وحلفائه بقوة في الحكومة وفي البرلمان، وبالتالي فاقصى ما يمكن أن يحصل، وقد حصل في جلسة استثنائية مطولة للحكومة، تسويات في هذا الموضوع على طريقة تدوير الزوايا التي ابتكرها رئيس البرلمان نبيه بري.

ولكن الحقيقة التي يعرفها الجميع والتي تؤكد أن حزب الله سار، ويسير، في سياساته الداخلية باتجاه تعطيل وشل مؤسسات الدولة، بدءاً من تعطيل انتخابات الرئاسة لمدة قاربت الستين، ومروراً بتعطيل إجراء انتخابات برلمانية وبالتالي التمديد مرتين لمجلس النواب وشل عمله في التشريع والمراقبة والمحاسبة، وصولاً إلى تعطيل عمل الحكومة، وهو شريك فيها، ليمكن من تنفيذ أجنداته الإيرانية داخلياً وخصوصاً في المنطقة، دون أن يزعجه أحد في مسألة أو مطالبة أو محاسبة، هو المستقبل الأبرز من الإجراء المتعلق بوقف أو تجميد أو إلغاء المنحة المالية المخصصة لمؤسستي الجيش والقوى الأمنية، لأن إضعاف هاتين المؤسستين يصب بالأساس في طاحونة حزب الله الذي طالما نذر بذلك لتبرير سياساته الأمنية والتسليحية. فهل يريد السعوديون تقديم ذلك لحزب الله على طبق من فضة؟

أما الإجراء الثاني الذي بادرت إليه السعودية، وقد تتماهى فيه دول الخليج والذي يتمثل بطرد العديد من اللبنانيين العاملين هناك بناءً على انتمائهم المذهبي،

الخارجية بمنأى عن إرادته.

هذه الإجراءات طالت بشكل خاص الهبة السعودية للجيش وقوى الأمن اللبنانيين، كما الودائع والأفرع البنكية السعودية في لبنان، فيما تعرض للتهديد بالطرّد كل من ينتمي إلى ما يعتبر البيئة الحاضنة لحزب الله من عاملين لبنانيين في الخليج.

وإذا أردنا مقارنة نتائج هذه الإجراءات ومردودها الحقيقي لا بد من التذكير بطبيعة النظام المسيطر في لبنان، وبالتالي طبيعة القوى المؤتلفة في السلطة.

هذا النظام الذي تشكل من قوى ميليشيات الحرب الأهلية التي تحولت في السلطة إلى مافيات سلطوية في ظل وصاية النظام الأسدي على مدى خمسة عشر عاماً، بالتحالف مع مافيا الربع المالي، يستمد وجوده بالأساس، كما استمراريته، من التبعيات الخارجية المتعددة لقواه المسيطرة. فكل منها مرتبط بمركز هيمنة إقليمي أو دولي يتبادل معه منافع السيطرة المحلية سياسياً ومادياً، وبلاستقلال التام عن أجهزة ومؤسسات الدولة، بحيث بات لكل من تلك القوى علاقاته الخارجية الخاصة المستقلة عن سلطة المؤسسات الدستورية والرقابية، بما في ذلك التمويل والتسلح والتوجه السياسي والدور الإقليمي. ولكن حزب الله، من بين تلك القوى، يبقى هو الجهة الأكثر ارتباطاً وبشكل مؤسسي، إدارة وتوجيهاً وتسليحاً بالاعتاد والأيديولوجيا من باقي القوى المسيطرة المرتبهة بالنفوذ والدعم السياسي والمالي. هذه الحقيقة التي يجب أن نراها كي يصحح بإمكاننا تقييم نتائج الإجراءات الخليجية التي وُجّهت بها مؤسسة الدولة اللبنانية مؤخراً رداً على حرب

لا يستطيع حزب الله أن يشن حرباً كلامية حامية على السعوديين وعلى مملكتهم في سياساتها الخارجية كما في سياساتها الداخلية، بل ومن مصلحته أن يشن مثل هذه الحرب، وأن يشجع حلفاءه والتابعين على كيل الشتائم والاتهامات ومن على مختلف المنابر للسعوديين أفراداً وأسرة حاكمة ومواطنين.

ويستطيع باقي مكونات الائتلاف المافيووي المسيطر، الغاصب للسلطة، في لبنان التغاضي عن هذه الحرب، أو الرد عليها بمثلها، لا فرق، طالما أنه لا تهديد لسيطرتهم وأن مصالحهم مؤمنة وأن ما يصب في حساباتهم، سواء مباشرة من أسيادهم الخارجيين، أم من خلال عمليات الفساد المتמادية داخلياً تبقى خارج احتمالات المحاسبة.

هذه مصلحة حيوية ليس فقط لحزب الله، بل لمختلف القوى المافيووية الغاصبة للسلطة وللممثل الفئوي طائفيًا ومذهبيًا في لبنان طالما خدمت تعميق الاصطفافات الطائفية والمذهبية في مجتمع لو توحيد مضطهدوه لما تمكنت تلك القوى من طمر مدنه وقراه بالفضايات، بل لما استمرت أياما معدودات خارج السجون.

لقد تتماهى حزب الله وحلفاؤه والتابعون في حربهم الكلامية ضد السعوديين إلى درجة تجاوزت حدود المتوقع والمعتاد على مدى سنوات خلت، ما دفع السلطات السعودية والخليجية إلى اتخاذ إجراءات اعتبرتها رادعة بحق السلطات اللبنانية التي لم تكن، برأيهم، في مستوى العلاقات التاريخية التي بين لبنان وتلك الدول، فلم تجرؤ على التصدي لهذا الحزب ولا استطاعت رسم سياستها

عديّد نصار
كاتب لبناني



التدخل الأميركي في ليبيا ونموذج كوباني وأربيل

واسعة مع اعتراف النظامين المغربي والجزائري بالأمازيغية لغة وطنية رسمية وثقافة شعبية أصيلة وتضمنين هذه المبادئ في الدستور المغربي وفي مسودة الدستور الجزائري.

مع كل تدخل أميركي -بديع عادة بعناوين محاربة الإرهاب والدفاع عن الشعوب- تولد كيانات إثنية جديدة، كان التدخل في السودان ومحدودية حكامه مقدمة لولادة جنوب السودان، وكان التدخل في العراق إرهاباً لنشأة كردستان، وكان الانخراط في سوريا بداية تأسيس كردستان سوريا، ولن يخرج التدخل في ليبيا عن هذه المقاربة.

وفي كل مرحلة كانت الإثنية القلقة حاضرة، والهوية المسلحة جاهزة والحدود التاريخية مرسومة في قلوب من في الأرض وفي عقول من في السماء.

بنفس البراغماتية والماكيفالية في الأداء ستتدخل الولايات المتحدة في ليبيا وستعمل على الدفاع على بانوراما الميليشيات التي سيفرّخها استحقاق مقاومة الإرهاب من جهة، وضعف الجيش المركزي من جهة ثانية.

ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أن جزءاً معتبراً من أمازيغ ليبيا لن يجدوا فرصة موافقة لتحقيق كيانهم وإنجاز حلمهم أحسن من فرصة رسم الحدود الجديدة لكيانهم الوليد على رسم الدفاع عن هويتهم وخصوصياتهم الإثنية والثقافية والتاريخية ضدّ رياح التكفير ولوثات التهجير والتفسيق.

وسط غياب الدولة، وفي ظلّ اللا سلطة واللا ثورة، تعود الشعوب إلى حدود ما قبل الدولة الوطنية وتستحضر الهويات الجزئية؛ هويات "ما قبل الدولة" و"ما بعدها" أيضاً.

بيد أن الانحداد إلى مكونات ومحددات ما قبل الدولة من قبيلة وطائفة وإثنية يكون أكثر ترسخاً وتاصيلًا عندما يتزامن مع سياقين كبيرين:

الأول نهاية الدولة بمعنى تفتت المؤسسات وتلاشي السلطات، والثاني نهاية التاريخ بمعنى انقضاء التيارات التكفيرية على المجتمع وعلى الحاضر والمستقبل معاً.

وهو أمر لا يقتصر فقط على الأمازيغ، وإنما يشعب أيضاً على التبو والطوارق، ولئن كان الأمازيغ هم الأقرب إلى الانفصال الناعم والخروج الهادئ لا سيما وأن أدبيات دولة "تمازغا الكبرى" شهدت مؤخراً طفرة

الخصائر البشرية والمادية، والاعتماد على الميليشيات المسلحة في الأرض لمقاتلة الإرهابيين دون توطؤ في المشهدية الميدانية بأي حال من الأحوال.

والحقيقة أن واشنطن لم تنجح في كافة تدخلات السماوات المفتوحة من تحقيق أي منجز عسكري، سواء في العراق ضدّ "داعش"، أو في أفغانستان وباكستان ضدّ "طالبان"، أو في اليمن والصومال ضدّ "القاعدة".

بل على العكس من ذلك تحالفت عوامل الضعف العسكري للميليشيات شبه الرسمية، مع الهشاشة السياسية والإدارية للسلطات المركزية، مع "القنابل" الصديقة التي خلفت مئات القتلى من الأبرياء من الأطفال والرضع والشيوخ في أفغانستان وباكستان إلى تاليب الرأي العام ضدّ واشنطن بل إلى تنديد كابول ممثلة في حامد قرضاي، حليف أميركا وإسلام آباد مجسدة في برويز مشرف وغيره صديق العام سام، بالضربات الأميركية وبالذور الأميركي في أجواء البلدين.

اليوم واشنطن تحافظ على عقيدة الانسحاب والتدخل المحدود في ليبيا ولكن على شاكلة كوباني في سوريا وأربيل في العراق، حيث لا تهتم كثيراً بالدفاع عن العاصمة المركزية بقدر ما يهتمها الدفاع عن حدود الكيان الكردي في سوريا والعراق والذي يعمل على تأمين المصالح الجيو استراتيجية لواشنطن من حيث تقسيم سوريا وتاصيل الانفصال في العراق.

لا تخرج الضربة الأميركية لمدينة صبراتة الليبية والتي قضت بمقتل العشرات من الإرهابيين التونسيين عن الدباجات العسكرية الممهدة لأي تدخل أميركي في دول العالم العربي والإسلامي.

"ضربة صبراتة" كانت نموذجاً وعينة ومقدمة للتدخل العسكري الدولي الوشيك، حيث يبدو أن واشنطن وحلفاءها المتمثلين أساساً في لندن وروما وباريس قد اختارت "نموذج كوباني" من حيث تركيز الضربات الجوية على معازل الدواعش مع تجنيد وتحريض وتجبير القوات المحلية على الانقضاض على الأرض والمعابر.

من الواضح أن ضربة صبراتة تجسّد الفلسفة الأميركية العسكرية الجديدة، والمتمثلة في أقل التكاليف المادية والمعنوية في مقابل أعلى درجات النجاعة والمردودية من حيث إلحاق الخصائر بالخصم المفترض.

لا يبدو أن واشنطن اليوم مستعدة للتدخل البري الواسع ولا المحدود في ليبيا نظراً لعدة اعتبارات من بينها أن أهدافها مقتصرة على تحجيم الوجود الإرهابي في ليبيا وليس استئصاله ومنعه من تحقيق ثلاثة أهداف على الأقل وهي؛ السيطرة على آبار النفط، تهديد السواحل الأوروبية بجحافل المهاجرين غير الشرعيين، والالتقاء الجغرافي بدواعش تونس والجزائر وتنظيم القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي.

على مدى عقد من الزمان بنت واشنطن عقيدتها العسكرية الجديدة على تقليص

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المديرون الأجانب وحرمان أبناء البلد من الوظائف

للتحكم بصورة نافذة في اتخاذ قرارات الفصل دون مرجعيات وطنية من ذات المؤسسات التي يعملون بها. ودون التفكير في وسائل تحد من نفوذ القياديين الأجانب، فإن فرص تطوير الموارد البشرية تبقى متواضعة وتقتصر عن تلبية متطلباتنا المستقبلية، وسيعبر هؤلاء إلى بر أمانهم الوظيفي والمعيشي فيما يبقى شبابنا "محلّك سر".

الكثير من حالات التوظيف والعمل الوظيفي خائقة وضارة بمستقبل الشباب، فالعمل ليس مصدر دخل شهري وحسب، وإنما هو سلوك شخصي يعمل على تطوير القدرات والذات والتوسع في الطموحات لتحقيق الأفضل والأكثر، عائداً ودخلاً، ولكن ما يحدث في كثير من الأحيان يجعل هؤلاء الشباب تحت رحمة قيادات ومديرين لا يكتفون لفكرة التطور الذاتي، وهي فكرة مهمة ومؤثرة في التنمية الوطنية، لذلك فإنهم يحدقون نقاباً واسعاً في البناء الوطني ولكنه غير محسوس إذا لم يتم استدراكه والتعامل معه بحرفية تستوعب متطلبات التنمية البشرية في تاهيل الكوادر الوطنية والإفادة الحقيقية من الأجانب المؤهلين إدارياً ولكنهم غير مؤهلين نفسياً، حتى لا يصبحوا عابرين فقط بمصالحهم على حساب مصالح أبناء الوطن ومن ورائهم مرارات كحال كل من اشتكى مديراً أجنبياً لوزارات العمل.

تمارس حماية غليظة للموظفين الوطنيين، ولكن يمكن حمايتهم بالتسدد في حصولهم على جرعات المعرفة والخبرات الإدارية من الموظفين الأجانب الذين يفترض أنهم أكثر تاهيلاً ليحصلوا على مواقع قيادية، يجب أن يعملوا عبرها على تنظيم حلقات وورش داخلية في المؤسسات للموظفين السعوديين بصورة شهرية أو أسبوعية دورية لتطوير قدرات الشباب حتى يكونوا أكثر تاهيلاً، وذلك تحت رقابة ومتابعة فروع وزارات العمل أو الغرف التجارية بالنسبة للقطاع الخاص، لأن هؤلاء ليسوا حريصين، أصلاً، على تطور المواطنين حتى لا يزامحومهم مستقبلاً في أعمالهم ومواقعهم، ويجب أن يفرض عليهم ذلك ضمن شروط تعاقدهم.

هذا الوضع الملتبس في قيادة الأجانب للأعمال يضعف ثقة الشباب في أنفسهم على المدى الطويل، وبالتالي يضعف أداءهم الوظيفي وثقتهم في أن يرتقوا ويتطوروا مهما بذلوا من جهود، لأن هؤلاء يظنون عقبة أمام تطورهم وحقوقهم في التطور الوظيفي واكتساب الخبرات.

وبدلاً من تنظيم الدورات المكلفة، يمكن للقياديين الأجانب أن يحاضروهم كشرط تعاقدي بصورة دورية حول تطوير المستويات العملية والوظيفية، وألا يطلق لهم القيادة

هناك علاقة ملتبسة بشكل غريب في علاقة المديرين الأجانب بموظفيهم الوطنيين في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وهي بصورة عامة ليست علاقة احترافية قائمة على أسس مهنية صارمة ومبدئية إن طالما يعصف بها بحسب العرف العامي نوع من "المريسة" والرؤس البائن بصورة فجّة، خاصة إذا كان الموظف امرأة، إذ قد تتعرض لكثير من أشكال التعسف الوظيفي والإداري، انتهاء بمظاهر تحرش قبيحة، وبعدها الفصل من العمل.

واقعة حدثت لموظفة سعودية من مدير هندي انتهت بفصلها بعد سلسلة من التحرش اللفظي، بل وطلب الزواج منها ليس مودة إنسانية وإنما لإنجاز مصالح تتطلب أن تكون له زوجة من بلد عمله، وذلك يحدث أيضاً بصور أخرى ومماثلة في الإمارات، ولا تخلو منه دولة خليجية، وبالنسبة للمواطنين وخاصة الشباب منهم فإنهم غالباً لا يحصلون على الخبرات الضرورية للتأهيل الوظيفي في أعمالهم، ولا أحد يمنحهم شيئاً ذا قيمة يمكن إدراجه في نقل التقنيات الفكرية والإدارية إليهم بما ساعدنا جميعاً في عمليات التوظيف التي نستحقها لأن أصحاب البلد في خاتمة المطاف أولى ببلدهم وهم أجدر بالعمل على بنائه.

ليس ضرورياً أن تشتت وزارات العمل في تشريعاتها للوظائف الإدارية العليا أو

سكينة المشيخص
كاتبة سعودية



في تشريعاتها للوظائف الإدارية العليا أو



«ينبغي للبنك المركزي الأميركي تشديد السياسة النقدية تدريجياً... ويعني ذلك اعتماد استراتيجية متكاملة لرفع تدريجي لأسعار الفائدة».

جون وليامز
رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في سان فرانسيسكو

«اليونان ستعود للنمو في النصف الثاني من 2016 لكنها معرضة لمخاطر تتراوح بين أزمة المهاجرين في أوروبا واحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي».

يانيس ستورناراس
محافظ البنك المركزي اليوناني



اقتصاد

تزايد زخم خطط تجميد الإنتاج يعزز أسعار النفط

● إيني الإيطالية تعلن خفضاً كبيراً في الاستثمارات خلال العام الحالي ● هاليبرتون الأميركية تخفض عدد العاملين بنسبة 8 بالمئة



التحكم بالإمدادات

شركة إيني الإيطالية:
خفض الإنفاق الاستثماري
بنسبة تصل إلى 20 بالمئة
خلال العام الحالي

والناشئة، وإصرار المنتجين على عدم خفض

وأدى هبوط أسعار النفط الخام، إلى تسجيل غالبية المنتجين عجزاً في موازناتهم للعام الجاري، وبضمنهم روسيا والسعودية والعراق والكويت وفنزويلا ونيجيريا وقطر والبحرين.

في الصين، من خطوات المنتجين لتنفيذ إصلاحات هيكلية، أهمها اتخاذ قرارات لاستقرار أسعار النفط خلال العام الجاري، لتحسين اتفاق نمو الاقتصاد العالمي.

ووصفت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد مستويات النمو الاقتصادي العالمي بالمتواضعة، وقالت إن الإصلاحات الهيكلية أصبحت أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي، لكل الدول الأعضاء في الصندوق البالغ عددهم 188 دولة.

وتعاني أسواق النفط الخام حول العالم، من تخمة في المعروض، بنحو 1.5 مليون برميل يومياً، يقابله محدودية في الطلب بسبب تراجع معنويات الاقتصادات المتقدمة

بالتوصل إلى اتفاق يعيد الاستقرار لأسواق النفط العالمية، خلال اجتماع منتصف الشهر المقبل.

وأكد وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك عقد الاجتماع يوم الخميس، وتبعته فنزويلا أمس، لبحث البات جديدة، تدعم استقرار أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

ويعد ذلك الإعلام تجاوز سعر خام برنت حاجز 36 دولاراً للبرميل، لكنها انحصرت بشكل طفيف في نهاية التعاملات الأوروبية بعد عمليات بيع لجني الأرباح.

وقد يسرع اجتماع مجموعة العشرين، الذي بدء أعماله أمس في مدينة شنغهاي

تلقت أسعار النفط العالمية أمس حزمة من العوامل الداعمة بينها إعلان شركة إيني الإيطالية عن خفض كبير في الاستثمارات، وإعلان هاليبرتون عن خفض جديد في العمال، إضافة إلى تزايد زخم خطط تجميد الإنتاج عند مستويات يناير من قبل المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها.

أسعار الخام التي هبطت بنسبة 70 بالمئة على مدى 20 شهراً.

وتشارك الدول الأربع في مسعى لجعل منتجي النفط في منظمة أوبك وخارجها يجمدون الإنتاج عند مستويات شهر يناير الماضي. ويعتقد متعاملون كثيرون أن السوق تحتاج إلى خفض للإنتاج وليس تجميده للتغلب على تخمة في المعروض العالمي. كما تلقت الأسعار دعماً من إعلان شركة إيني الإيطالية للنفط أنها ستخفض الإنفاق الرأسمالي بنسبة 20 بالمئة خلال العام الحالي، بعد أن منيت بخسائر في الربع الأخير من العام الماضي متأثرة بـخفض لقيمة الأصول يرتبط بدرجة كبيرة بتهاوي أسعار النفط.

وقالت إيني إن صافي خسائرها غير المجمعة في الفصل الرابع بلغ نحو 218 مليون دولار، يرجع إلى الضعف الهيكلي في سوق النفط الذي قوض الربحية وقيم الأصول، إضافة إلى خفض قيمة حصتها في ساييم للمقاولات النفطية وفرسايس للكيماويات. وأكدت الشركة التي تسيطر عليها الدولة أن ذلك جاء رغم أن إنتاجها قفز بنسبة 14 بالمئة ليصل إلى 1.88 مليون برميل يومياً وهو أعلى مستوى لإنتاج الشركة في السنوات الخمس الأخيرة.

في هذه الأثناء قالت محدثة باسم شركة هاليبرتون لخدمات الحقول النفطية إن الشركة التي تتعرض لضغوط من انهيار أسعار النفط ستخفض قوتها العاملة بحوالي 8 بالمئة، أو ما يصل إلى 5 آلاف وظيفة في أحدث جولة لتسريح العمالة.

وسبق لهاليبرتون أن خفضت عدد موظفيها منذ بدء موجة تراجع أسعار النفط في منتصف عام 2014 بنسبة 25 بالمئة أو ما يصل إلى 22 ألف موظف.

وتسود حالة من التفاوض بين أكثر منتجين النفط تضرباً من تراجع أسعار النفط بإمكانية

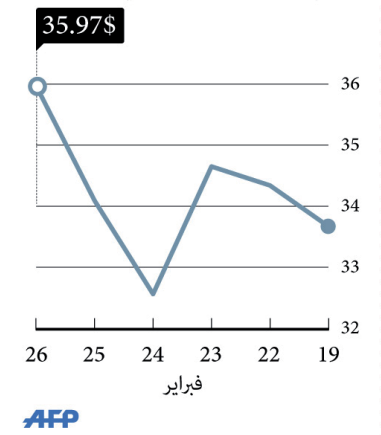
لندن - قفزت أسعار النفط العالمية أمس بنحو 3 بالمئة، ليصل مزيج برنت إلى نحو 36 دولاراً للبرميل، بعد تأكيد اجتماع لمنتجي النفط الرئيسيين وأبناء عن تأجيلات لعدد من المشاريع وتخفيضات في الوظائف في قطاع الطاقة في الولايات المتحدة.

وأكدت فنزويلا أن اجتماعاً لمنتجي النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها سيعقد في منتصف الشهر المقبل، بعد تزايد التأييد للاتفاق الذي أبرمته مع روسيا والسعودية وقطر في إطار السعي لإعادة الاستقرار إلى

كريستين لاغارد:
الإصلاحات الهيكلية
أصبحت أكثر إلحاحاً في
الوقت الحالي لجميع الدول

برميل نفط برنت في لندن

26 فبراير 2016، الساعة 11:20 ت غ
تسليم أبريل، بالدولار الأميركي



باختصار

▲ خفض خبراء الاقتصاد في سيتي غروب توقعاتهم للنمو الاقتصادي العالمي في العام الحالي من 2.7 إلى 2.5 بالمئة بسبب تباطؤ النشاط في الاقتصادات المتقدمة وضعف النمو في الأسواق الناشئة.

▲ قالت وزارة الصناعة الصينية أمس إن الصادرات واليوان يواجهان ضغوطاً قوية ناتجة عن تعقد المناخ الاقتصادي العالمي. وتوقعت نمو الإنتاج الصناعي بنحو 6 بالمئة خلال العام الحالي.

▲ كشفت شركة هيليك بترولיום أكبر شركة يونانية لتكرير النفط أنها ستلتقي أول شحنة من النفط الخام الإيراني في الشهر المقبل تبلغ نحو 60 ألف برميل ويمكن زيادتها إلى نحو 150 ألف برميل.

▲ طرحت في البرازيل تطبيقات على الهواتف الذكية ستساعد المزارعين على التعرف على نوع المحصول الصالح لكل أرض وموعد الزراعة، استناداً إلى توقعات الأحوال الجوية على مدى العام.

▲ قالت وزارة الطاقة التركية إن شركة غازبروم الروسية خفضت إمداداتها من الغاز الطبيعي إلى شركات القطاع الخاص التركي بنسبة 10 بالمئة، وأرجعت ذلك إلى خلافات بشأن الأسعار.

▲ خصصت الحكومة الصينية 15 مليار دولار على مدى العامين المقبلين لإعادة توزيع العمال الذين تم تسريحهم في إطار مساعي الصين للتصدي لمشكلة الإنتاج المفرط في قطاعات مثل الصلب.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

مجموعة العشرين تواجه تحديات شاقة لتحفيز النمو العالمي



مارك كارني:
خطط الإنعاش النقدي
ستسمح بكسب الوقت
لتطبيق الإصلاحات البنوية

استعداداً لمشاطرة هذا البلد خطه المتشدد على صعيد تقويم الميزانية.

ورغم مساندة وزير المالية الفرنسي ميشال سابان تمثلي نظيره الألماني بـ"تطبيق برنامج عالمي للإنعاش المالي"، انتقد حاكم المركزي البريطاني مارك كارني موقف برلين وباريس بأن السياسات النقدية استنفدت ذخائرها.

وقال إن "العالم قد يجد نفسه في مازق ما بين نمو رديء وتضخم ضعيف ومعدلات فائدة متدنية جداً"، موضحاً أن خطط الإنعاش النقدي يمكن أن "تسمح بكسب الوقت بهدف تطبيق الإصلاحات البنوية".

ويتفق هذا الموقف مع دعوة واشنطن حيث اعتبر وزير الخزانة الأميركي جاك ليو أن سياسات الإنعاش النقدي والمالي "هي أدوات قوية عند استخدامها بشكل منسق"، مشيراً إلى أن الانتعاش العالمي لا يمكن أن يقوم على الولايات المتحدة وحدها.

ويسجل النمو العالمي تباطؤاً، وترد إشارات إنذار متزايدة من هبوط أسعار المواد الأولية إلى اضطرابات البورصات العالمية جراء انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية التي انعكست على أسعار صرف العملات الرئيسية في مقدمتها الجنيه الاسترليني.

لكن الآن دو سير، المسؤول في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لفت إلى أنه إن كانت تدابير الدعم النقدي ضرورية على المدى القريب، فمن الضروري "في غالب الأحيان إجراء إصلاحات بنوية" لتوفير دعم دائم للطلب والإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة. وتطرح هذه المشكلة بصورة حادة في قطاع الصناعات الثقيلة الصيني، إذ تعاني بكين من ارتفاع مديونيتها وتواجه مخاطر التعثر في السداد. وأقر وزير المالية الصيني لو جيواي بالوصول إلى "شفير الهاوية" وأمامنا خياران؛ إما السقوط وإما مواصلة عملية الإصلاحات المؤلمة.

ويتوقع صندوق النقد انتعاش النمو الاقتصادي هذا العام ليصل إلى 3.4 بالمئة ثم إلى 3.6 بالمئة العام المقبل، لكن كلا الرقمين يقل بنسبة 0.2 بالمئة عما كان متوقعاً في أكتوبر الماضي.

وكان صندوق النقد الدولي حث عشية القمة دول المجموعة على التخطيط من الآن لبرنامج منسق للتحفيز على منع الاقتصاد العالمي التباطؤ من التعثر.

والأولى، بنظر أعضاء مجموعة العشرين، هي الشروع "بحذر" في تصحيح حساباتهم العامة لأن "نموذج النمو المبني على المديونية وصل إلى أقصى إمكاناته"، بحسب شويبله.

وبينما يبدو البنك المركزي الأوروبي على استعداد للتحرك بصورة أشد للتأقلم مع الوضع السائد، بات الاحتياطي الفدرالي الأميركي يلزم المزيد من الحذر بعد رفع معدلات فائدته الأساسية في نهاية العام الماضي.

وذهب البنك المركزي الياباني إلى حد اتخاذ قرار بفرض معدلات فائدة سلبية على أمل تحفيز القروض، في المقابل أكد المركزي الصيني، أمس، عزمه على الحفاظ على "هامش تحرك" من أجل إدخال المزيد من الليونة على سياسته النقدية.

غير أن شركاء ألمانيا، التي تعتبر أكبر اقتصاديات الاتحاد الأوروبي، لا يبدون

تناضل مجموعة العشرين من أجل الوفاء بالتزاماتها في ظل حالة التباطؤ العالمية في النمو الاقتصادي وارتفاع ضغوط التضخم، لكن حزمة الإنقاذ الطارئة المطروحة على طاولة التفاوض تصطدم برفض ألماني شديد لأنها قد تأتي بنتائج سلبية مستقبلاً.

وحذر وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله من أن المحاولات لتعزيز النشاط الاقتصادي من خلال المزيد من الليونة في السياسة النقدية قد تأتي بـ"نتيجة عكسية"، ويرى أن خطط الإنعاش المالي، التي تعدم الدول بموجها إلى زيادة نفقاتها العامة "فقدت من فاعليتها".

وقال خلال مؤتمر جرى قبل اجتماع شنغهاي لكبار المسؤولين الماليين في المجموعة إن "السياسات النقدية متساهلة بصورة بالغة وربما تأتي بنتيجة عكسية"، وطالب بإصلاحات بنوية جديدة عاجلة لمواجهة هذه الأزمة.

وباتي هذا التحذير عكس الاتجاه السائد لدى المجموعة، إذ دعت البنوك المركزية الكبرى إزاء تراجع الظروف الاقتصادية واضطرابات الأسواق إلى استخدام قوتها الضاربة إلى أقصى ما يمكنها.

لشنغهاي (الصين) - سيطرت خلافات حول خطط إنعاش مالي جديدة لمواجهة الإنكماش في النمو العالمي بين الدول الكبرى المجتمعة في سياق مجموعة العشرين على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مدينة شنغهاي الصينية.

ورغم ذلك، يرجح الخبراء أن تتبنى المجموعة إجراءات حازمة لإنقاذ الاقتصاد العالمي من التدهور، إذ سيكون هناك تركيز على التوقعات والسياسات الملائمة في ضوء الإقرار بأهمية التنسيق في ما بينها.

فولفغانغ شويبله:
المزيد من الليونة في
السياسة النقدية حالياً قد
تأتي بنتائج عكسية



حسابات الإنعاش معقدة



«وزارة المالية البريطانية لا تعكف على وضع خطط لكيفية التعامل مع التداعيات التي ستواجهها الأسواق إذا صوتت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي».

تشارلز روكسبورو
المدير العام للخدمات المالية بوزارة المالية البريطانية

«الاتفاق المحتمل بين كبار منتجي النفط داخل أوبك، وخارجها، على تجميد الإنتاج عند مستويات يناير ينبغي أن يستمر لمدة عام على الأقل».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



أزمة العقارات اللبنانية أكبر من انسحاب المستثمرين الخليجيين

● تضارب الآراء بشأن حجم تأثير الأزمة السياسية على القطاع ● التوتر السياسي فجر عملية تصحيح بعد ارتفاع أسعار العقارات



دعم اللاجئين لقطاع العقارات

وأرجع ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها قوة الاقتصاد التركي الذي حافظ على دورة اقتصادية نشيطة، رغم الاضطرابات الإقليمية، إضافة إلى الاستقرار الأمني، حيث أنه لم تصدر أي إبعازات للرحايا الخليجيين بمنع السفر إلى تركيا. وأشار إلى التسهيلات القانونية التي تمنحها تركيا للمستثمرين، والإغراءات التي تقدمها لهم، وحجم السوق التركي الكبير والواسع والذي يؤمن فرصا ممتازة للربح، مقارنة بالسوق اللبناني، الذي ضاق وتقلصت قدراته كثيرا في السنوات الأخيرة. منذ اندلاع موجة العنف الدموي في سوريا.

لأن هامش الأرباح الذي يمكن أن تحققه للمستثمر بعد دفع تكاليف الصيانة والترميم الضروري أحيانا، لا يكاد يذكر. وأشار أيااس إلى ظاهرة تتمثل في أن جزءا من العقارات الخليجية هي عقارات تحولت إلى مولات، وهي تعاني من عزوف العلامات التجارية الكبرى عن استئجار محلات لعرض بضاعتها في المولات الكبرى، وهي ظاهرة ملحوظة منذ سنوات. وأكد المحلل الاقتصادي لـ"العرب" انسحاب الاستثمارات الخليجية من لبنان إلى تركيا، التي باتت تشكل بيئة مناسبة للاستثمار الآمن في المجال العقاري.

جعل من الصعب أي منافس أجنبي الدخل إلى السوق العقارية في لبنان.

أما الأسباب الثانوية من وجهة نظر المحلل الاقتصادي فتتمثل في "أن امتلاك الخليجيين للعقارات في لبنان قديم، ويعود إلى فترة ما قبل اندلاع الحرب الأهلية في عام 1975 وهي بالتالي ليست حديثة".

وأوضح أن آخر موجة شراء للعقارات من قبل المستثمرين الخليجيين يمكن رصدها بعد انتهاء الحرب الأهلية وتحديدًا في عام 1995.

وأضاف أن تلك العقارات القديمة لا تقدم فرصة جيدة للاستفادة الفاعلة منها،

40
أضعاف نسبة ارتفاع أسعار العقارات في السنوات الخمس التي سبقت الأزمة السورية

وكان اندلاع الحرب في سوريا في ذلك العام، الشرارة التي أطلقت عملية التصحيح، التي نتجت عنها بداية هبوط متسارع لأسعار العقارات في لبنان، بسبب ما رافقها من تهديدات أمنية للرحايا الخليجيين.

وقال المحلل الاقتصادي عبدالرحمن أيااس في تصريحات لـ"العرب" إن هناك أسبابا اقتصادية مباشرة تفسر قضية عرض العقارات الخليجية للبيع في لبنان.

وأشار على سبيل المثال، إلى أن البيان الذي وجهه البنك الأهلي السعودي إلى بنك لبنان المركزي، قال إن إقفال فروعه في لبنان يعود سببه إلى الركود الاقتصادي اللافت، الذي يجعل من أي عملية استثمار في لبنان من دون أي جدوى اقتصادية.

وأضاف أن البنك السعودي أكد أن إمكانية تحقيق أرباح باتت ضئيلة جدا، وأن هناك مخاوف من التعرض لخسائر.

ويرى أيااس أن ذلك البيان يمكن أن يقودنا إلى تفسير عرض العقارات الخليجية للبيع، من خلال سببين أساسيين وعدد من الأسباب الفرعية التي ترتبط بهما مباشرة أو بشكل عرضي.

وقال إن السببين الرئيسيين هما الركود الاقتصادي الملحوظ، وعدم قدرة أي مستثمر أجنبي على منافسة البنوك اللبنانية التي تحتكر السوق العقارية بشكل شبه حصري. وأشار إلى أن البنوك اللبنانية تمتلك بنية مالية قوية، تمكنت من خلالها من بسط سيطرته، تكاد تكون كاملة، على كل ما يتصل بالاستثمار العقاري في البلد، الأمر الذي

شادي علاء الدين

بيروت - تضاربت آراء الخبراء والمحللين اللبنانيين بشأن حجم تأثير الأزمة السياسية مع دول الخليج في ظاهرة بيع المستثمرين الخليجيين لعقاراتهم في لبنان، في مقابل تأثير العوامل الاقتصادية التي تزامنت معها.

ويرى البعض أن ربط الظاهرة بالعوامل السياسية لا يعطي تفسيرًا كافيا، وأن هناك العديد من الأسباب الاقتصادية التي فجرت عملية التصحيح في الأسعار التي بلغت ذروتها بعد سنوات من الارتفاع المتواصل.

وقالوا إن ظاهرة انسحاب المستثمرين الخليجيين من القطاع العقاري اللبناني بدأت في عام 2010 وأنهم حققوا أرباحا خيالية من بيع العقارات التي تضاعفت أسعارها في تلك الفترة بنحو ثلاث مرات.

وتذهب مصادر أخرى إلى أن الأسعار تضاعفت أكثر من 10 مرات في عام 2007. وتشير إلى أن قيمة بعض العقارات قفزت من 100 ألف دولار إلى ما يصل إلى مليون دولار، خلال الطفرة الكبيرة التي شهدتها أسعار العقارات والتي تعتبر غير مسبوقة.

وأكد خبراء في قطاع العقارات أن تلك الذروة التي بلغت أسعار العقارات، فرضت حدوث عملية تصحيح وأن موجة الهبوط كانت حتمية.

وأضافوا أن كبار المستثمرين الخليجيين في قطاع العقارات في لبنان وصلوا إلى قناعة بأن الاستثمار لم يعد مجديا، ولذلك تحولوا إلى بيع عقاراتهم بشكل ملحوظ، ابتداء من عام 2011.



عبدالرحمن أيااس:
البنوك اللبنانية تحتكر السوق العقارية ولا قدرة للمستثمرين على منافستها

حاكم بنك لبنان يستبعد وجود ضغوط على الليرة

باختصار

استبعدت مصادر في قطاع النفط التركي استئثاف ضخ النفط في خط أنابيب كردستان العراق الواصل إلى تركيا لأسبوعين آخرين على الأقل مع استمرار المشاكل الأمنية قرب مسار الخط.

وقعت وكالة الإمارات للفضاء مذكرة تفاهم مع وكالة الفضاء البريطانية لتعزيز التعاون على المديين القريب والبعيد في مجال استكشاف الفضاء والتكنولوجيا والتطبيقات والقوانين والأنظمة.

خفضت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني أمس توقعات النمو للاقتصاد الروسي. ورجحت استمرار الركود الاقتصادي خلال العام الجاري أيضا، كما كان في السنة الماضية.

قال وزير التموين المصري خالد حنفي أمس إن احتياطات مصر من القمح تكفي حتى منتصف يونيو المقبل، وذلك بعد أن تم شراء نحو 300 ألف طن من فرنسا ورومانيا والأرجنتين وأوكرانيا.

حذر خبراء دوليون أمس من تعرض الإنتاج الغذائي العالمي للتهديد بسبب المخاطر من انقراض الكثير من الكائنات التي تقوم بتلقيح النباتات والمحاصيل الزراعية مثل الحشرات والفراشات والنحل.

انحدر سعر صرف الجنيه الإسترليني أمس إلى أدنى مستوى له في سبع سنوات، لينخفض تحت حاجز 39 دولار موسعا خسائره خلال الأسبوع الحالي إلى ما يقارب 4 بالمائة.

أظهر مسح رسمي أمس ارتفاع أسعار المنازل في الصين بنسبة 5 بالمائة في شهر يناير الماضي، متجاوزة زيادة الشهر السابق ومواصلة صعودها للشهر الرابع على التوالي بمقارنة سنوية.

رياض سلامة:
بنك لبنان لم يتلق أي إخطار رسمي من السعودية بشأن القطاع المالي

عن إقرار القوانين المطلوبة من قبل مجلس النواب والحكومة اللبنانية في نوفمبر الماضي وتعليمات بنك لبنان.

وقال سلامة إن "القرار يبقي لبنان منخرطا في العوامة المالية ما ينعكس إيجابا على وضعه الاقتصادي".

وكان البرلمان اللبناني قد أقر في نوفمبر قوانين مالية تتصل بالتزامات لبنان تجاه المؤسسات الدولية، أهمها ما يتعلق بالتصريح عن نقل الأموال عبر الحدود وتبادل المعلومات الضريبية ومكافحة غسل الأموال وتجفيف منابع الإرهاب.

اللبنانية جماعة حزب الله الشيعية التي تدعمها إيران.

وقال سلامة "لا خطر على الليرة اللبنانية". وأكد أن البنك المركزي والبنوك التجارية اللبنانية يملكون "الأدوات اللازمة لحماية استقرار الليرة اللبنانية". وقال إن التصريحات السعودية "ليست معادية للشعب اللبناني".

وكان سلامة قد أكد بداية الأسبوع الحالي أن مجموعة "جافي" المعنية بمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب أكدت أن لبنان استوفى كل الشروط المطلوبة وليس بحاجة إلى متابعة.

وأضاف أن البيان الختامي الذي أصدرته المجموعة إثر انتهاء جمعيتها العمومية التي اختتمت في باريس الأسبوع الماضي، أكد أن لبنان "يستوفي كل الشروط المطلوبة من حيث القانون ومن حيث الممارسة لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب".

وأشار إلى أن هذا التطور "الإيجابي" نتج

محتملة على لبنان الذي يعمل مئات الآلاف من مواطنيه في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف سلامة أنه "كل تلك الأخبار المتداولة ليست صادرة عن المواقف الرسمية السعودية". وأن البنك المركزي يتجاهلها تماما. وأكد أن البنك لم يتلق إخطارا رسميا بأي إجراء، مزمع أو حاصل، في ما يخص القطاع المالي.

وقال إنه يأمل أن "تستعيد الحكومة اللبنانية العلاقات الطيبة مع السعودية لأن لبنان كان على الدوام شريكا اقتصاديا للمملكة".

وكانت السعودية قد ألغت الأسبوع الماضي حزمة مساعدات قيمتها 3 مليارات دولار كانت قد بدأت بتقديمها للجيش اللبناني، ردا على عدم إدانة بيروت لهجمات على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران. وتضم حكومة الوحدة الوطنية

بيروت - قال حاكم بنك لبنان المركزي رياض سلامة، أمس، إنه لا يتوقع وجود أي مخاطر على الليرة اللبنانية وإن سياسة البنك مازالت المحافظة على استقرار العملة، مضيفا أنه لا يعلم بوجود أي إجراءات أخذتها السعودية بحق القطاع المالي اللبناني.

وأكد لوكالة رويترز أن الأرقام التي نشرت تقارير إعلامية عن حجم الودائع السعودية في البنك المركزي اللبناني مبالغ فيها وأنه لا للملكة ولا الدول الخليجية الأخرى أجرت اتصالات بشأن الودائع.

وقال سلامة "أعتقد أن السوق تلقت معلومات مضللة وأرقاما مبالغ فيها بدرجة كبيرة. القانون يمنعي من الكشف عن الأرقام لأنه لا يحق لي ذلك لكن أستطيع أن أقول إن الأرقام المتداولة مبالغ فيها".

وتمر العلاقات اللبنانية السعودية بأزمة أجبت المخاوف من تداعيات اقتصادية



مزارع فرنسي يقود بقرة في المعرض الزراعي في باريس الذي انطلق أمس ويستمر حتى 6 مارس المقبل

تصدير أول شحنة من الغاز الأميركي المسال

نيويورك - حققت ثورة صناعة النفط والغاز الصخري الأميركي أول إنجاز كبير لها، مع القيام بأول عملية تصدير للغاز الطبيعي المسال من خارج ولاية الأسكا.

وتم تحميل ناقلة "إيجيا فيشن" بحمولة من الغاز الطبيعي المسال من قبل شركة "شينبير إنرجي" من ولاية تكساس في محطة "سباين باس" في لويزيانا في وقت متأخر يوم الأربعاء، حيث غادرت على الفور إلى البرازيل.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي المؤقت للشركة الناقلة نيل شير في بيان إن "هذا الحدث التاريخي يفتح فصلا جديدا للبلاد في مجال تجارة الطاقة ويعتبر إنجازا مهما لشركة شينبير".

وكانت الكميات المنتجة من هذا النوع من الغاز قد سجلت زيادة كبيرة في الفترة بين 2010 و2015، لترتفع من مئات آلاف البراميل إلى أكثر من أربعة ملايين يوميا، وأصبحت تمثل الآن ما يصل إلى نصف إنتاج الولايات المتحدة من النفط، وفقا للتقديرات الرسمية لوزارة الطاقة.

وأصبح النفط الصخري على قدم المساواة مع الحقول التقليدية مثل تلك الواقعة في خليج المكسيك.

البراغماتية التي تحكمها المصالح السياسية والاقتصادية، هكذا يلخص تشوركين طريقته في إدارة المصالح الروسية في أروقة المسارح الدولية متعددة الأطراف.

وجوه

دبلوماسي بدأ بتغيير نبرة روسيا تجاه نظام الأسد

فيتالي تشوركين

حامل كلمة السر الروسية وخليفة لافروف المحتمل



عبدالله مكسور

□ بروكسل - المشهد العام يبدأ من البيان الروسي الأمريكي الأخير الذي ينص على وقف إطلاق النار داخل الأراضي السورية اعتباراً من هذا اليوم السبت. جولات عديدة من المحادثات و الاتصالات سبقت هذا الإعلان، بعضها كان معلناً وأغلبها كان سرياً. على خط مواز لتلك المفاوضات كان النظام الحاكم في سوريا يحاول أن يجد لنفسه مكاناً في ظل كل التعقيد الذي يخيم على سماء البلاد، فاعلن رئيس النظام عزمه على استرداد سيطرته على مجمل الأراضي التي خرجت عن سطوته في السنوات الأخيرة.

اللافت هنا أن الرب الروسي على تلك التصريحات كان قاسياً، ولم يحدث أبداً في التاريخ المعلن بين موسكو وحلفائها. فقد قال فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة موجها حديثه للأسد، إن عليه ألا يلقي بتصريحات تتعارض مع سياسة بلاده روسيا التي تسعى لحل الأزمات التي تعصف باليمن السورية، مختصراً الكلام بقوله "إن التصريحات الأخيرة للرئيس السوري لا تتسجم مع الجهود الدبلوماسية لروسيا".

مسوّق التحديات

على وقع التنسيق المتكامل بين الإدارة الروسية وحلفائها حول العالم، تمتد أنزع موسكو السياسية والاقتصادية والعسكرية في اتجاهات عدة. يديرها دبلوماسيون ورجال أعمال في مراكز صنع القرار المختلفة التي تمتد بين الشرق والغرب.

برز الدور الروسي عالمياً عقب انحساره مع انشغالاته الأمنية والاقتصادية الداخلية بمجرد سقوط الاتحاد السوفييتي. ثم ما لبث أن عاد لدائرة الفعل تحت عباءة إدارة فلاديمير بوتين لموسكو في ظل عدم اهتمام الإدارة الأميركية للرئيس أوباما بالمحافظة على مناطق نفوذها التقليدية.

وسيط هذا المشهد سطع نجم تشوركين الذي يدير ملفات موسكو في أروقة الأمم المتحدة من خلال منصبه كممثل دائم لبلاده

”

تشوركين يدخل الشهرة لأول مرة في

الحادية عشرة من عمره حين لعب دور

كوليا يميليانوف إلى جانب ميخائيل

كوزنيتسوف الذي قام بدور فلاديمير

لينين في الفيلم السينمائي السوفييتي

ذائع الصيت «الرباعيات»، ليتبعه دور

آخر في فيلم «الأم» عن رواية مكسيم

غوركي

“

في مجلس الأمن. فتشوركين يردد دائماً أن العالم برمته يواجه تحديات عديدة عليه مواجهتها من خلال جهود السلام، وذلك الكلام ينسجم تماماً مع كثير من الأيديولوجيات التي طغت في فترات عديدة في فضاء الشرق الأوسط وما لبثت أن سقطت، بعد أن سحرت الشعوب حينها لدغدغتها الرغبات الدفينة لتلك الأجيال. لكن بالمقابل لا أحد ينسى كف تشوركين المرفوعة بالفيتو الروسي على كثير من القرارات الأممية التي تدين إجرام حلفاء موسكو بالرغم من دخول تلك القرارات مدارات عديدة قبل صياغتها.

نجم سينمائي

البراغماتية التي تحكمها المصالح السياسية والاقتصادية، هكذا يلخص تشوركين طريقته في إدارة المصالح الروسية في أروقة المسارح الدولية متعددة الأطراف، الرجل الذي يبدو اليوم بشعره الأبيض ولد في إحدى ضواحي العاصمة الروسية موسكو في شتاء العام 1952. ونشأ في كنف الحزب الشيوعي قبل أن يلعب في الحادية عشرة من عمره دور كوليا يميليانوف، إلى جانب ميخائيل كوزنيتسوف الذي قام بدور فلاديمير لينين عام 1964 في الفيلم السينمائي السوفييتي الذي حاز شهرة واسعة «الرباعيات». ليتبعه دور آخر في فيلم الأم عن رواية مكسيم غوركي ذائعة الصيت.

مشواره الفني ما لبث أن توقف فور اتجاهه نحو دراسة اللغة الإنكليزية. قبل أن يكمل مرحلته الثانوية في العاصمة ويتخرج من معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، متقناً للروسية والإنكليزية والفرنسية و المنغولية، بدأ تشوركين العمل في أروقة الخارجية السوفياتية منذ ذلك الحين، حيث أتاحت له تلك الفترة الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ.

قبل ذلك العام بدأ بصقل قدراته التفاوضية عبر العديد من المهام كان أبرزها اشتغاله ضمن وفد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية إلى محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية. وما أن انتهت تلك المفاوضات، حتى عاد إلى أروقة وزارة الخارجية كسكرتير ثالث في مكتب الولايات المتحدة. المنصب الجديد أتاح له الانتقال إلى العاصمة الأميركية واشنطن ليكون سكرتيراً أول في سفارة بلاده. خلال سنوات إقامته في الولايات المتحدة قام الرجل بترسيخ وجوده الأكاديمي من خلال علاقات وطيدة كاستاذ زائر ومحاضر في الجامعات العريقة في أميركا. ليدفع به حضوره الدولي إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ثم مستشاراً لوزير الخارجية السوفييتي حتى انهيار الاتحاد.

ومع قيام الفيدرالية الروسية الجديدة وجد تشوركين طريقه سالكا في هيكلة وزارة الخارجية الجديدة ليكون مديراً لإدارة الإعلام ومتحدثاً رسمياً باسم الوزارة ثم نائباً لوزير الخارجية وممثلاً خاصاً للرئيس الروسي لدى الاتحاد الروسي بشأن محادثات يوغوسلافيا بين عامي 1992 و1994. بعدها عمل سفيراً لموسكو في المملكة البلجيكية ومسؤولاً للاتصال الروسي لمنظمة حلف شمال الأطلسي التي تتخذ من بروكسل مقراً لها.

نجاحاته في مهماته المتتالية أعادته إلى المربع الأول في القارة الأميركية سفيراً لروسيا في كندا، قبل أن تتم ترقيته لمدة ثلاث سنوات كسفير متجول في العديد من الدول. ليشتغل بدءاً من العام 2006 منصب ممثل الاتحاد الروسي والسفير المفوض فوق العادة لدى الأمم المتحدة.

صراعات العالم

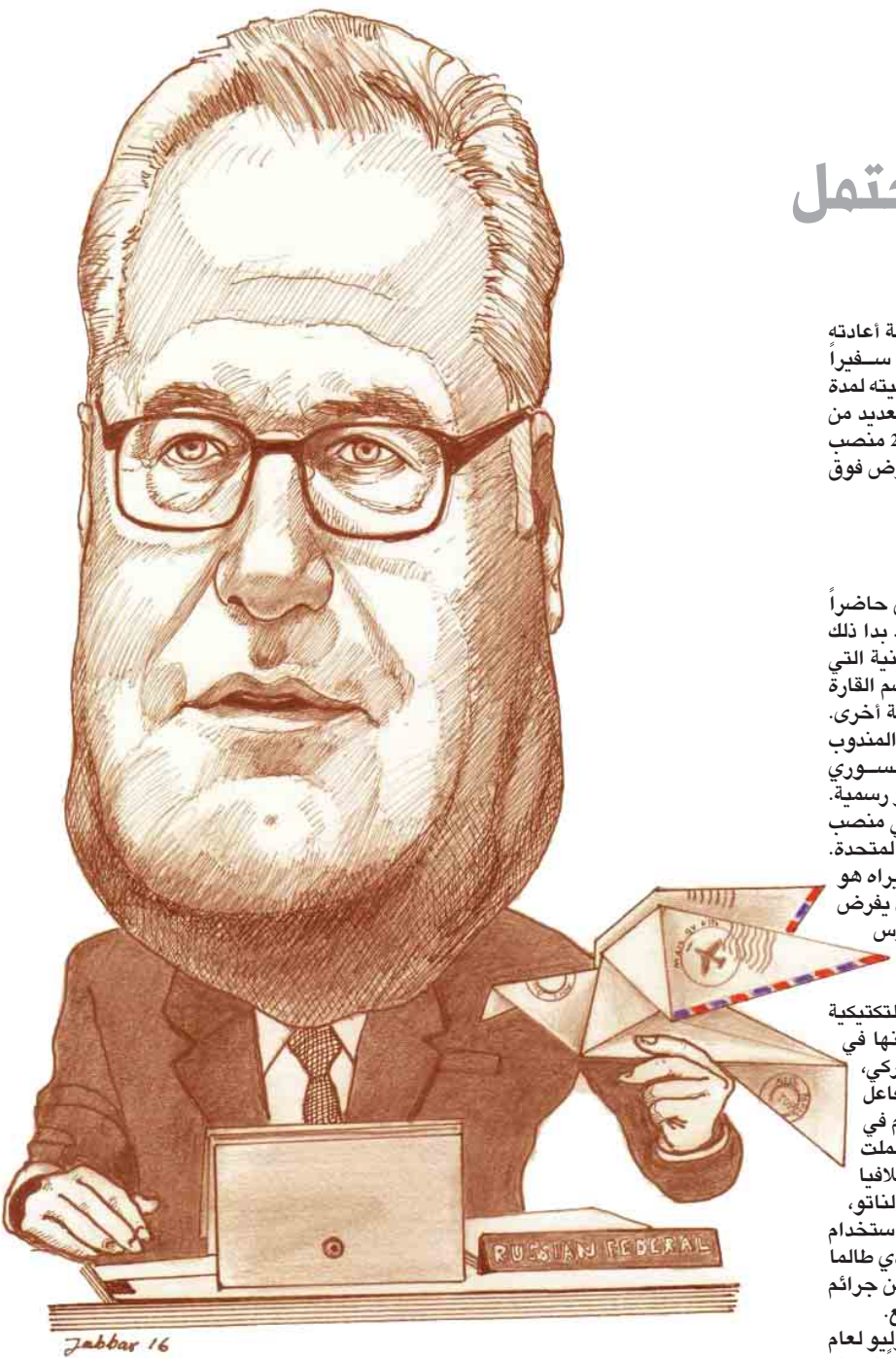
قضايا عديدة كان اسم تشوركين حاضراً فيها كنقطة ارتكان لحلفاء موسكو. بدا ذلك واضحاً في المحادثات النووية الإيرانية التي انتهت بالتوافق بين واشنطن وعواصم القارة العجوز من جهة وطهران من جهة أخرى. ليعود مرة أخرى فاعلاً إلى جانب المندوب الصيني الدائم منحازاً إلى النظام السوري الذي أدانته جهات عديدة رسمية وغير رسمية. عشر سنوات مضت وتشوركين في منصب المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة. المشهد المعقد أصلاً في الشرق يراه هو من زاوية الخطر الراديكالي الذي يفرض نفسه، ويروج له الدبلوماسيون الروس تحت مسمى الإرهاب. بحسب له أنه كان أميناً ومخلصاً لأهداف بلاده التي تنوعت في اتجاهاتها التكتيكية والاستراتيجية، حيث ظل مدافعاً عنها في ميادين عدة بدأت في الكونغرس الأميركي، حين كان شاهداً على حادثة انفجار مفاعل تشرنوبل النووي وتداعياته، ثم في أروقة السياسة والاقتصاد التي شملت ملفات بلدان عديدة بدأت بيوغوسلافيا مروراً بصربيا وكوسوفو وحلف الناتو، وصولاً إلى إشرافه المباشر على استخدام حق النقض الفيتو. ذلك الحق الذي طالما استخدمته موسكو لإنقاذ حلفائها من جرائم عديدة تورطوا فيها أمام أعين الجميع.

كان ذلك بارزاً في الثامن من يوليو لعام 2015 عندما رفع تشوركين يده رافضاً اعتبار مذبحه سربرينيتشا الشهيرة جريمة حرب ضد الإنسانية فضلاً عن أصابعه التي لم تنزل من فضاء مجلس الأمن معلناً وقوف بلاده ضد أي قرار يدين إجرام نظام الأسد.

عودة الدب الروسي

تشوركين يرى الشرق الأوسط مسرحاً خالياً للإرادة الروسية اليوم. فهذا الشرق يختلف عما كان عليه في وقت سابق، وهو بالضرورة لا يشبه مسألة جزيرة القرم والثورة الأوكرانية والاضطرابات في جورجيا. فتشوركين يحذر من الخطر الإسلامي الجهادي الذي تمثله فصائل متطرفة تترقب راياتها في أماكن معروفة للجميع. ويغض الطرف عن الشعب النائر الذي يخضع لكل الأساليب اللاإنسانية سواء بالقتل أو التهجير والنزوح والتجويع. وهو في ذات الوقت يعتبر كحال النظام الحاكم في سوريا أن التدخل العربي البري، إن حصل، سيكون عدواناً.

في حضوره اليوم يظهر تشوركين وقد أكمل عامه الرابع والستين كنجم سينمائي ملتزم بالسيناريو الكامل الذي رسمه مخرج المشاهد السياسية والعسكرية الروسية فلاديمير بوتين. فنراه يسعى لتبرير عدوان



Jabbar 16

موسكو على جغرافيا لم تكن لها يوماً.

يسبق تشوركين الحدث الجاري على الأرض بتصريحات يحاول من خلالها نفي تعرض أكثر من 163 بناء بين مدرسة ومشفى ومسجد في سوريا، للقصف بالقنابل التي تحملها الطائرات الروسية. يقلل من مصداقية استخدام القنابل العنقودية في حلب مؤخراً. ولكنه يؤكد دوماً أمام الجميع أن هناك طريقاً واحداً للخروج بشرف أمام القادة السوريين وهو الالتزام بالخطة الروسية كاملة. وفي حال خالفوا بنودها أو انحرفوا عن أهدافها فإنهم، أي رأس النظام و الدائرة الضيقة من حوله، ربما يواجهون موقفاً صعباً.

ما بعد لافروف

□ الفيتو الروسي كان حاضراً بحضور تشوركين معبراً عن سياسة موسكو في ملفات عديدة يديرها الرجل بدبلوماسية تارة وبالتهديد أطواراً من خلال التلويح بشماعة الإرهاب. فهو حامل رسائل موسكو إلى العالم بلغات عدة والساعي إلى إطفاء امتدادات نار الحرائق التي تنتشرها الآلة العسكرية لبلاده في أماكن عديدة، فمنذ عشر سنوات وتشوركين يؤكد أن روسيا اليوم، ليست روسيا الأمس التي تكتفي بتلقي الفعل دون رد يخدم مصالحها الاقتصادية والسياسية والجيواقتصادية.

واليوم يدير تشوركين الحرب الباردة الكامنة منذ عقود بهدف إعادة الدب الروسي إلى دائرة النكد السياسي الأمريكي، بالرغم من نهائوي أسعار النفط وانهيار الروبل

”

تشوركين مندوب روسيا في مجلس

الأمن، الذي استخدم الفيتو أكثر

من مرة لإنقاذ النظام السوري من

السقوط، عاد وبدأ بالتحدث عن الأسد

بصورة متأنفة تظهر غضب روسيا من

تصريحات حليفها

“

والعقوبات الأوروبية التي طالبت رموزاً عديدة من أعمدة الحكم في الدائرة الضيقة للرئيس بوتين الذي ظل خارجها.

وبحسب أنباء تتردد عن نية الرئيس بوتين تغيير سياسته الخارجية، من خلال تغيير الوزير سيرجي لافروف، فقد ذكرت مصادر دبلوماسية عديدة أنها تلقت معلومات من العاصمة الروسية موسكو تتحدث عن احتمال استقالة وزير الخارجية الروسي لافروف من موقعه. وقالت المصادر إن لافروف طلب من الرئيس الروسي بوتين إعفاء من مهماته، من دون أن تتضح أسباب هذا الطلب.

ومن المنتظر أن يبت بوتين في هذا الطلب، بحسب المصادر نفسها، خلال الأيام القليلة المقبلة.



● أنباء شبه مؤكدة تتردد عن نية بوتين استبدال وزير خارجيته سيرجي لافروف بإيدانا بتغيير

نهج السياسة الخارجية لروسيا



● روسيا تقصف نظام الأسد عبر تصريحات مسؤوليها الكبار بشكل يومي بدءاً من اتهامه بالفلكة السياسية إلى استخدام تعابير مهينة عبر

صحيفة كوميرسانت المقربة من الكرملين

قوات الشرق المسيحية بين باستيل الحرية ودماء كربلائها

المسيحي المسلح في المشرق العربي زجّوه وسط الحرب ليتخلصوا من هويّته



جابر بكر

□ ستراسبورغ - «اقتحام الباستيل شيء، ومعركة كربلاء شيء آخر تماماً»، هكذا بدأ برنارد لويس محاضرته حول فكرة الاستشراق، واتقن فيها القول نوعاً ما. مسيحيو المشرق اليوم يواجهون الزوال. الشهيد، ليس إلا قزماً خشبياً يحمل بندقية. قزم يحاول اقتحام باستيل الشرق. يقاتل في حرب غيره. بندقية مأجورة؛ بندقية متورطة؛ حلم تائه بين خندقين؛ وربما كل هذه الاحتمالات جميعاً.

ووسط جدل كبير حول من يحق له تحرير الموصل؛ ومن لا يحق له؛ ما بين الحشد الشعبي الشيعي، والقوات المحلية تعلن قوات سهل نينوى، عن استعدادها للمشاركة في تحرير سهل نينوى من قبضة تنظيم داعش، مؤكدة أن مهامها الرئيسية حماية المناطق المسيحية. وقال مسؤول قوات سهل نينوى صفاء إلياس ججو إن «قوات سهل نينوى مستعدة للمشاركة في عملية تحرير سهل نينوى»، مضيفاً أن «القوات مجهزة ومدربة لخوض معركة تحرير منطقة سهل نينوى من قبضة داعش».

إكليل الشوك

قراية مليون وسبعمئة ألف مسيحي في لبنان ومثلهم في سوريا، وأقل من مليون في العراق. كان للجماعة الأولى تجربتها العسكرية ونالت ما نالت من خراب الحرب الأهلية. أما مسيحيو سوريا اليوم فيعيشون التجربة بخجل حتى اللحظة. مسيحيو العراق شكلوا قوات سهل نينوى وبقوة تعددها قراية ألفي مقاتل لا أكثر، تنشرهم وزارة البشمركة في إقليم كردستان العراق على خطوط المواجهة ضد تنظيم داعش.

في سوريا شكل المجلس السرياني العسكري وهو اليوم جزء من قوات سوريا الديمقراطية التي تخوض معارك ضد الجميع، بداية من الجيش الحر ومروراً بكل الفصائل العسكرية المعارضة، وصولاً إلى تنظيم جبهة النصرة وداعش. لكن هذا لم يلق قبولا من رجال دين وسياسيين ومفكرين مسيحيين سوريين أكثر، سواء كانوا معارضين أو مؤيدين لنظام الأسد. في العراق أيضاً اعترضت جهات

”

قراية المليون وسبعمئة ألف مسيحي

في لبنان ومثلهم في سوريا، وأقل من مليون في العراق. كان للجماعة الأولى تجربتها العسكرية ونالت ما نالت من خراب الحرب الأهلية. بينما تعيش الجماعة الثانية التجربة بخجل حتى اللحظة. أما مسيحيو العراق فقد شكلوا قوات «سهل نينوى» وبقوة،

تعدادها يصل إلى ألفي مقاتل

“

سياسية ودينية مسيحية على تشكيل «قوة بابليون» التي تتحالف مع الحشد الشعبي، وتنوي المشاركة في تحرير الموصل. وقال دنخا بطرس مسؤول حزب بيت نهريين في محافظة دهوك معلقاً على ذلك «يرى حزينا أن أي قوة عسكرية تشكل خارج الإطار الحكومي هي قوات غير نظامية ولا تمثل المكون المسيحي».

فريد يعقوب مسؤول الحركة الديمقراطية الأشورية في دهوك يشير إلى أن القوة التي تسمى «فرقة بابليون» لم تشكل من أبناء سهل نينوى. موضحاً أن لدى الحركة الديمقراطية الأشورية قوات باسم «قوات حماية سهل نينوى» وهي غير تابعة لتشكيلات الحشد الشعبي بل تعمل بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان. بينما قال شمس الدين كوركيس رئيس المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري إن غالبية هؤلاء الذين انضموا إلى هذه القوة «قد انضموا إليها لأسباب مادية فقط، كما أن هناك من التحق بها من غير المسيحيين».

ولكن إلى أين تسير هذه الحرب؛ ما النتائج التي يمكن لهذه الجماعة أن تحصدها؛ وما مصير هذا التكوين الاجتماعي الذي يتعامل مع نفسه كتعامل الضيف على هذا الشرق القلق؛ أين ستذهب عائلات وادي النصارى في سوريا وهي التي تشكل أو باخر شاركت أو سكنت عن إبادة بلدة الحصن والقرى المحيطة بها ذات التركيبة السنية؛ هل سينجو الجميع كما قد ينجو بشر يازجي الذي ورط أبناء المسيحيين في وادي النصارى في هذه المعارك وسلحهم ودفع بهم إلى الحرب الخاسرة قبل بدايتها، بدعم ورعاية مباشرة من الرئاسة السورية؟

صليب الدم

لا يمكن للمؤامرة منفردة أن تلبّي ما بطمح له الخصوم. فلا يمكن قتل كل المسيحيين في الشرق إلا إذا دفعوا أنفسهم إلى المحرقة. إذن كيف السبيل؛ سلّحهم وأرسلهم إلى الجبهات. إن هي إلا أيام ويصبحون تحت رحمة بنادق الجميع كما بات الجميع تحت رحمة بنادقهم. ويقتلون ويقتلون. بالنسبة والتناسب كيف لمئات المقاتلين أن يقضوا على آلاف في الجبهة المقاتلة؛ من هنا يصير واقع المسيحيين أكثر قسوة وشدة لا نطاق. فهم اليوم وأهلهم على بوابات جهنم. جهنم التي ستأكل الأخضر واليابس. يموت السني والشيعي والكردي والعليوي والدرزي وبطبيعة الحال المسيحي. لن يقتل الموت كل السنة ولا كل الشبيعة ولا كل الأكراد ولكنه قد يقتل معظم، إن لم يكن كل، المسيحيين، يقتل وجودهم في الشرق، يهجرهم إلى أوروبا التي لم تر فيهم إلا عرباً شرقيين.

الراهب اليسوعي الإيطالي باولو دالوليو كان يرى أن على المسيحيين في الشرق الوقوف بصف الشعوب. سفينة الشعوب لا تغرق. سفينة الشعوب هي مركب نوح يحمل من كل نوع زوجين اثنين. أما سفينة الأنظمة والعصابات ليست إلا محرقة ترسم صليب دم على ملامح الجميع. عوالم القتل ترسم كل التفاصيل فيها، ويغيب العقل كلياً وتنقلت العضلات لترسم ما تراه خيراً لها.

في مدينة القصير حاول الأهالي الحفاظ على التكوين الاجتماعي مشتركاً في العمل الثوري بداية الانتفاضة السورية. لم يمتض

فكرة مسيحية سوريا وإن كانت

تحمل في ثناياها بعض الصحة

واليقين إلا أنها اليوم باتت عبئاً

إضافياً على السوريين وعلى أولادهم

وبالذات المسيحيين منهم. حيث فقد

الأرثوذكس حقهم في كنيستهم،

وفي المقلب الآخر صار الكاثوليك رهن

الكنيسة البابوية

“

عظيم وقت حتى رحل باولو إلى تلك المدينة ليجري بعض المفاوضات والمصالحات. أخلّى سبيل بعض المسيحيين المختطفين لدى بعض الجماعات التي وصفت بالمتطرفة. عاد باولو حاملاً بقلبه قبل عقله الكثير من الفرح. فرح بالمستقبل القادم وقدرة السوريين على التفاهم وتجاوز العقبات التي تواجههم.

الراعي المؤجج في روما

عاش الأب باولو قليلاً من السلام والفرح بما أنجز، ولكن الفرحة لم تكتمل، جاء القرار الأعلى من روما ودمشق معاً، بطرد باولو من سوريا. وهو الذي أصّر إلى آخر نفس في حياته بأن يكون

المسيحيون في خندق الشعب لا خندق النظام. صليب الدم هو مصير المسيحيين إذا ما حملوا السلاح مع أي طرف، ولذا طالب باولو الجميع، وليس فقط أبناء رعيته، بأن يعتمدوا اللاعنّف سبيلاً للمقاومة ضد الطغيان.

خروج باولو من سوريا ومن ثم اختطافه على يد عناصر تنظيم داعش في الرقة، وانقطاع كل أخباره. اختطاف اثنين من البطاركة السوريين المقربين من الشعب ومصالح رعيّتهم الحقيقية في البقاء بديارهم والبقاء على قيد الحياة، وغياب ملفهم في سراديب النسيان. كل هذه التفاصيل تساعد على فهم الصورة العامة للمسيحيين في سوريا. اكتمال المشهد كان مع ميليشيا الدفاع الوطني وما قامت به في وادي النصارى والحصن.

مشهد المسيحيين العراقيين ليس باقل تعقيداً من السوريين. والكنيسة تشارك في قداس تأبين الطائفة كاملة بكل ما فيها. فهل يكون مصيرهم مثل الصابئة المندائيين في العراق، الطائفة التي انقرضت من تلك الديار وبات من تبقى من أهلها لاجئين في الولايات المتحدة الأميركية. أم يكون مصيرهم كمصير المختطفين السريان لدى تنظيم داعش والذين يخرجون بعد أن يعلنوا التوبة والدخول في الإسلام أو دفع الجزية. كيف هو مستقبل هذه الطائفة في هذه المنطقة. وما هي خياراتها؟

مسيحيو المشرق اليوم يواجهون الزوال وفق تحذيرات خارجية وداخلية. ما دفعهم إلى النزول إلى ساحات المعارك بتشكيلات عسكرية مدعومة وممولة من المحاور المتصارعة ذاتها.



من المخلص

العلويون بغرقهم بالدماء والحرب التي لن تبقى الكثير منهم يوماً ما.

الخلل ربما يكون بأن تتخذ هذه الطائفة منذ اللحظة موقف الحياد المطلق وتخرج من صناديق المعادلات الدولية والأنظمة، ويكون هذا بقرار كنائسها المحلية مدعوماً بقرار الكنيسة السيادية عليهم، ولكن كيف للأرثوذكس الخروج من هذه الصناديق وكنيسة موسكو ترش الطائرات التي تقتل السوريين بالماء المقدس؟ اليوم يقع المسيحيون في موقف أجداهم يوم الغزو الصليبي للشرق الأوسط، وموقف قريب من أجداد أجداهم يوم فتح المسلمون بلاد الشام والعراق حيث انخرطوا على الفور بأعمال الدولة بل ذهبوا أبعد من ذلك، فبات منصور الدمشقي، جد يوحنا الدمشقي، وزير المالية والإمداد بالعصر الأموي.

لا يمكن إنكار أن الشرق بات مسلماً بالطبيعة. ولا يمكن إعادة عجلة الزمن إلى القرن السادس الميلادي، وعلى أبناء الأديان والطوائف الباقية القبول بل والاستثمار في هذا الواقع، واستخدامه لصالحهم كما استخدمه المسلمون إن استطاعوا. عليهم إدراك أن المصير المشترك مع شعوب المنطقة هو الخلاص الوحيد والسبيل التيمم للبقاء على قيد الحياة والبقاء في صفحات التاريخ النظيفة على أقل تقدير. وبالفعل فحرب مسيحيي الشرق لا تشبه اقتحام الباستيل بل هي أقرب إلى كربلاء.



● المسيح المخلص بعد أن كان رمزاً للسلام في العراق وسوريا يصبح اليوم وشماً على زنود المقاتلين في أتون المشرق

● السني والشيعي والكردي والعليوي والدرزي وبطبيعة الحال المسيحي يموتون اليوم. ولن يقتل الموت كل السنة ولا كل الشبيعة ولا كل الأكراد.

ولكنه قد يقتل معظم، إن لم يكن كل، المسيحيين، يقتل وجودهم في الشرق، يهجرهم إلى أوروبا التي لم تر فيهم إلا عرباً شرقيين

وجوه

أيقونة كردية تحوّلت إلى هاجس في جبل قنديل

ليلى زانا

حمامة سلام عالقة في شباك أنقرة وحزب العمال الكردستاني

هوشنك أوسبي



□ أوستند (بلجيكا) – تفجّرت العلاقات التركية الكردية بعد أن كانت قد وصلت مراحل متقدمة من أجل "السلام". وعادت الحرب من جديد ما بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني، سواء في شمال العراق أو جنوب تركيا أو شمال سوريا.

مسيرة الحرب والسلام المتبادلة كان لها وجوهها. وكان من بين تلك الوجوه أوّل امرأة كردية دخلت البرلمان التركي منذ تأسيس الجمهورية عام 1923، وهزّت البرلمان بداية التسعينات، حين كان يقوده العلمانيون ـ الأتاتوركيون. وفي العام 2015، عاودت الكرّة من جديد، من داخل البرلمان ذاته حين صار يقوده الإسلاميون. إنها الناشطة والسجينة السياسية السابقة والبرلمانية الكردية ـ التركية عن حزب الشعوب الديمقراطي ليلى زانا.

طفولة مريرة وبأئسة

ولدت زانا في ربيع العام 1961 في مدينة فارقين التابعة لمحافظة آمد ـ دياربكر (كبرى المدن الكردية في كردستان تركيا). زوجها مهدي زانا كان عمدة لدياربكر. أودع السجن مرّتين. الأولى كانت عقب الانقلاب العسكري، وقبل أن يقترن بليلى. والثانية بعد الانقلاب العسكري الذي شهدته تركيا في أوائل الثمانينات بقيادة قائد الجيش وقتذاك الجنرال كنعان إيفرين.

تحدّثت زانا عن حياتها الأولى إلى الصحافي الفرنسي كريس كوتشيرا في حوار أجراه معها، ونشرت ترجمته الإنكليزيّة في مجلة "كردستان" التي كان يصدرها المعهد الكردي في باريس، قالت "والدي كان عاملاً بسيطاً لتوزيع الماء. لديه ستة أطفال، خمس بنات وولد. رجل محافظ وتقليدي، أرغمني على ترك الدراسة في المرحلة الابتدائيّة، وأنا في السنة الخامسة. عندما بلغت الرابعة عشرة، قرر تزويجي من ابن خالي، مهدي، الذي كان في الخامسة والثلاثين. ما كنت رأيتة سابقاً. حيث ألقى القبض عليه سنة 1973، على خلفيّة نشاطه في الحزب الشيوعي. وبعد إطلاق سراحه بثلاثة أعوام، تقدّمت والدة مهدي لخطبتي. لم أكن أحبّ هذا الزواج. لم يكن لي رأي في اختيار شريك حياتي. كنت أعرف أن حياتي ستكون صعبة جداً، نتيجة فارق السن بيننا. الرجال يسيئون معاملة النساء في كل أرجاء العالم. والحال أسوأ عند الكرد. فعلى

”

كل الأزمات التي تشهدها العلاقة بين

«العمال الكردستاني» و«الديمقراطي

الكردستاني» العراقي، تلعب زانا فيها

دور موفد أوجلان إلى رئيس إقليم

كردستان العراق مسعود البارزاني.

وفي مناسبات عدة، ذكرت زانا بأنّها

حملت رسائل من أوجلان إلى البارزاني

والطالباني

“

سبيل المثال، والذي كان ينام حتى العصر، وعندما يستيقظ، يتناول إفطاره، ثم يذهب ليقتضي بقية الوقت مع أصدقائه وأصحابه. بينما كانت والدتي، تقضي ساعات النهار في العمل، ورعي الماشية والاعتناء بها. ناهيك عن الاهتمام بشؤون المنزل، وتربية الأطفال. ورغم ذلك، تتعرّض للضرب من قبل والدي. كان يعتقد أن عليها تنفيذ طلباته كعبد. وإذا استيقظت إحدى البنات وبكت في الليل، وأزعجته، فإنّ والدتي، وبناتها، كن يطردن خارجاً. وييقن في الخارج أيّا تكن الظروف، في البرد أو الحر. حتّى إذ ما اطمانت لنومه، حينها تتسلل وأخواتي إلى البيت“. وصفت زانا حياة الأكراد في جنوب تركيا، يومياتهم وتفاصيلها، مقاومتها وانتصارها على تلك الصعوبات لتكون أوّل امرأة كردية تحصل على الشهادة الثانوية من دون ارتياد المدرسة.

فتاة مقاتلة

أولى إرهابيات تعرّفها على السياسة، كانت أمام سجن دياربكر الرهيب أثناء زيارتها لزوجها المعتقل فيه، تقول زانا "لم سمحوا لي برؤية مهدي مدة ستة أشهر. كانوا يعذبونه ويضربونه. كنت أذهب لزيارته كل أسبوع، فيقولون: الزيارات ممنوعة. هناك، استهوتني مطالعة الكتب. الكتاب الأول الذي قرأته كان عنوانه (فتاة مقاتلة). حينئذ، لم أكن أجيد التحدّث بالتركية بطلاقة، ولا أفهم معاني كل الكلمات. الكتاب التالي، كان بعنوان (الحجارة الحمراء) عن الحزب الشيوعي الصّيني، والمجابهة بين الشيوعيين والفاسست الذين ألقوا جثث عدد من المناضلين في حفرة. وكنت أقرن بين تلك الأحداث وما نعايني منه نحن الكرد“. تضيف زانا "ومع انطلاق حزب العمال الكردستاني الكفاح المسلّح، بدأت النشاط السياسي، فشاركت في العديد من التظاهرات، واعتصمت أمام السّجن. كان شعوري صعباً ومرعباً للغاية. تغيرت كثيرًا، أصبحت لديّ شخصيتي الخاصة. منذ العام 1984، استطعت أن أقول أنا هنا. أنا موجودة. وتطوّرت الحال، إلى أن تحوّلت إلى مشكلة بيني وبين زوجي. (لأن ليلى، كانت منسجبة مع أفكار عبد الله أوجلان وحزبه، بينما كان مهدي زانا بارزاني الهوى والميل). مهدي كان يفضل أن أمارس السياسة، وأعمل لمصلحته. لم يكن يستسيغ أن أعمل لنفسيّ“.

ثياب السياسيين

في بداية التسعينات، أسست زانا مع مجموعة من الساسة الكرد، أول حزب علني في تركيا باسم "حزب العمل الشعبي". تحالف هذا الحزب مع "الحزب الديمقراطي الاجتماعي" بزعامة أردال إينونو (نجل عصمت إينونو، رئيس جمهورية سابق وصديق أتاتورك)، ودخل الحزبان الانتخابات البرلمانية التي شهدتها تركيا سنة 1991. ونجح الحزب الكردي في إيصال 17 عضواً للبرلمان من بينهم زانا. في جلسة أداء القسم، حال اعتلاء زانا المنصة، انفجر الغضب التركي في البرلمان، لأنها كانت تضع ألوان العلم الكردي على رأسها. ولكنها لم تراجع وترضخ لصرخات البرلمانيين الأتراك، بل اختتمت القسم باللغة الكردية قائلة "أديت هذا القسم من أجل الشعبين الكردي والتركي“.

انفك التحالف بين الحزبين المذكورين. وأصدرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا قرارها بحظر حزب العمل الشعبي. وبعد هذا القرار، حكم القضاء الأتراك بسجن زانا ورفاقها البرلمانيين السبعة عشر لمدة 15 سنة

بتهمة "الانتساب لحزب العمال الكردستاني". وأودعت زانا والنواب خطيب دجلة، أورهان دوغان، سليم ساداك وسرّي صاكك السجن. بينما هرب بقية النواب الأكراد إلى خارج تركيا.

بقيت ليلى 10 أعوام في السّجن. وبسبب ضغوط منظمات حقوق الإنسان التركيّة والدولية، قرّرت السلطات الإفراج عنها سنة 1997، لأسباب صحيّة. إلا أنها رفضت ذلك. وطالبت بأن يفرج عن جميع زملائها أيضاً. وبعد أربعة أعوام، دعا البرلمان الأوروبي السلطات التركيّة إلى الإفراج الفوري عن زانا. حين قارب حكمها على الانتهاء، أفرج عنها وعن رفاقها تقرّباً من الاتحاد الأوروبي. سنة 1995، منح البرلمان الأوروبي زانا جائزة "ساخاروف" الأوروبية للسلام، واستلمتها بعد الإفراج عنها، بعد إلقاء كلمة أمام البرلمان الأوروبي.

لم تترك المحاكم التركية زانا تنهًا باستعادتها حريّتها، إذ أصدرت بحقها عقوبة جديدة بالسّجن عشر سنوات أخرى، بالتهم نفسها تقريباً، وهي "الدعاية والترويج للعمال الكردستاني في خطاباتها الجماهيريّة". كذلك حكمت عليها بالسجن سنتين لاحقاً، بسبب قولها "للكرد ثلاثة زعماء: البارزاني، الطالباني وأوجلان". الكثير من المراقبين، فسّروا وقتذاك قرار المحاكم التركية بأنه ناجم عن خشية حكومة حزب العدالة والتنمية من عودة زانا إلى واجهة العمل السياسي، وهي ذات الشهرة والصيت الكردي والتركي والعالمي والمشرقة لجائزة نوبل أيضاً. قرار تركيا، شجبه 48 عضواً في البرلمان الأوروبي، في رسالة وجهوها لأردوغان. وعليه، لم تجد السلطات التركيّة بداً من عرقلة عودة زانا للحراك السياسي الكردي بإصدار ذلك الحكم، ثم تخفيفه إلى الغرامة الماليّة، ومنعها من مزاولة العمل السياسي لخمسة أعوام أخرى، في مسعى إرضاء الجانب الأوروبي.

بعد ذلك حظرت المحكمة الدستورية التركية حزب المجتمع الديمقراطي الذي تنتمي إليه زانا. وبموجب القرار تم حرمانها من مزاولة العمل السياسي لمدة 5 سنوات. وبعد انقضاء مدة الحرمان من الحقوق السياسيّة، عادت زانا إلى البرلمان التركي في الانتخابات التي شهدتها تركيا العام الماضي، عن حزب الشعوب الديمقراطي، وحافظت على مقعدها عن مدينة آمد ـ دياربكر.

قلق العسكر

□ الحقّ أنّه بعد أن أصبحت زانا شخصية دولية، ومعروفة لدى الأوساط الأوروبية والأمريكية، ولها علاقات جيدة مع الطالباني والبارزاني وأوجلان، وأن الأخير يستشيرها ويكلفها بمهام بمعزل عن قنديل، فكل ذلك، جعل قيادة الكردستاني تنتظر بعين القلق إليها، ولكنه غير قادر على إقصائها من الحياة السياسية، تحت ضغط الشارع الكردي في تركيا، ودعم أوجلان لها.

لكن قيادة الحزب، عزلت زانا من وفد البرلمانيين عن حزب الشعوب الديمقراطي الذي يقوم بزيارات دورية لجبال قنديل وسجن جزيرة إيمرالي، ويلتقي بالسلطات التركية في إطار المفاوضات التي كانت تجري بين الكردستاني وأنقرة، بحيث تم

وفي الانتخابات التركيّة المبكّرة، فازت زانا، ولكن هذه المرّة ليس عن مدينة دياربكر بل عن مدينة إيغدر الكردية، جنوب شرقي تركيا، وضمن قائمة حزب الشعوب الديمقراطي. وفي جلسة القسم، كررت ما قامت به سنة 1991، حيث رددت القسم باللغة الكردية، مع تغيير في بعض مفرداته. ورفض البرلمان قسمها، وجرمها من راتبها الشهري ومن الحصانة الدبلوماسية.

ضلال أوجلان

يذكر أوجلان في بعض تصريحاته أنه أثناء التفاوض الأوّل بينه وبين الدولة التركية إبان رئاسة تورغوت أوزال، مطلع العام 1993، كان يتحدّث هاتفياً مع زانا، وقامت الأخيرة بزيارة دمشق واللقاء بأوجلان في ربيع العام ذاته. وبعد دخوله السّجن ، وخروج زانا منه، وبدء العمليّة التفاوضيّة بين أوجلان وأنقرة، كان واضحاً دور الوسيط الذي تلعبه زانا بين زعيم الكردستاني والحكومة التركية. ذلك أنها التقت أردوغان في يوليو من العام

استبدال زانا بالبرلمانية الكردية بروين بولدضان. في الأزمة الأخيرة التي تشهدها تركيا، وتفاقم الحرب بين الكردستاني وأنقرة، وحصار الحكومة التركية للمدن الكردية وقصفها لهذه المدن بالمدافع والطيران وسقوط العشرات من المدنيين الكرد بالنييران التركية، وبهدف تهدئة الأوضاع والعودة إلى طاولة المفاوضات، طلبت زانا لقاء أردوغان. إلا أنه اشترط إعادتها أداء القسم في البرلمان. لكنها رفضت الرضوخ لهذا الشرط.

ليلى زانا وعمدة دياربكر السابق، عثمان باديمير، هما من ضمن الشخصيات السياسية المدنيّة غير المرضي عنها من قبل

قيادة حزب العمال الكردستاني تعمل على المزيد من عزل زانا من وفد البرلمانيين عن حزب الشعوب الديمقراطي الذي يقوم بزيارات دورية لجبال قنديل وسجن جزيرة إيمرالي، ويلتقي بالسلطات التركية في إطار المفاوضات التي كانت تجري بين الكردستاني وأنقرة. لتخوفها من تصاعد دورها.



2012، وأطلقت تصريحات إيجابيّة مفادها أن "رئيس الوزراء يريد إيجاد حل سياسي للقضية الكردية". هذا التصريح، انتقدته قيادة الكردستاني في جبال قنديل. بينما رأى مراقبون أن هذا اللقاء والتصريح الذي أطلقته زانا، ما كان إلا بالتنسيق مع أوجلان.

في كل الأزمات التي كانت تشهدها العلاقة بين "العمال الكردستاني" و"الديمقراطي الكردستاني" العراقي، كانت زانا تلعب دور موفد أوجلان إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني. وفي مناسبات عدّة، ذكرت زانا بأنّها تحمل رسائل من أوجلان إلى البارزاني والطالباني.

يعتبر مراقبون ليلى زانا من جناح الحماثم الموالي للعمال الكردستاني، وأنّها أقرب إلى أوجلان منه إلى قيادة الحزب في جبال قنديل. لذا فإن الأخيرة، ليست راضية عن أداء زانا. وترى قيادة قنديل أن ليلى تتجاوز حدودها عبر إطلاق تصريحات تطالب بوقف العنف. وأن الكردستاني من صنع زانا، ولا يقبل النصح منها، وهو القادر على تهميشها وتصفيتها سياسياً.

قيادة العمال الكردستاني. إلا أن هذه القيادة لا يمكنها اتخاذ أي إجراء عقابي، سياسي، بحقهما، نتيجة الشعبية الكبيرة التي يحظيان بها. وبالتالي، لذلك فإن زانا تعيش الآن تحت وطأة ضغطين، الأوّل: خفي وغير معلن، مصدره قيادة العمال الكردستاني. والثاني: واضح ومعلن، ومصدره حكومة حزب العدالة والتنمية.

ليلى زانا، وأيّا تكن درجة الاختلاف السياسي والفكري معها، إلا أنّها تبقى محط إجماع الكرد في كل مكان، على أنّها أيقونة وعلامة سياسيّة فارقة في تاريخ حركة تحرر المرأة في الشرق الأوسط، ورمز نسائي نضالي هام في الحركة التحررية السياسيّة الكردية السلمية.



● الأزمة الحالية التي تشهدها تركيا، وتفاقم الحرب بين الكردستاني وأنقرة، تدفع ليلى زانا إلى طلب لقاء أردوغان، لتهدئة الأوضاع، إلا أن الأخير يشترط عليها إعادة أداء القسم في البرلمان. لكن زانا ترفض الرضوخ لهذا الشرط



● وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فاضلي، مرتدبا الزي العسكري، في إحدى زيارات

المسؤولين الإيرانيين المتكررة إلى قيادة العمال الكردستاني في جبل قنديل

وليد الشامي يقبّ بالملحن «الرقم واحد» في الخليج العربي. صاحب أكبر عدد من الأغاني الضاربة أو «الهيئات» كما تسمى. يتسابق إليه أغلب المطربين العرب للظفر بلحن من ألحانه الرائعة.

وجوه

من ملحن لكبار نجوم العرب إلى منافس لهم

وليد الشامي

عراقي شاب يحمل أغانيه رسائل أصالة وإنسانية



فادي بعاج

❏ عَمّان - الغناء هو الهدف الخفي الذي يسعى إليه أغلب الملحنين العرب ضمناً، وينتظرون الفرصة الملائمة لكي ينطلقوا به في عالم الشهرة. وغالباً ما تبوء تلك المحاولات بالفشل. فهناك أمثلة كثيرة وتجارب خاضها عمالقة التلحين في عصرنا هذا، أصلاً منهم في احتراف المهنة التي تدرّ عليهم الأموال الطائلة. من هؤلاء وليد سعد ومحمد رحيم وعمرو مصطفى وحسام كامل وغيرهم. ولكن هناك من شق طريقه بسرعة فارضاً اسمه على الساحة الغنائية في المشرق العربي، خاصة في العراق ودول الخليج وبلاد الشام ومصر، ومن هؤلاء وليد الشامي، الذي يقبّ بالملحن الرقم «واحد» في الخليج العربي صاحب أكبر عدد من الأغاني الضاربة «الهيئات» ، الذي يتسابق إليه أغلب المطربين الخليجيين للظفر بلحن من ألحانه الرائعة.

التلحين للموسيقار الساهر

ولد وليد محسن الساعدي الشامي في جنوب العراق بمدينة العمارة في العام 1977، ونشأ وسط عائلة فنية. فشقيقاه هما الفنانان سعدون ورائد الشامي، اللذان عرفا في مجالي الإنتاج الفني والهندسة الموسيقية. ما فسح المجال أمام وليد للحاق بهما إلى العاصمة بغداد بعدما أنهى دراسته الثانوية. حيث كان يرافق أخاه رائد في ذهابه إلى معهد الدراسات الموسيقية ويحضر معه محاضرات أكبر الأساتذة الموسيقيين في العراق.

من تلك اللحظات أصبح وليد ملماً بالمقامات العراقية، وبدأ بتعلم العزف على آلة العود ليحقق قفزات فنية متعددة، فهو بدأ بالتلحين إبان دراسته في معهد الدراسات الموسيقية. ثم ما لبث أن أجبرته ظروف الحصار الذي فرض على العراق بعد عام 1991 على التوجه مع أشقائه إلى الأردن، حيث عمل موسيقياً هناك، وقد لا يعرف جمهور الفنان ماجد المهندس أن أول أغانياته، التي كتبها الشاعر العراقي عزيز الرسام «منين جتني المشكلة من أقرب الناس» كانت من الحان وليد الشامي.

”

خبرة الموسيقي العارف بما تحتاجه

الساحة الفنية من أغنيات، تمكن

الشامي من الموازنة بين كونه ملحنًا

لمجموعة من كبار المطربين العرب،

كعبدالمجيد عبدالله وحسين الجسمي

ونوال الكويتية، وبين كونه مطربًا

يختار ما يناسب مساحة صوته،

حتى وصل لقمة النجاح بعد أن اقتنع

المطرب العراقي كاظم الساهر، بأن

يغني من ألحانه أغنية «قلبي قوي»

“

نجومية الشامي العربية وجدها إثر انتشار أغنية “يا مهاجر”، التي لحنها للمطرب حاتم العراقي. فقد فتحت له هذه الأغنية آفاقاً كبيرة في مقر إقامته الجديد في دبي، إذ سيكون المطرب السعودي راشد الماجد عزابه. فبعد نجاح تجربة الشامي في تلحين أغنيتي “سلامات” و“وصية” لراشد الماجد، بأخذ الملحن العراقي الشاب بنصيحة الماجد لتجريب حظه كمغنٍ، فكان لقاؤه بالملحن الإماراتي أصلاً والمغني لاحقاً فايز السعيد، في ديو “الحق حبيبك” مثمراً جداً. لتحقق الأغنية المشتركة نجاحاً كبيراً. ما أغرى الشامي ومعه السعيد بالولوج أكثر إلى الساحة الغنائية. خبرة الموسيقي العارف بما تحتاجه الساحة الفنية من أغنيات، تمكن الشامي من الموازنة بين كونه ملحنًا لمجموعة من كبار المطربين العرب، كعبدالمجيد عبدالله وحسين الجسمي ونوال الكويتية، وبين كونه مطرباً يختار ما يناسب مساحة صوته، حتى وصل لقمة النجاح بعد أن اقتنع المطرب العراقي كاظم الساهر، بأن يغني من ألحانه أغنية “قلبي قوي”.

«مشينا» الرسالة الإنسانية

بمشاعر إنسانية مؤثرة تتحدث وتروي ألم وضعف المستضعفين الأبرياء المهجرين من بلادهم، ووسط مشاهد الأطفال والنساء وكبار السن المظلومين من أحداث مجتمعاتهم، سلط الشامي، في أحدث أغنياته المصورة “مشينا”، الضوء على تلك القضية في العالم العربي. مقدماً بالموسيقي رحلة هؤلاء الهاربين من واقع الأحداث المدمرة في بلادهم، ومجسداً ذلك بحرفية عالية بالصورة والإخراج في فيديو كليب الأغنية، الذي أطلقه عبر قناة روتانا، واقع الألم الذي يعيشه هؤلاء الناس.

فضل وليد الشامي أن تكون “مشينا” التي تحمل كلمة ولحناً كلاسيكياً، ضمن رسالة إنسانية لتلفت النظر إلى أن تلك القضايا تحتاج إلى وقفة ونظرة إنسانية من أجل الحد منها، مؤكداً في تصريحات صحفية أن الفن رسالة يجب أن تستخدم في خدمة المجتمعات في كل مكان، وهي هدف من أهدافه التي سترافقه خلال مسيرته الفنية التي لن يتوقف عنها. ليهدي أغنية “مشينا” وحسب ما ذكر في بداية الكليب “إلى كل من أغض عينيه مجبراً تحت سقف غير سقف بيته”.

يظهر وليد الشامي في الكليب يسير حافي القدمين، بهدف إيصال الرسالة والمعاناة التي يعيشها النازحون، مثل انكسار الرجال، وآلم النساء، وبيكي بدموع براءة الأطفال التي سرقها ظلم الحروب والدمار والتجهير. الأغنية كلمات الشاعر قوس والحن الشامي نفسه، وتوزيع خالد عز، ومن إخراج صديق دربه المبدع العراقي ياسر الياسري الذي يقول عن الفيديو كليب الجديد “فيديو كليب (مشينا) هو عمل إنساني، يناقش حال كل مستضعف أجبر مكرهاً أن يترك بيته وأهله، والعمل يلقي الضوء بشكل خاص على الوطن العربي، ولكنه ينطرق إلى أمثلة أخرى تحدث في بقاع بعيدة عن وطننا العربي، ليأتي بصيغة شبيه عالمية تتحدث بلسان كل مستضعف مهما كان لونه أو دينه أو عرقه”.

الشامي يبحث دائماً عن التجديد فيما يطرحه، كما يصير على التنوع في إنتاجاته



صداقة راشد الماجد ووليد الشامي تدفع بحظوظ الفنان العراقي الشاب إلى المزيد من النجاح



”

جمهور الفنان ماجد المهندس قد

لا يعرف أن أول أغنياته التي كتبها

الشاعر العراقي عزيز الرسام وكانت

بعنوان «منين جتني المشكلة من أقرب

الناس» كانت من ألحان وليد الشامي

“

الغنائية. بداية من اللون الشعبي إلى الإيقاعي الحديث وصولاً مؤخراً إلى اللون الكلاسيكي، ولكن برؤية حديثة. قدم العام الماضي 2015 أغنية “مبروك للحزن”، التي صورها في دار أوبرا بمصاحبة خمسين عازفاً، أثثوا بموسيقى الأغنية التي عزفوها دقائق الكليب الثماني، وسط قصة تجري في الكواليس بين بطل العمل المطرب وطفيف حبيبته، التي تظهر في مفاصل “الكولبيئات” الغنائية.

رُسم سيناريو الكليب بناءً على مغزى الكلام، الذي كتبه الشاعر السعودي محمد عبد الرحمن، حيث تدور الأغنية في فلك الغناء النبطي بلهجة بيضاء، فالأغنية الكلاسيكية قصد بها الشامي الوجود بين أحضان جمهور جديد، ويطرح جريء من مطرب يقدم الغناء الكلاسيكي بروح شباب في الألفية الثالثة، في الوقت الذي قل فيه جمهور ذلك النوع الغنائي، وفضل معظم الناس التوجه للأغنية السريعة.

الغزل بالعراقي

لا يتكى الشامي على أغنيته التي تضمنها اليوم الغنائي الأخير “نار حلوة” لتحقيق الانتشار بين الجمهور العربي. فقد قدّم مع طرح الألبوم في الأسواق قنبلة غنائية وهي “أحبته كلش” التي حققت حتى الآن ما يزيد عن 59 مليون مشاهدة على يوتيوب. الأغنية قدمت لهجات عراقية متعددة، حيث اعتمد كاتبها الشاعر كاظم السعدي على انقواء كلمات غزلية من مناطق عراقية عدة، لتكون جامعة للعراقيين في الداخل. وأرجعتهم كلمات الأغنية إلى ذكرياتهم القديمة، إلى حوارٍ مدنيهم، وإلى كلمات الغزل العراقية الأصلية التي نسيها جيل هذا العصر.

تقول كلمات الأغنية التي وصلت إلى جميع البلدان العربية وردها الكثير من العرب بالرغم من صعوبة اللهجة العراقية:

”هذا حبيبي أحبه كلش
عيني عليه مساهره بس قلبي يرمش
أحبه كلش كلش أحبه
وأتحدى واحد بالشر مثلي يحبه
عجل يابا امتي تصفى لي؟

عيني أغاتي امتي تصفى لي؟
بعد قلبي يا روحي عذبت حالي

عام حافل بالنجاحات

❏ العام الماضي 2015 كان حافلاً بالنجاحات الفنية والجماهيرية بالنسبة إلى الشامي بعد مجموعة من المهرجانات الخليجية والعربية التي شارك فيها. وكان من ضمنها مهرجان “هلا فبراير” في الكويت التي كانت مشاركته الأولى فيه، كما دعي للمرة الثانية للمشاركة فيه بنسخته الجديدة لعام 2016. وحصد الشامي المركز الأول في عدد من الفئات ضمن الاستفتاء السنوي لمجلة “زهرة الخليج”، وبدأها بحصوله على المركز الأول لفئة أفضل مطرب خليجي بنسبة 95.5 بالمئة مناصفة مع الفنان عبدالمجيد عبدالله. كما نال الشامي المركز الأول أيضاً في فئة “أفضل أغنية مصورة” عن أغنية “مشينا” بنسبة 90 بالمئة، مناصفة مع أغنية “بطلنا” للفنان فهد الكبيسي، إلى جانب حصوله على المركز الثاني ضمن فئة “أفضل أغنية عربية” عن أغنية “أنا أصلي” بنسبة 92 بالمئة.

وليد الشامي هو الجيل الجديد من الفنانين العراقيين الذين يربطون الأصالة الموسيقية العريقة في بلاد الرافدين مع أحدث إيقاعات الفنون في العالم. وهم يكسبون دوماً لأن الجمهور العربي يحمل الوفاء الكبير لفن العراق وفنانيه.

تعاهدنا سوية نبقي للثاني

ولا نخلي عدول بيننا يدش

هذا حبيبي بحني يدرش

ومن يوم أنا ما أغازله يزعل يطنش

موجات قلبي وقلبه يشوش

ويلحقني رادار الهوى وعني يفتش

هذا حبيبي هذا حياتي

قلبي يصير وسادته وبكيه يفرش

يملكني كلي تشاوين أولى

قيمر جنوب بوجنته وغمازه كردش”.

الرجولة العربية

يحاول الشامي دوماً تقديم الأفكار المختلفة والجريئة في أعماله. يشاركه في كل مرة الياسري الذي يرسم له سيناريوهات جنونية لتصوير أغانيه. وضمن فكرة جديدة تستخدم لأول مرة على مستوى العالم أجمع، ومن واقع الاستخدام اليومي لموقع مشاركة الصور “إنستغرام”، استوحى الياسري رؤية جديدة هي بمثابة بصمة خاصة لوليد الشامي مختلفة عما قدّم في عالم الفيديو كليب العربي والعالمي أيضاً. وهي أغنية “أنا أصلي” التي كانت بالكامل مصورة داخل التطبيق الشهير، عن طريق استخدام مؤثرات بصرية عالية الدقة.

”

تجربة الشامي في تلحين أغنيتي

«سلامات» و«وصية» لراشد الماجد،

تدفع الملحن العراقي الشاب للأخذ

بنصيحة الماجد لتجريب حظه كمغنٍ،

ليكون لقاؤه بالملحن الإماراتي أصلاً

والمغني لاحقاً فايز السعيد، في ديو

«الحق حبيبك» مثمراً جداً

“

ولعل أجمل ما في العمل، كانت كلماته التي قدّمت رسالة عن معاني الرجولة والانتماء والأصالة، في طابع خفيف ورومانسي، ففي حين دأب مطربون شباب كثر على استخدام مصطلحات صادمة وعبارات تحمل معان هجينة عن القيم الأخلاقية، استطاع الشامي أن يكسر القاعدة، وأن يقدم درساً في وصف الرجولة العربية الحقيقية، وما يجب أن يتسم به الرجل الراقي من قيم عالية، مثل الوفاء والانتماء والاعتزاز بالأصالة.



● نجوم الطرب الخليجي عبادي الجوهر وحسين الجسمي وفايز السعيد يعتزّون بالحن وليد

الشامي الذي أصبح واحداً من أهم صناع الأغاني العربية



عن دار المعارف للنشر والتوزيع، صدر كتاب بعنوان «الثورة والمؤامرة: القصة من الشاطئ الآخر»، للكاتب الصحافي المصري عاطف عبد الفنى، يرصد فيه الكاتب إشكاليات الثورة المصرية.

تصدرت رواية «نجم الصباح» للكاتب والسيناريست البريطاني بايرس براون، قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية.



كتب

650 دار نشر من 27 دولة عربية وأجنبية في معرض مسقط للكتاب

● آلاف العناوين من الكتب تلبى اهتمامات القراء ● أكثر من أربعين فعالية ثقافية مخصصة لجميع الفئات العمرية



المعرفة تبدأ منذ الصغر

ونظم المعرض الخميس 25 فبراير أمسية شعرية بمشاركة علي راشد المحمري وفتحية بنت مبارك الصقري من عمان وأحمد الشهاوي من مصر والشاعرة حمدة خميس حمد من الإمارات. كما تم في الساحة المقابلة للمعرض عرض مسرحية «كلمات للبيع» بمشاركة حيان بن سعود الملكي و وعمر بن راشد الشبلي. كما تصاحب المعرض فعاليات يومية للأطفال في قاعة أحمد بن ماجد.

كما قدمت الجمعة 26 فبراير في قاعة ابن دريد ورقة عمل "عندما نتحدث الأصابع" قدمتها خديجة بنت عبدالله البلوشي وجلسة نقدية "واقع النقد الروائي العربي وأفاقه" قدمها كل من الجزائري أحمد يوسف وعائشة الدرمكية وقراءة في كتاب "العصر الذهبي للشعر العماني" للباحثة سعيدة بنت الخاطر الفارسية قدمها سالم بن سعيد العريمي. هذا، ويقام السبت 27 فبراير لقاء حوارى مع الروائي الكويتي سعود السنعوسي صاحب البوكر للعام 2013 عن روايته "ساق البامبو" في قاعة العوتبي.

للتشر بقاعة الفراهيدي. وتوقع سعيدة بنت خاطر الفارسية على "العصر الذهبي للشعر في عمان" في النادي الثقافي، بالإضافة إلى توقيع "روابط دائمة" للكاتب جمعة الأبروي في بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان. ويوقع مازن الهادي على ديوانه "غيم" بدار سما للنشر والتوزيع بقاعة الفراهيدي، ويوقع الكاتب طلال الرواحي كتابه "لك أنت" بدار أمجاد الإسلام للإنتاج الفني والتوزيع بقاعة أحمد بن ماجد، بالإضافة إلى توقيع الكاتبة ابتهاج الحارثي لإصدارها "أنا وماء" بدار جامعة حمد بن خليفة للنشر بقاعة الفراهيدي. كما يشهد المعرض أنشطة وفعاليات مكثفة هذا العام حيث ستكون هناك 40 فعالية ثقافية.

ويشارك في تنظيم أنشطة المعرض هذا العام النادي الثقافي والمنتدى الأدبي والجمعية العمانية للكتاب والمكتبات وشبكة المصنعة الثقافية ومركز ذاكرة عمان وصالون مساعات ثقافية وكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تشارلزبوت وقامت المؤسسة بشراء حقوق نشرها، إضافة إلى طبعة مزيدة ومنقحة من كتاب "زنجبار: شخصيات وأحداث"، لناصر الريامي، وكتاب "جندي من مسكن: شهد الذكرة" لسعيد بن راشد الكلبياني، إضافة إلى كتب أخرى ذات قيمة علمية مثل كتاب "إيضاح نظم السلوك" للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي الذي حققه الدكتور وليد خالص.

فعاليات وتوقيعات

يشهد المعرض العديد من التوقيعات منها توقيع "جدائي الشقراء" لأثير الوالي في دار بلاتينيوم بوك. وتوقيع إصدار "112 معلومة ونصيحة للناس المليحة" في دار بلاتينيوم بوك، و"حكاية همة" لعبدالله الريسي في بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان. كما توقع ليلي عيسى على إصدارها "رسائل ليلي" بدار سما للنشر والتوزيع بقاعة الفراهيدي، والكاتب محمد البحياني يوقع على "نزهة مارشال" بدار مسعى

انطلقت الأرباء 24 فبراير الجاري، فعاليات الدورة الحادية والعشرين لمعرض مسقط الدولي للكتاب، في مركز عُمان الدولي للمعارض وتستمر حتى الخامس من مارس المقبل. وتشارك في المعرض هذا العام أكثر من 650 دار نشر من 27 دولة عربية وأجنبية، وتشارك دور نشر لأول مرة في المعرض من باكستان وإيطالية. وتتوزع المشاركات على قاعتين هما "الفراهيدي" و"أحمد بن ماجد"، حيث ستخصص القاعة الأولى للجهات الرسمية ولدور النشر العربية والأجنبية التي تعرض الكتاب العربي، والقاعة الثانية لدور النشر التي تعرض الكتاب الأجنبي والكتاب العربي إضافة إلى كتاب الطفل والفعاليات والأنشطة المرتبطة به.

يعدّ معرض مسقط الدولي للكتاب تظاهرة ثقافية على مستوى السلطنة ويحظى بمكانة مرموقة على المستويين الخليجي والعربي وضمن الخارطة الدولية لمعارض الكتب حيث تم تصنيفه من بين أفضل عشرة معارض للكتب على مستوى الوطن العربي ويعدّ من بين أبرز ثلاثة معارض على مستوى الخليج.

بيت الغشام

تشارك مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان في المعرض، حيث تقدم المؤسسة في جناحها سلسلة واسعة من العناوين العمانية والعربية في مختلف المجالات، في سعي من المؤسسة لتلبية كافة الميول والتطلعات القرائية لدى الجمهور. كما تنظم المؤسسة، بالتعاون مع اللجنة الثقافية بمعرض مسقط، فعالية "لقاء التكوين"، مساء الأحد 28 فبراير الجاري، التي ستشتمل على برنامج ثقافي نوعي.

وفي هذا السياق أشار مدير عام المؤسسة محمد بن سيف الرحبي إلى أن السعي إلى التنوع في الإصدارات سيبدو واضحا في معروضات جناح الدار بمعرض مسقط في رابع مشاركة في هذه التظاهرة الثقافية السنوية التي بدأتها الدار في عام 2012 بنحو 14 عنوانا لتقترب هذا العام من 250 عنوانا في شتى فروع المعرفة، بينها ما يقارب مئة إصدار جديد من المتوقع أن تكتمل الأيام القادمة حيث يوجد أكثر من 15 إصدارا يترقب خروجها من المطابع خلال أيام المعرض.

وقال الرحبي إن الجناح سيضم مجموعة من الإصدارات المميزة حيث تعول المؤسسة على مجموعة من الكتب التي تشكل قفزة نوعية في إصداراتها من بينها كتاب "مسقط"، الصادر ضمن سلسلة ذاكرة عُمان المصورة حيث يتضمن نحو 400 صورة نادرة عن مسقط في ستينات وسبعينات القرن الماضي النقطة الضابط الإنكليزي

مسقط - يتضمن البرنامج الثقافي لمعرض مسقط الدولي للكتاب في دورته هذا العام (24 فبراير/ 5 مارس) فعاليات ثقافية وفكرية وأدبية وفنية ينظمها بالتنسيق مع لجنة المعرض كل من النادي الثقافي والمنتدى الأدبي والجمعية العمانية للكتاب والمكتبات واللجنة الوطنية للشباب واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ونادي الصم بمحافظة البريمي وصالون الدكتور سعيدة بنت خاطر الثقافي وشبكة المصنعة الثقافية وصالون فاطمة الأدبي ومرسم الشباب ومكتبة العلياء العامة ومركز ذاكرة عمان وبيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان ومؤسسة القانون والحياة وكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وصالون مساعات ثقافية والجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات ومعهد التراث لتطوير القادة. وقد تم تخصيص موقع إلكتروني على الإنترنت يوجد فيه محرك بحث خاص بالعرض يحتوي على 250 ألف عنوان. وتزامنت الدورة الحالية مع اختيار سلطنة عمان لتكون محطة لإعلان نتائج جائزة البوكر العالمية للرواية العربية للقائمة القصيرة.

وتغطي المساحة الإجمالية للمعرض 950 جناحا في قاعتي الفراهيدي وأحمد بن ماجد. كما تم تخصيص قاعتين متكاملتين للفعاليات الثقافية وركن موسع للبرامج الثقافية لفعاليات وبرامج الطفل وتوسعة المركز الإعلامي "مركز جليس الإعلامي" وتطوير برنامج الفهرس المتحرك بتعزيز الشبكة والخدمة وإضافة كوادير بشرية مدربة، وتوسعة المرافق الخدمية بالمعرض.

مؤسسة بيت الغشام تشارك

في هذه الدورة بـ250 عنوانا في

شتى فروع المعرفة، بينها ما

يقارب مئة إصدار جديد

إصدارات حديثة

قصص مغربية عن الحب في العالم الافتراضي



الرباط - تتناول المجموعة القصصية "حب فايس بوكي"، للكاتب المغربي محمد بلحسن أحداثا وقضايا مختلفة عن تلك التي عهدها الناس في حياة الواقع، وتعمق مغاير في أمزجة وسلوكيات شخصيات وهمية ذات أسماء مستعارة، يعرضها السارد على القارئ، من أجل تسجيل شرائح بوجها في لحظات انفلات من رقابة العقل، والسلطات المحايطة في عالم الحس والمحاسبة. تتألف المجموعة القصصية من 39 نصا متنوعا بين القصة القصيرة، والقصة القصيرة جدا، وهي صادرة عن مطبعة وراقة بلال.

إن محتوى المجموعة ببساطة هو ما يُشبه النقل غير المباشر لبعض ما يقع بين الرجل والمرأة، على ركح العالم الافتراضي، خلال الدردشة الحميمية، التي تحتضنها شبكات التواصل الاجتماعي، خلف أجهزة الكمبيوتر الغارقة بين الخيوط الملتبسة والمتشابكة للشبكة العنكبوتية.

إنه نمط من الكتابة التسجيلية للعلاقات الثنائية الافتراضية على مساحات غامضة في محيط الفضاء الأزرق، حيث تتعدد الأصوات والأصداء، وتلتبس الهويات البيضاء الشفافة، بالهويات المقنعة ذات الوجوه المترعة بالزرقعة الحاملة.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«رحمة» رواية تجسد الصراع بين تحقيق العدالة وتنفيذ القانون

فرصة الهروب من العقاب والجزاء العادل الذي يستحقونه، ومن أهم ما ناقشته الرواية هو مكافحة جرائم العنف ضد المرأة، وجرائم خطف واغتصاب الأطفال بشكل خاص وجريمة الاغتصاب بشكل عام وكيفية تعامل القانون مع مرتكبها، ونظرة المجتمع لضحاياها وتأثير ذلك على الضحية نفسها وخطورته على المجتمع ككل.

قدمت الرواية موضوعات أخرى مهمة ومؤثرة، أولها قصة الحب القوية الملبئة بالمشاعر الجميلة الراقية التي تتسم بالإخلاص والنضحية.



مثل الخطف والاغتصاب والبلطجة والفساد والاعتيالات، وتحذر العائلات والشباب من جرائم أخرى غريبة على مجتمعاتنا العربية، وهي تتزايد يوما بعد يوم بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الشبكات الإباحية التي تدار عن طريق الصفحات الإلكترونية، والابتزاز عن طريق فبركة الصور وتصور الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها.

تعدّ رواية "رحمة" أول عمل أدبي يناقش تعديل قانون معاقبة السدث والإجراءات الجنائية وثمرات القانون وغيرها من العوامل التي تتيح للمجرمين

بين الشخصيات والأحداث وتصعيدها في إيقاع سريع دون تطويل أو ملل بالإضافة إلى قوة الحوار وسلاسة اللغة دون ابتذال أو الفاظ خارجة عن المؤلف.

رحمة اسم بطلا الرواية التي تعمل في قطاع حقوق الإنسان، وعلى الرغم من ذلك ترى أن بعض المجرمين لا يستحقون الرحمة ولا أي حق من حقوق الإنسان، والرواية تجسد الصراع بين تحقيق العدالة وتنفيذ القانون، وهي رواية خيالية مبنية على جرائم حقيقية حدثت في الواقع لكن مع اختلاف أصحابها وكذلك الزمان والمكان، وتعكس أيضا صورا للكثير مما يجري في مجتمعنا ولاخاتير أرائنا، كما تسلط الضوء على جرائم خطيرة تفشت في مجتمعنا خلال السنوات الأخيرة

إعادة تعريف «الإنسان» و «الوحش»

والوحش؛ إذ ليس لهذا الأخير إلا أن يفارق عالمي الحيوان والإنسان لحظة ذهابه إلى التوحش المأساوي بنزوع جارف إلى توسل العنف العدواني لإشباع ذلك الجشع أو تلك الغرائز، فلا يكون حيوانا ولا يكون إنسانا وإنما يتحول، من فوره وفي صلب كينونته، إلى كائن جحيمي الماهية والهوية والجوهر ودلالة الوجود، وذلك على الرغم من أن تجلياته الظاهرة وأشكال عرضه لنفسه في مراهيا وسائل الإعلام ستتراوح ما بين أعلى درجات المعرفة التقانية واللفظ والوسامة والأناقة والدبلوماسية وانتقاء الألفاظ، وأدنى درجات الجهل والشوشنة والقبح والفجاجة والقدارة والتوحش، وكل ذلك في سياق ادعاء زائف، ووفق تراتبات هرمية ومصالح وأدوار يوجبها السعي المحموم من قبل قوى التوحش الاستغلالي وملحقاتها وتوابعها لإشباع ذلك الجشع الأسود حسب طبيعة الهدف المقصود، ووفق تصورات أغبياء الناس المجندين ليكونوا أخطاب محارقة، وتماشيا مع متطلبات وسائل العنف العدواني الموظفة لتحقيقه. تصبح الصور المتواترة في وسائل الإعلام المختلفة لأشكال حضور المتوحشين

إن "العنف هو العلة الأولى" وأنه هو ما يفسر التاريخ البشري، والذين يتخذون من مثل هذه المقولات مسوغا لإدانة العنف بإطلاق تعميمي مخل، ومن غير تمييز بين أنواع العنف وأشكاله ومستوياته وأسبابه وأهدافه، أو إدراك حقيقة أن "الإدانة المطلقة للعنف"، والتي قد تكون مسكونة بدوافع إنسانية، سلمية ومسالمة، خالصة وصافية وصادقة، قد تفضي إلى تسويق الخضوع المهين لممارسي العنف العدواني، المسكونين بجشع لا ينتهي ولا يتناهي، وذلك على نحو يأخذ هؤلاء الإنسانيين المسلمين إلى ما يناقض ما يسعون إليه من حفاظ على إنسانيتهم، أو ما يغمرهم من تلهف لرجوع أخريهم، المولعين في ممارسة العنف الأسود ضد أخريهم من الناس، إلى إنسانيتهم التي ناقضوها تماما تحت وطأة نزوع بهيمي لإشباع جشع لا يشبع.

قد قيل في تعريف الإنسان إنه "حيوان عاقل"، كما قيل إنه "حيوان سياسي" أو "حيوان متمدن" أو "حيوان اجتماعي" أو غير ذلك من عبارات توصيفية توخت اقتناص السمة الفارقة ما بين الإنسان والحيوان، ولا نقول ما بين الإنسان



صدرت أخيراً عن منشورات الجمل رواية بعنوان «توقيعه على الأشياء كلها» للكاتبة القصصية والروائية الأميركية إليزابيث جليبرت، وقد تُرجم الكتاب إلى العربية المترجم السوري أسامة إسبر.

انتهى أخيراً الكاتب والباحث الفلسطيني جهاد صالح، من الجزء الأول والمكون من ستة مجلدات، في كل مجلد 500 صفحة عن رواد الفكر والإبداع في فلسطين، من عام 1850 حتى عام 1917.



رواية صنع الله إبراهيم المنسية عن الجنس والخيانة والهزيمة

● شخصيات متواطئة خلقتها الأزمة السياسية يجرفها الواقع بصمت



شخصيات متفسخة

◀ الرواية تعتمد على إيقاع سردي يميل إلى التكرار عبر سرد أدق التفاصيل اليومية من خلال الميل إلى تقنية الوصف

بصغي لكل ما يدور من حوله، فهو من غرفته يتابع ما يحدث في غرفة زوجة أخيه، وفي الشارع يتأمل العلاقات بين الأحبة واللمسات التي تبدو كسرقة من المارة، كما في وصفه لحالة العاشقين عند صعوده إلى الجريدة. وأثناء ممارساته يتتبع تفاصيل الجسد، ويركز عليها. هذه الحالة التي يبدو عليها السارد، إلى جانب سرده للتفاصيل، تكشف مدى الخوف من التبرص والشعور به في داخله، فيسعى إلى عكسه على الآخرين.

كنت أتوقع النهاية الطبيعية وهي أن ينكشف سرهما، وتتصدع علاقتهما، لكن كانت المفاجأة أن السارد تعدد أن يسير إلى ما بعد النهاية، وترك العلاقة مفتوحة دون أن يعيق حركتها أو استمراريتهما مانع، كالخوف أو الحذر من كشف السر، أو حتى مراعاة التراتبية الأسرية واحترامها. كل شيء لم يعبأ به السارد، لأنه يتمثل مقولة جويس في هذه الرواية «ولسوف أعبر عن نفسي كما أنا». نعم كانت ثمة علاقة شاذة ومحرمة، ولكن السؤال لماذا نشأت هذه العلاقة ومن ساعد على أن تولد أساساً؟ أليس قبح السياسة، هو الذي أسقط الراوي والبطل في فخ المحارم؟

التواطؤ المهيمنة هي إحدى نتائج الأزمة السياسية، وكان ثمة معارضة ولكن بطريقة سلبية.

لا يعني صنع الله إبراهيم برسم ملامح للشخصيات، بأن يحكي تاريخها، حتى الصحافي لم يشير إلى ماضي سوى عبر إشارة مقتضبة بأنه كان في السجن، وهو ما يعني أنه يهتم بالداخل، أي بناء الشخصية الداخلي هو ما يشغله،

وقد يلاحظ القارئ في معظم سرده أنه كان يبرز عبارات تنشي بحالة الانقسام الداخلي للشخصيات مثل: شك الأخ في الزوجة، وحديث الزوجة عن معجبيها، وعلاقتها حتى بزملاء العمل.

تعتمد الرواية على إيقاع سردي يميل إلى التكرار عبر سرد التفاصيل اليومية بل وادق التفاصيل، من خلال الميل إلى تقنية الوصف التي يسهب فيها الراوي، ومع هذا الوصف الذي يميز النص فليست هناك حوارات، وإن وجدت فهي حوارات مقتضبة، لا تزيد عن جملة أو اثنتين، معتمدة على لغة بعيدة كل البعد عن الزخرف البلاغي أو الإسهاب اللفظي، بل هي لغة مجردة حتى في نقل تعبيرات العشق، وإن كانت تظهر حالة من التوتر والقلق على مستوى المواقف والأفعال.

ويأخذ السارد في موقعه الراصد للأحداث موقع المتبرص والجاسوس، الذي

لم تكن تجربة السّجن واليوميات التي سجّل فيها صنع الله إبراهيم تبعات ما بعد السجن والمراقبة مقتصرة على روايته «تلك الرائحة»، فقد استثمر الكاتب هذه اليوميات في رواية أخرى بعنوان «67»، والتي كتبها في بيروت عام 1968، تأخذ الرواية من الهزيمة السياسيّة والنفسية عنواناً لها، فكان أيضاً لكتابتها ملاحظات أخرت نشرها عقوداً من الزمن، إلى أن صدرت أخيراً في العدد 90/ 91 (يوليو 2015) من مجلة عالم الكتاب، التي يرأس تحريرها محمد شعير.

ممدوح فراج النابي

المعقول، حيث يقيمان علاقة كاملة في الصّالة والزوج نائم في غرفته التي لا تبعد إلا بضع خطوات عنهما، كما يقبلان بعضهما مستغلين إطفاء الأنوار في أثناء الحرب، والهبوط إلى المخبأ. ومثلما كانت للزوجة علاقات متعددة كانت له أيضاً علاقات متعددة، بدأت مع عفاف ابنة الجيران، التي طلبت منه أن يفعل ما يشاء إلا أنها ترفض مداعبته لصدرها، مروا بنساء الأتوبيس اللاتي يتحرّش بهن أثناء ذهابه إلى العمل.

وبينما العلاقة بين هذين الطرفين قائمة، كانت العلاقة على الجانب الآخر بين الزوجين متوترة، فالزوج يشك في وجود علاقة لها مع آخر ويبحث عن الدليل، وأحياناً يقف متذبذباً أمام غرفتها على أمل أن تفتح له لكن دون إجابة. في أثناء هذه الأحداث نشب العنوان الغاشم ووقع الشعب في أحبولة الإعلام، الذي جعل صديقه الصحافي صادق يحلم بأنه سيكتب مقالته القادمة من تل أبيب، وهو الممنوع من نشر مقالاته أصلاً، ثم الاستيقاظ على فجعة التّخفي، ومع كل هذه الوقائع التي كانت خلفية لأحداث الرواية، كانت العلاقة في التنامي بين الطرفين، وعندما أراد أن يضع لها حداً، بتركه للبيت ونهايه إلى صديقه رمزي، أبت وطارده، بل وذهبت إليه ملخّة على استكمال العلاقة.

نكسة وتواطؤ

الجو العام بعد النكسة وحالة الانكسار التي خلقتها انعكسا على الشخصيات العامة أو الخاصة، فصارت شخصيات غير مبالية أو شخصيات ضدّ، بينها وبين الآخر تواطؤ غريب، فالجميع على معرفة بالخطأ لكن دون السعي إلى كشفه، بل في الكثير منه يعملون على إنكائه والاستمرار فيه، فائناء تحرشاته داخل الأتوبيس كان البعض يلاحظ، ومع هذا لم يتدخل أحد لمنع التحرش، بل كان البعض يدخل في تنافس ليحذل ذات المساحة حتى يقوم هو بما كان يفعله الآخر، وأيضاً الفتيات كن يقفن دون اعتراض أو إبداء تذمر، فالجو العام مشحون بالغضب والخمول والبرودة أيضاً، كما أن رمزي كان يتواطأ مع صديقه بترك الشقة له، وإعلامه بساعة قدومه، حتى ينتهي من الأمر، وكذلك الزوج كان يعرف أن زوجته على علاقة ما لكن دون أن يسعى جاهداً إلى الكشف عن الطرف الثاني، مكتسفاً بالبحث عن دليل في حقيبتها أو غرفتها، حالة

لا يحكي صنع الله إبراهيم ملاحظات روايته المنسية «67» التي نشرت أخيراً بعد عقود من كتابتها، وبين زمنية كتابتها 1968، وكيف كانت الأحكام الأخلاقية من قبل كتاب كبار أمثال يحيى حقّي نهاجم كل عمل شجاع وصادق، وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، لأن قراءة الرواية في سياقها التاريخي مهم جداً، خاصة بعدما طوّر صنع الله من أدواته وتقنياته، وإن كان مازال محتفظاً بطابع أسلوبه التي دشنت كتابة جديدة لجيل كامل وسم بجيل الستينات أو «جيل بلا أساتذة»، حسب مقولة الناقد سيد خميس وليس محمد حافظ رجب كما هو شائع، وهو ما أكد عليه صنع الله إبراهيم في تصديره لـ«تلك الرائحة» بمقولة جيمس جويس حول «صورة الفنان في شبابه»، «أنا نتاج هذا الجنس وهذه الحياة... ولسوف أعبر عن نفسي كما أنا».

الذوات المتوترة

في رواية 67 يقوم الراوي الأنا الحيادي بروي أحداث الرواية، التي تبدأ مع ليلة الاحتفال برأس السنة في بيت أخيه، كاشفاً عن علاقات متوترة بين الشخصيات، وتستمر الشخصيات في توترها طوال فصول الرواية، التي تأخذ تقريباً يبدأ من الفصل 1 إلى 13، جميعها يهيمن عليها راو متكلم وإن كان يسرد من بقعة حيادية، وكأنه يسرد وقائع عن غيره لا عن ذاته.

بطل القصة صحافي يعمل في صحيفة غادر السجن حديثاً، بسبب أفكاره اليسارية يعيش في بيت أخيه مع زوجته وابنته نهاد. هو نفسه الراوي المنغلق على ذاته، لا نعرف عنه شيئاً سوى يوميات يسجلها عن ذاته منذ استيقاظه وتناوله الفطور وركوبه الأتوبيس، ليلبدأ رحلة تحرش يستعد لها جيداً كل يوم، هذا الراوي يدخل في علاقة حميمة مع زوجة أخيه التي تستجيب له، وتبادل الحب، تبدأ العلاقة منذ ليلة رأس السنة أثناء مراقبتها، فيلتصق بجسدها، وعندها تحذره لأن أخاه بدأ يلاحظ، يتضح أن هذه الزوجة لها علاقات متعددة، بل إن أحداً من أصدقاء زوجها كان يطاردُها، بالإضافة إلى حبيب قديم، وكذلك مديرتها في الشركة، لكن أهمها علاقتها مع هذا الأخ، والتي تأخذ أبعاداً تتجاوز فيها حدود

◀ صنع الله إبراهيم لا يعتني برسم ملامح للشخصيات بأن يحكي تاريخها، بل يهتم بالداخل، أي بناء الشخصية الداخلي

معرض للكتاب العربي في اسطنبول يستقطب العرب والأتراك

غير بعيد عن جامع السلطان أحمد أو الجامع الأزرق بقلب مدينة إسطنبول النابضة بالحضارة والعمارة، على بعد خطوات قليلة من سوق المدينة، تطلّع في منعطف على يمين الرصيف مدرسة «كينزلار أغاسي» التاريخية الكائنة في منطقة السلطان أحمد، فتلمح معلقة صفراء خط عليها باللغتين العربية والتركية «معرض الكتاب العربي في تركيا».

صابر بن عامر

لا عدّ معرض الكتاب العربي في تركيا الذي زارته «العرب» في الفترة الممتدة بين 12 وحتى 21 فبراير الجاري، حدثاً ثقافياً غير مسبوق في العاصمة التاريخية للدولة العثمانية الأستانة، حيث كان الإقبال الجماهيري كبيراً على المعرض الأول للكتاب العربي في إسطنبول، مما يكشف عن تعطش القراء الناطقين بلغة الضاد في تركيا لمثل هذه المبادرات، كما أبلغنا حسين شامل باي سلطان ممثل الأجانب بدار سمرقند للنشر والإذاعة والتلفزيون، وهي إحدى دور النشر التركية المشاركة في المعرض.

يوضح باي سلطان لـ«العرب»، بأن معرض الكتاب العربي في مدينة إسطنبول التركية شهد إقبالاً كبيراً من قبل الجاليات العربية والأتراك على حد سواء، حيث وصل عدد الوافدين إليه 100 ألف زائر على امتداد أيام المعرض العشرة.

ويضيف باي سلطان: نسعى من خلال المعرض إلى إحياء اللغة والثقافة العربيتين من جديد في تركيا التي يعيش فيها الآن

صدور نصوص «أريكة عرجاء» لعيدة حمد



الدمام - صدر للكاتبة السعودية عيدة حمد، كتاب من نصوص فكرية بعنوان «أريكة عرجاء»، عن دار الكفاح للنشر والتوزيع، وجاء في 163 صفحة من القطع المتوسط، وتمحورت النصوص في الكتاب حول دعم الأمل في النفس، وطرق تجنب اليأس الشخصية لإبراز أفكارها.

وعن تسمية «أريكة عرجاء»، قالت الكاتبة: جاء الاسم لإقتراح فكرة المنفعة من كلا المثالين، وأقصد بالمثالين الرايحين في بالي الأريكة العرجاء والإنسان المحطم، على حد سواء، كلاهما في الحقيقة قادران على المنفعة برغم كسورهما الظاهرة والمخفية.

تضمن الكتاب عدّة نصوص منها: تحدّث العكان، أريكة عرجاء، نصيحة، لا تكن صنماً، معبر لا ينسى، مجتمع فاشل، قمة فرق، بخط اليد، تحطيم لا تكريم، همسة، لا تكذب أحداً، ملامح مفضوحة، ومضى بلا عيّن.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مشوار السلف»، وقد قدم المعرض في محصلته خمسة آلاف عنوان من خمسين دار نشر عربية وتركية تمحورت خاصة في الكتب التراثية في الفقه والسيرة والمخطوطات الدينية، التي يقول عنها باي سلطان إن تركيا تتوفر على أرشيف كبير من المخطوطات الإسلامية يعدّ بالآلاف، لم يكتشف منها إلى حد الآن سوى 40 بالمئة من هذا المخزون التراثي الثليلد، على حدّ تعبيره.

ويظل طموح دار سمرقند للنشر والإذاعة والتلفزيون ودار الهاشمية للنشر بالتعاون مع اتحاد الكتاب الأتراك ترسيخ هذا المعرض بشكل سنوي، مما يدعم التواصل العربي التركي الضارب في التاريخ، بحسب توصيف حسين شامل باي سلطان، خامساً لقضاء مع «العرب»، بقوله: من أهم أهداف المعرض أن نغطي صورة للعالم بأن تركيا بلد مسلم ومتّقف وهي مركز ومحط العثمانيين، وأن الكتب هنا تخاطب الجميع، سواء الطلاب أو الأساتذة أو المثقفين.

وكان المعرض الأول للكتاب العربي في تركيا، الذي أقيم في نوفمبر 2015 في إسطنبول، قد شهد إقبالاً واسعاً خاصة من قبل الجاليات العربية المقيمة في تركيا والطلاب الأتراك المعنيين باللغة العربية، وهو ما عرفه أيضاً المعرض الأخير الذي عدّ امتداداً لنجاحه الأول.

ونحن منفتحون على كل صنوف الكتب، ربما في السنة القادمة أو التي تليها سيكون لنا مع زوار المعرض أكثر من عنوان أدبي روائي وشعري، وربما أيضاً كتب موجهة للأطفال والناشئة، فالدار من جملة أولوياتها تربية النشء القادم على منهاج الإسلام القيم الذي يحتفي بالغناء والمنمنمات، ولا يعتبرهما من المحرمات كما يدعي بعض المغالين.

وتقدم دار الهاشمية للنشر ودار سمرقند للنشر والإذاعة والتلفزيون بالتعاون مع اتحاد الكتاب الأتراك، وبمشاركة العشرات من دور النشر، من السعودية، ولبنان، ومصر، والأردن، وسوريا، والكويت، والمغرب، كتباً في الأمثلة والبناء والنحو والصرف والبلاغة والتفسير والفكر وثقافة التصوف، حيث يقترح المعرض، بحسب محدثنا، في هذا الباب 600 كتاب تركي تُرجم إلى العربية ينتصر للفقه الحنفي والشافعي.

أقامت إدارة المعرض أيضاً على هامش المعرض ندوات فكرية باللغتين العربية والتركية، شارك فيها كتاب ومفكرون عرب وأتراك. المعرض هو امتداد للمعرض الرئيسي الأول الذي انتظم نهاية السنة المنقضية 2015، تحديداً في نوفمبر، تحت شعار «يُكمل الخلف



أعلنت شركة فيسبوك، الخميس، شراكة مع معاهد بحث أوروبية عدة تعترف إعطاءها أنظمة خدمة لمساعدتها في بحثها في شأن الذكاء الاصطناعي، وهو مجال ترى فيه هذه المجموعة العلاقة أفاقاً واعدة. وأعلن مؤسس فيسبوك مارك زوكيربرغ أن المجموعة ستستبرع بـ 25 نظام خدمة، كل واحد منها مجزئ بثمانية معالجات للرسومات، أي ما مجموعه 200 من هذه الأجهزة الخارقة التي تسمح بإجراء عمليات حسابية معقدة.



@alarabonline

فيسبوك يخطط لسرقة عقولنا بإرادتنا

● مؤتمر برشلونة يعرض شكل الجيل القادم: جيل مقنع ● شراكة فيسبوك وسامسونغ: المستقبل للهواتف الذكية



خيال علمي برعاية زوكيربرغ

الحياة حيث من الصعب حالياً تطبيق الواقع الافتراضي، مثل الذهاب إلى السوبر ماركت لاقتناء المشتريات، سوف يكون هناك المزيد من الخيارات أمام تقنية "في.آر" في وقت قريب.

وأضاف "إذا كنت من منشئي المحتوى 'في.آر' فما عليك فعله سوى إعادة تصميم تجربة. إنها أمر غامر وقوي، في النهاية سوف يبدأ توليد المحتوى، وسوف يتم عرض التكنولوجيا القادمة بأسعار مقبولة".

ولكن وصول أقتعة "في.آر" (الواقع الافتراضي) إلى مختلف مناطق العالم ليس أمراً حتمياً. تواجه صناعة التطبيقات التي تدور في فلك مطوري تقنية "في.آر" العديد من التحديات.

إعادة تصميم التجربة

وأكد ميهاي بوهونتو، الذي يراس وحدة المنصات الناشئة في شركة سامسونغ أن "المشكلة الأكبر في السوق هي فرص تحقيق المداخيل المالية. وبالفعل، ليس هناك الكثير من الطرق أمام المطورين لكسب المال".

لكن يعتقد ماك غفرن، الرئيس التنفيذي لشركة "إيمرسف ميديا" أنه سوف يتم حل هذه المشكلة مع مرور الوقت بنفس الطريقة التي تمكنت من خلالها وسائل الإعلام من جني الإيرادات. ويشير إلى أن الاهتمام الكبير بالحقبة الافتراضية بمثابة "ذروة الذهب"، وسوف يسعى المعلنون إلى الحصول على ذلك.

وقال "إن ما ستراه سوف يكون مختلفاً عن التطور الذي شهدته وسائل الإعلام على مر السنين. وسوف تكون العلامات التجارية هي السبب في ذلك. الواقع الافتراضي سوف يستمر في النمو ويصل إلى حد الانفجار. واعتقد أن تأثير هذا الفضاء سوف يكون على الطريقة التي نستهلك بها المحتوى، إنه لأمر مدهش تماماً".

ويوافق كوران على ذلك ويقول "سوف يشهد المستخدمون آثار ذلك في وقت قريب جداً. وسوف نشهد آخر الأجيال المقنعة".

يعتقد جولي أسك، وهو محلل بمؤسسة فورستر للأبحاث، أن رؤية زوكيربرغ حول الحقيقة الافتراضية سوف تجعل من وسائل الإعلام الاجتماعية مقنعة، وأصفا الشراكة بين شبكات التواصل الاجتماعي والشركات المنتجة لتطبيقات الحقيقة الافتراضية أشبه بـ "التطبيق القاتل".

وقالت الشركات المصنعة للأجهزة مثل سامسونغ، إنها قد تكون في حاجة إلى المزيد من الاقتصاد على هذه الأنواع من الشراكات لبيع أجهزتها.

ويرى محللون آخرون أكثر تشاؤماً أن بدعة "الحقيقة الافتراضية" سوف يتم اقتلاعها قريباً، نظراً لغياب محتوى فريد يمكن أن يجعلها تستمر، على الأقل على المدى القصير.

بخاصية "في.آر" نماذجها الخاصة وغير المألوفة.

وأوضح مايبلز ماك غفرن، المدير التنفيذي للشركة "لقد قمنا بالعديد من الأعمال مع الجيش، والجنود الذين يعانون من الصدمات الناجمة عن ضغط الاضطرابات. ويمكن أن يكون من المدهش اعتماد هذه التقنية من وجهة نظر طبية".

ولكن تعتبر هذه التطبيقات متخصصة. في الواقع موضوع الحقيقة الافتراضية يشمل مجالات واسعة.

وتوقع كيفن كوران، أحد الذين يدرسون علوم الكمبيوتر في جامعة الستر، أن يتم الإقبال على استهلاك تكنولوجيا الحقيقة الافتراضية على نطاق واسع.

وقال إن "الواقع الافتراضي هو عنصر سحري يمكنه أن يجعل من هذا العالم الافتراضي مكاناً يجمع أموالنا وخدمتنا من أجل تحقيق ما هو أفضل. سوف نرى الناس في مترو الأنفاق والمقاهي وأماكن أخرى وهم يرتدون 'الأقنعة'، لأن ذلك سوف يكون أشبه بالإدمان. وسوف يأخذ من نفسك ويقطع عليك أفكارك بعدم التصديق".

وأوضح كوران أنه حتى في مجالات

الأخرى في تسجيل الموقع لدى شركات أخرى بالفشل فيما الانتخابات كانت على وشك الانتهاء.

مثل هذه النكته التي لم تكن مضحكة للجنة الانتخابات في شيكاغو قبل ستة عشر عاماً، تتكرر اليوم بوسائل إعلامية مختلفة تؤثر على الناخب إلى حد أن يبيع "صوته مقتنعاً" على وسائل التواصل الاجتماعي بحيث لم يعد من حاجة إلى الإنفاق على الإعلانات التقليدية عندما تكون مثل هذه الوسائل أكثر فعالية.

الإنترنت يطور ويتحول من مجرد وسيلة إلى أداة مؤثرة بيد مستخدميها لصناعة الخطاب وتفسير العقول حتى شراء الأصوات في الانتخابات. لتحل محل وسائل الإعلام المعروفة، "البرامج الحوارية الإذاعية كصناعة تراجت والجماهير تفككت"، حسب تعبير كريستوفر رودي، الرئيس التنفيذي ورئيس التحرير لمجموعة الإعلام المحافظة نيوزماكس ميديا.

فيما يرى الاقتصادي مارك فراتريك، أن البرامج الإخبارية والحوارية "لم تعد قوية بقدر ما كانت في ما مضى"، وأن التصريحات المثيرة للجدل من مضيقي البرامج الحوارية والمنافسة من أشكال أخرى من وسائل الإعلام ساهمت في التراجع.

أمام هذا التراجع الإعلامي تحل شبكة الإنترنت بفضل التكنولوجيا الجديدة بوصفها قوة إعلامية بيد السياسيين للوصول إلى منصة الحكم.

وأضاف "اعتقد أن ما سوف نحصل عليه بعد ذلك، والذي من شأنه أن يحدث في وقت أسرع مما نتوقع، هو القدرة على تبادل مشاهد الفيديو بشكل كامل، وليست فيديوهات ثنائية الأبعاد فحسب، ولكن في الحقيقة، مقطع الفيديو والمشهد بأكمله". وقال آرثر فان هوف، المؤسس المشارك للشركة السينمائية المنتجة لتطبيق "في.آر"، "إن فيسبوك قد لا يكون مكاناً سيتم من خلاله بدء استعاب المستهلكين لوجود الحقيقة الافتراضية".

وأضاف "في الوقت الراهن نحن نركز على إنشاء السوق. ونحن متأكدون من أن الناس يفهمون حدود ما هو ممكن".

فرص ضخمة

قال فان هوف للحاضرين في المؤتمر العالمي للهواتف النقالة بخصوص مسألة الواقع الافتراضي، إن شركته أخذت مؤخراً سماعات "في.آر" إلى دور رعاية المسنين، لتجربة التطبيقات الممكنة على كبار السن الذين لم يعودوا قادرين على زيارة أبنائهم، أو حضور المناسبات العائلية. تمتلك شركة "إيمرسف ميديا" المتخصصة في التصوير

المستقبل الذي سنشاهده في عالم تكنولوجيايات الهواتف الذكية المتطورة، سيكون مختلفاً عما نعيشه الآن، فعبّر قناع الواقع الافتراضي ستعيش كما لو كنت في فيلم للخيال العلمي قد لا تكون المتحكم في أحداثه.

وبلغ هذا العام عدد المشاركين في هذا اللقاء السنوي خمسة وتسعين ألفاً من محترفي القطاع والميادين المرتبطة به. مارك زوكيربرغ مؤسس شركة فيسبوك للتواصل الاجتماعي ورئيسها التنفيذي كان أبرز نجوم المؤتمر في برشلونة. وفي لحظة تحبس الأنفاس توجه إلى منصة العرض فيما كان الجميع يرتادون أقتعة الواقع الافتراضي على وجوههم.

اعتبر محللون وخبراء أن هذا هو المستقبل الذي يعدنا به فيسبوك، سيسرق عقولنا ويتحكم فيها عن بعد. في ذات الوقت اشتعل الجدل والسخرية على الشبكات الاجتماعية.

لم يحفل زوكيربرغ للأمر بل عبر عن استغرابه بالقول "إنه الجنون بعيد، نحن في العام 2016، فيما يوجد حتى الآن أربعة مليارات من البشر لا يتوفرون على الإنترنت". زوكيربرغ أثنى خلال تدخله أمام الآلاف من الصحافيين على شركة سامسونغ التي تربطه بها مشاريع مستقبلية.

الشركة الكورية الجنوبية الحاضرة بقوة في المؤتمر عرضت جديدها من الهواتف النقالة الذكية.

لقد أصبح "الهاتف النقال هو كل شيء. هذا هو شعار المؤتمر العالمي للهاتف النقال في برشلونة. هذا العام، أكثر من ذي قبل، الهاتف الذكي هو مركز كل شيء حيث يتناقض تدريباً وضعه كهاتف ليصبح أكثر فاعلاً أداة مفتاح متعددة الخدمات والفوائد، تسمح لك بالتفاعل الدائم مع ما يحيط بك وحيثما كنت".



وفي كلمة ألقاها أمام الحضور في المؤتمر العالمي، أبرز زوكيربرغ الطبيعة المتغيرة للاستهلاك وتبادل المحتوى، بدءاً من النص إلى الصور والفيديو مع مرور الوقت، وكيف أنها تحسنت بشكل مطرد جراء تسريع الإنترنت.

إعلام الانتخابات يضج بالصخب وإطلاق النار

بعد إلى مشادة كلامية أو بالأبدي أحياناً في المناظرات التلفزيونية، وكلمات خارجة عن الكياسة والذوق على المواقع الاجتماعية، من حقنا أن نتخيل أن الناخبين سيطلقون شحنات كهربائية تلدغ منافسيهم في تكنولوجيا المستقبل! لم لا؟ هذا التسلسل التكنولوجي يصنعه إعلام شعبي مؤثر ومخيف في آن، وبات المرشحون يستثمرون فيه بطريقة مغرية بعد أن بدأه المواطن الصحفي مع تحول الإنترنت إلى أداة بيد.

يسرد جاك سميث وتيم وو مؤلفا كتاب "من يحكم الإنترنت- أوهام عالم بلا حدود" حكاية من المفيد جداً العودة إليها اليوم لتحليل الصخب الانتخابي في وسائل الإعلام.

ففي مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2000 كان جورج بوش يخوض سباقاً محموماً لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية ضد آل غور مدعوماً بمئات الملايين من الدولارات من أموال الحملات والتبرعات، وقد ألهم هذا السباق العنيف جيمس بومغارتنر الطالب في معهد رينسلير التكنولوجي بفكرة عبقرية وهي إنشاء موقع إلكتروني أطلق عليه اسم "مزداد الأصوات" رداً على الدور المحوري الذي يلعبه المال في الانتخابات، وكان الموقع عبارة عن مساحة تمكن الناخبين غير المهتمين بالتصويت من بيع أصواتهم لأعلى مزاد.

وكان شعار الموقع "نحو علاقة وثيقة بين رأس المال والديمقراطية"، ومغزى فكرة



كرم نعمة

وسائل الإعلام تبدو المقياس الأفضل للسباق الرئاسي نحو البيت الأبيض في الولايات المتحدة، يبقى التلفزيون منتدى المرشحين الأكثر صخباً وفعالية، لكن المحطات الإذاعية ومواقع الإنترنت ترتفع إلى مصاف متقدم في المنافسة الشرسة، وسائل التواصل الاجتماعي تفعل فعلها أيضاً، ضجيج تويتر وإن كان مقتضباً بمئة وأربعين حرفاً لكنه قد يصل إلى الملايين المسامع.

المرشح المشاكس دونالد ترامب مثلاً يجد في تويتر أفضل الوسائل للرد على ما يسميه الإهانات المتصورة من وسائل الإعلام، فكتب تغريدة الأسبوع الماضي واصفاً إحدى الصحف بأنها واحدة من أدوات "إعلام غير شريف".

يمتلك ترامب 12 مليون متابع بين تويتر وفيسبوك وإنستغرام ليتجاوز عدد متابعي وسائل الإعلام القائمة.

ببساطة، يمكن اعتبار "البرامج الحوارية هي شكل من أشكال إطلاق النار" وفق وصف كيريج شيرلي، كاتب السيرة الذاتية لرونالد ريغان ومؤسس شركة للعلاقات العامة.

لكنه إطلاق نار عاش عمراً طبيعياً في التسلسل التكنولوجي، فإذا كان الجدل والصياح في الحوار الإذاعي تطوراً في ما



استقطب إنستغرام أكثر من 200 ألف معن، بدءاً من أيلول الماضي، حين فتح منصته للمعلنين من كل البلدان، ومن العلامات التجارية كافة. قبل ذلك، كان الإعلان متاحاً أمام شركات مختارة في عدد محدود من البلدان. بعد ذلك نمواً سريعاً لخدمة الإعلانات عبر التطبيق الذي يبلغ عدد مستخدميه 400 مليون. وأعلن التطبيق في مدونته الرسمية أن ثلاثة أرباع المعلنين عبره من خارج الولايات المتحدة، ويتوزعون على حوالي 200 بلد.

فيمتو الخلافة.. حقيقة هوليوود البغدادي

● المجموعات الجهادية تتصارع لتقويض دعايات بعضها



مسرّخة المسلخ البشري

وقال البروفيسور روجر ستال أستاذ الاتصالات في جامعة جورجيا الأميركية إن هذه الأفلام ذات أهمية بالغة في عمل داعش الدعائى وإنها "ضرورية في سعي داعش إلى تصوير نفسه هدفا دائماً لدعاء الغرب". وأشار إلى أن داعش عرف أنه لكي ينتزع مكاناً له في الساحة الإعلامية المزدحمة "عليه أن يرفع الرهانات بصورة دائمة". ويجمع المختصون في أساليب الحرب النفسية، على أن اهتمام تنظيم داعش بالمبالغ فيه بـ"مسرّخة مسلخه البشري"، والإمعان في استعراض مشاهد الذبح وحز الرؤوس وحرق أو دفن أو إغراق الأحياء، وقذف الضحايا من البنايات الشاهقة، وأساليب وحشية أخرى، ليست سوى وسائل لبث الرعب في نفوس المتلقين والمناوئين. يذكر أن وزير الخارجية الأميركية جون كيري اجتمع الأسبوع الماضي مع أقطاب هوليوود لبحث سبل توظيف الفن السابع في محاربة تنظيم داعش. ونشر كيري صورة على تويتر يظهر فيها جالساً مع رؤساء استوديوهات يونيفرسال وفوكس وسوني ووارنر برون وشركات سينمائية كبرى أخرى. والهدف من مثل هذا التعاون هو مواجهة رواية داعش.

البصري الدعائى، إذ سبق لصحيفة "إيل مونودو" الإسبانية أن نشرت تقريراً أورد أن داعش مهووس بالأعمال السينمائية الأميركية، حيث أن المقاطع التي تظهر في عمليات التنظيم مستوحاة من أفلام أميركية شهيرة مثل "ماتريكس The Matrix"، والقناص الأميركي "American Sniper"، جانب ألعاب الفيديو "call of dety"، و"Grand Theft Auto"، و"Mortal Kombat".

وتشير المصادر ذاتها إلى أن أزيد من 15 بالمئة من الحملات التي يشنها داعش على مواقع التواصل الاجتماعي مستوحاة من مواد ترفيهية معاصرة، بل إنه عمد إلى "السطو" على بعض الأعمال السينمائية الغربية، كما حصل مع "أميركان سنابير" الذي تحول في النسخة الداعشية إلى "قناص داعش"، فيما تم الكشف أن حضور الخطاب الديني في أشرطة التنظيم لا يتجاوز 20 فيديو من أصل قرابة ألف فيديو أو فيلم بثه التنظيم على امتداد السنوات الثلاث الماضية.

وغرد آخر متهمكاً "كنت أتناول عن سبب ارتفاع أسعار الفيتمو واختفائه من الأسواق رغم أننا لسنا بعد في شهر رمضان...". وبثت عدة حسابات تابعة لتنظيم القاعدة وجبهة النصرة، تغريدات موجهة لمقاتلي داعش مثل "بانت حقيقة كذب إعلام البغدادي"، مع صور موجهة ضدهم من منطلقات دينية، فيما نشر "موالو داعش" ردوداً مقتضبة تكفر الساخرين والمنشقين مع نشر صور لمعارك التنظيم التي تكثر فيها "الدماء الحقيقية".

يذكر أن الصنعاني الذي لم يترك "الجهاد"، بل انضم إلى تنظيم القاعدة المتصارع مع داعش على شرعية الحق في الخلافة المزعومة. وهذه ليست المرة الأولى التي يثار فيها الحديث عن الخدع التي يقوم بها داعش في إصداراته المرئية، وخاصة الشهيرة منها مثل الفيديو الذي صور إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً. وتأتي هذه الاعترافات في وقت كشفت فيه تقارير غربية ما وصف بهوس التنظيم المتطرف بهوليوود في إنتاجه السمعي

داعش مهووس بالسينما الأميركية، حيث أن المقاطع التي تظهر في عملياته مستوحاة من أفلام وألعاب الفيديو

كشفت أحد المنشقين عن تنظيم داعش في اليمن، عن الخدع السينمائية التي يستخدمها التنظيم عند صناعته مقاطع الفيديو والدعاية لعملياته العسكرية، والتي يظهر فيها أعضاء التنظيم بصورة أبطال أسطوريين ما أثار سخرية بالغة على الشبكات الاجتماعية.

صنعاء - أثارَت تصريحات أحد المنشقين عما يعرف بتنظيم "الدولة الإسلامية" موجة من السخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد ظهوره في مقطع مصور وهو يتحدث عن الحيل التي يستخدمها التنظيم في إصداراته التي يبثها، لاستقطاب الشباب. والفيديو يرجع إلى موقع هداية الإعلامي، وهو موقع تابع لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، أحد خصوم داعش. وقد دأب الموقع منذ إنطلاقه في مطلع يناير على نشر مقاطع مصورة لمنشقين عن تنظيم الدولة، في محاولة لتقويض صورة داعش. ويظهر المنشق عن التنظيم، والملقب باسم "أبو عطاء الصنعاني"، وهو ينشر الخطوات التي يتبعها التنظيم لتجنيد الشباب والخدع البصرية التي يستخدمها لتصوير "انتصاراته العسكرية"، موضحاً أنها مشاهد تمثيلية، يطلب التنظيم من عناصره تأديتها.

وحول القتلى والدماء، يقول الصنعاني إن عناصر التنظيم يتقمصون دور الحوثيين ومن ثم يتظاهرون بالموت بعد رش مشروب "الفيتمو" على أنفسهم على أنه دماء ويتظاهرون بالموت، لإيهام الناس على أنها هجمات حقيقية.

ويتميز مشروب الفيتمو بلونه الأحمر الداكن، وهو منتشر بشكل كبير في العالم العربي، خاصة في شهر رمضان إذ يعتبر جزءاً أساسياً من مكونات مائدة الإفطار. ورغم صعوبة التأكد من صحة ادعاءات الصنعاني فإن الفيديو حاز على اهتمام معارضي داعش والجماعات الجهادية المنافسة للتنظيم.

وبسرعة انتشرت عدة هاشتاقات على المواقع الاجتماعية توحدها فيها المناهضون للتنظيم من إسلاميين وليبراليين وموالين للقاعدة، للسخرية والاستهزاء بداعش، وأبرزها "مخالفة الفتمو". وهوليوود -جماعة البغدادي، وغيرها، وبات شعار "فيتمو باقى ويتمدد" رائجاً بشكل ملحوظ. وفي إحدى التغريدات، صور أحد المغردين أبا محمد العدناني، المتحدث باسم تنظيم داعش في اليمن على أنه عامل توصيل طلبات لمشروب فيمتو.

هاشتاغ اليوم

السياسي للبيع.. تويتر يشتعل سخرية

وغرد المدون وائل خليل:

@wael
"لو ينفع أتباع عشان مصر هاتباع ليه؟.. محمد صلاح؟".

في إشارة إلى المهاجم المصري المعروف ونجم نادي روما الإيطالي لكرة القدم. وعلى الجانب الآخر، دافع مؤيدو الرئيس عنه، وشدنوا هاشتاغ #مش_هنسمع_غير_الرئيس، فقالت مغردة:

@mariaqueen100
مافيش إعلامي يرضى يقول حتى أنا ممكن أتباع عشان مصر هم ممكن يبيعوا مصر عشانهم لكن رئيسنا أهم حاجة عنده مصر #مش_هنسمع_غير_السياسي..

وكتب الممثل نبيل الحلفاوي:

@nabilehalfawy
قرأت خطاب الرئيس اليوم. ببساطة وبغض النظر عن كل الفلسفة أو الاستظراف أو سوء النية.. لم أجد فيه ما يمكن أن يرفضه أي محب لبلده.

يذكر أن متخصصين قالوا إن مبادرة "السياسي" تعطي إحساساً بـ"القلق"، حول الأزمات الاقتصادية التي تواجهها مصر، مؤكدين أن الرئيس المصري، أراد من وراء المبادرة توجيه رسالة، بأن "بلاداه تواجه أزمة اقتصادية متصاعدة".

القاهرة - "هقول تعبير صعب جداً... والله العظيم أنا لو أنفع أتباع لاتباع"، تعبير ورد على لسان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ضمن خطابه إطلاقاً استراتيجية مصر للتنمية المستدامة كان كفيلاً بإشغال موقع تويتر الاجتماعي سخرية وجدلاً ضمن هاشتاغي "#أبيع نفسي". و"لو ينفع" أتباع... لا أتباع. وأضاف السيسي "لو كل واحد صبح على مصر بجنيه من الموبايل كل يوم هنجمع 4 مليارات في السنة".

سارع البعض إلى عرض الرئيس المصري "للبيع" على موقعي "امازون" و"إي باي" تحت شعار "الا أون، الا دو.. السياسي للبيع" ووصل سعره إلى 100 ألف دولار. جاء في خانة وصف المنتج "مشير وطبيب للفلاسفة بخلفية عسكرية استعمال طبيب". صفحتاً "بيع السياسي" أزيلتا بعد فترة وجيزة لخرقهما شروط استخدام الموقعين المذكورين، لكن السخرية لم تتوقف. وشارك مقدّم البرامج المصري باسم يوسف في موجة السخرية مغرداً على تويتر:

@DrBassemYoussef
ملخص كلمة الرئيس "من النهاردة مافيش برنامج، أنا البرنامج" (يومياً بنجاح ساحق على خشبة مسرح الجلاء)

وغرد مقدّم البرامج وائل منصور

@WaelMansouro
الدولة: صبح الصباح فتاح يا عليم الشعب: الجيب مفيهشي ولا مليم #صبح على مصر بجنيه

أبرز تغريدات العرب



3lyar12
ضع نقطة سوداء (•) وسط صفحة كبيرة بيضاء واسأل الناس ماذا ترون؟ سيقولون نرى نقطة سوداء.. أين ذهب كل البيضاء؟ هكذا هم الناس لا يرون إلا أخطاءك.

@AlyaaGad
ظفك يعتبر كل ما تقوله حقيقة مقدسة. إذا قلت له "يا فاشل" سيظل طول عمره مقتنعا بأنه فاشل. إذا قلت له: "أنت قادر على النجاح"، سينجح.

naif_alamri
"ايران-ترعى-الإرهاب تتكلم عن الطائفية وهي أول من يطبقها خيراتها كلها لدعم الإرهاب واجنداتها الخبيثة.

تابعوا
NouraAlKaabi
نورة الكعبي وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات.

DrrAlarab
كان اسم الجمعة عند العرب "يوم العروبة". ولفظه: الجُمعة والجُمعة والجُمعة، سمي بذلك لإجتماع الناس فيه، ويُجمع على جُمعات وجُمع.

I_alshamani
خياران لا ثالث لهما: إما عبدالحميد دشني قوي إلى هذه الدرجة، وإما الحكومة الكويتية ضعيفة، وإما المخرج عايز كده، وإما جميع ما سبق.. أو كلاهما معاً!

AbuElbanaat
أمتنا تنتظر مولدها الجديد (الفقه الحديث)، ولن يكون إلا بمقاربة نقدية للتراث الإسلامي ورموزه، بعلوم الحداثة، وهذا هو السبيل لهذه الولادة المؤلمة!

sheisaleader
لأول مرة في التاريخ خمس وزيرات دفاع في حلف الناتو" وهن وزيرات دفاع لـ إيطاليا، ألمانيا، البانيا، هولندا، والنرويج ماذا انتم قائلون يا عرب؟

mbanalnemer
إذا اكتشفت ان أشياء لا تغني ولا تسمن من جوع كانت كبيرة في حياتك وهي الآن من السفافس وصغيرة فاعلم ان عقلك يكبر. العداوة من منطلقات عقدية مثلاً.

hussein1462
في المدن الفاضلة... اسرق كما تشاء لكن عليك أن تجيد الوعظ ضد اللصوصية سيتفاخر الدراويش بوعظك ويهملون كل سرقاتك.

FaisalAlgamr
حالة اندفاعنا نحو أخبار غير مؤكدة تحتاج علاجاً، نلقي الأحكام على مقطع غير واضح، نتجادل على خبر لا مصدر له، وحين تظهر الحقيقة لا نهتم لأمرها.

NadimKoteich
ما لا يريد أن يعترف به أحد أن لبنان يعيش حرباً أهلية باردة يلبسها اللبنانيون كل أنواع الأقنعة لإقناعها الحقيقي.

متحف الحيوانات في الجيزة يضم 2366 نوعا من الطيور والثدييات والزواحف وجمامح الحيوانات بعضها يعود إلى 300 عام قبل الميلاد.

طائر الدودو لم يكن بليد الحس كما يشاع عنه، إذ كان ينعم على الأقل بنفس مستوى ذكاء رفاقه الأقرباء من عائلة الحمام والقمري واليمام.

متحف الحيوانات في القاهرة.. الإهمال يظل «الغابة المحنطة»

● موسوعة تراثية وعلمية تنام في المخازن ● وصفة الفراغة تنقذ حيوانات من النسيان



متحف الحيوانات في الجيزة عبارة عن موسوعة علمية تحفظ الآلاف من الحيوانات المحنطة على الطريقة الفرعونية مع لمحة مختصرة عن كل حيوان لإفادة الزائرين وخاصة من الطلبة والتلاميذ، لكن المتحف وعلى الرغم من أهميته يحتاج إلى بعض الاهتمام والتوسع والتغطية الإعلامية.

أحمد حافظ

□ القاهرة - في حديقة الحيوان الشهيرة بميدان الجيزة القريب من القاهرة لا صوت يعلو سوى أصوات حيوانات الحديقة وصخب الزوار من الأطفال، لكن وسط كل هذا الصخب يمكن التماس الهدوء عبر الدخول إلى متحف الحيوانات بالحديقة. تقدم جنبات المتحف ما يمكن اعتباره "زيارة جديدة للحديقة" من خلال تأمل المعروضات فيه والتي تضم أشكالا من الطيور والحيوانات التاريخية والنادرة التي تم تحنيطها بشكل محترف على الطريقة الفرعونية ووضعت للعرض داخل صناديق زجاجية وكأنها حية لم تمت بعد.

طريقة تصميم المتحف وعرض محتوياته أمام الزائرين، يظهران للجميع أنه متحف أوروبي من شدة روعته، حيث يتميز بعناصر الإبهار البصري من خلال الاهتمام بالتصميم وطريقة العرض والخلفيات الملونة الجذابة والواجهات الزجاجية الضخمة اللامعة.

ويعتبر المتحف مقصدا لكل الفئات العمرية والاجتماعية، لكن يظل الأطفال وأسرهم يمثلون العنصر الأكبر، وبعدهم مجموعات متفرقة من الدارسين والمهتمين بتاريخ المملكة الحيوانية من مصر ودول العالم، يقصدون المتحف لما يضمه من أعداد كبيرة من الحيوانات والطيور المحنطة والزواحف والقوارض والهيكل العظمية للحيوانات.

ورغم ثراء محتواه يظل الترويج الإعلامي للمتحف أحد المعوقات الأساسية التي تحد من زيادة أعداد زائريه ومن ثم زيادة العائد المادي للحديقة، التي تتبع بالأساس وزارة

الزراعة المصرية، خاصة أن سعر تذكرة الدخول بسيط يتجاوز دولارا واحدا بعدة سنتات (10 جنيهات) للطلاب والدارسين.

ويضم المتحف المكون من 3 أدوار 2366 نوعا من الطيور والثدييات والزواحف وجمامح الحيوانات وهيكلها العظمية، منها 1352 نوعا من الطيور و555 نوعا من الثدييات و259 نوعا من الزواحف و115 نوعا من جمامح الحيوانات، و61 رأسا و25 هيكلًا عظميا.

في الدور الأرضي يمكن رؤية هيكل عظمي لحوت يعود إلى العام 1932، تم تحنيطه بطريقة فرعونية لا يوجد مثيل لها في العالم، وإلى جواره هيكل لزرافة وآخر لآكل النمل، وهيكل لفرس النهر والفيل الأفريقي والخرنيت، وضروس للفيل ومجموعة مختلفة من رؤوس الحيوانات.

أما في الدور الثاني، فيمكن للزائر الاطلاع على تاريخ مملكة الحيوان في البيئة المصرية، وهناك محنطات لحيوانات منقرضة أو على وشك الانقراض مثل طائر أبو منجل المقدس لدى الفراغة، والنمر السينائي، وغزال الريم. كما توجد موميאות فرعونية للتماسيح الضخمة والنادرة.

إلى جانب ذلك، هناك مجموعة من التماسيح من أصول

كف يحتوي على هيكل عظمية للمقارنة العلمية بين الإنسان والشمبانزي وإنسان الغابة والقردة

□ مختلفة، كما توجد صناديق عرض زجاجية كبيرة الحجم لعالم البحار، تضم مجموعة من الأسماك المختلفة وصناديق زجاجية أخرى للصحراء فيها حيوانات متنوعة، و3 صناديق للطيور بأحجامها المختلفة. الدهشة والإعجاب يزدادان بدخول الكهف الذي يحتوي على هيكل عظمية للمقارنة العلمية بين الإنسان والشمبانزي وإنسان الغابة والقردة، وعرض للمقتنيات القديمة ومجموعة فراشات ذات ألوان جذابة ومدهشة للجميع، ومجموعة أخرى من الحشرات المتنوعة، وكل ذلك تم عرضه وهو محنط، حتى أن كل حيوان يموت في الحديقة يجري تحنيطه ووضعه في المتحف.

أما الطابق الثالث، فيعرض مجموعات وفصائل الطيور طبقا للتقسيم العلمي للرتب المختلفة، وتعتبر كل من هذه المجموعات من المحنطات التي لها مرجعية ضخمة في

تقسيم وتصنيف المملكة الحيوانية خاصة الطيور، لذلك يعد المتحف الأول والأكبر في الشرق الأوسط ويضم أقدم معروضات للحيوانات المحنطة، والهيكل العظمية، وأدوات لعرض دورة حياة الحيوانات في صورة مقاطع فيديو.

هناك أيضا مجموعات مختلفة من الموميات الأثرية يصل عمر بعضها إلى 300 عام قبل الميلاد، كما يوجد تحت كل حيوان، شرح كامل لأصل الحيوان وتاريخه، لتقديم معلومات مفيدة وبسيطة عن كل حيوان أو طائر، ويمكن أيضا رؤية تاريخ الحديقة في الصور التاريخية والمقتنيات المعروضة، إلى جانب إمكانية مشاهدة البنادق الأثرية التي كانت تستخدم في الصيد، وبعضها يخص الملك فاروق.

أنشئ المتحف عام 1906 بعد 15 عاما من تأسيس حديقة الحيوانات، وتم تطويره مرتين، لكن ظل الكثير من محتوياته التي تعتبر كنوزا تراثية وعلمية في المخازن، تتم متابعتها كل فترة من قبل الأطباء المتخصصين في مجال التحنيط.

العلماء يرفعون صفة الحمق عن طائر الدودو بعد انقراضه

مذاق غير مستساغ، ولكن نظرا لمحدودية خيارات الطعام في القرن السابع عشر عمل البحارة ما بوسعهم للاستفادة من كل ما هو موجود، فكانوا يأكلون ما يقدرون عليه من لحوم هذه الطيور ويحفظون ما تبقى منها كمخزون احتياطي بعد إضافة الملح لها كي لا تفسد.

وساهمت قلة أعداده بتسريع انقراضه. فقد تمتعت الإناث بالتurf الفريد بوضع بيضة واحدة فقط (معظم الطيور الأخرى تضع مجموعة من البيض لتزيد أفضلية بقاء بيضة واحدة على الأقل خارج نطاق الخطر والافتراس وزيادة احتمالية تفقيسها). وللأسف فإن سياسة البيضة الواحدة التي اتبعتها طيور الدودو كانت لها نتائج كارثية عندما تعلمت قروود المستوطنين الهولنديين كيفية إيجاد أعشاش طيور الدودو وشن الغارات عليها وسرق بيضها. وقالت غولد إن الدودو لم يكن

التحليلات الحديثة، وبما يتعارض مع ما هو معروف، أن طيور الدودو لم تكن ممتلئة الجسم وسمينة إلى حد كبير وبشكل مستمر، فمع سيادة فصلين؛ رطب وآخر جاف في جزيرة موريشيوس، كانت طيور الدودو تبدو سمينية في الفصل الرطب من السنة ونحيلة مع قلة الغذاء في الفصل الجاف.

عاش طائر الدودو حتى العصر الحديث حياة رائعة، لم تكن هناك في موطنه ثدييات متوحشة ولا زواحف مفترسة ولا حتى حشرات مزعجة، كان طائر الدودو وثوقا بشكل فطري، حيث كان يتهاذى بكل ثقة باتجاه المستوطنين الهولنديين المسلحين أمنا كالأطفال الذي يتهاذى إلى حضن أمه، غافلا عن أن هؤلاء القادمين الجدد يريدون قتله وأكله وإطعامه لحيواناتهم الأليفة المدللة كالقطط والكلاب وحتى القروذ. وأسهم قيام الإنسان بصيده في اندثاره بدرجة كبيرة وشوهد آخر طائر من الدودو عام 1662. وكان المستوطنون يصطادون طائر الدودو من أجل الطعام، علما أن لحم الدودو كان ذا

إن التوصيف الشائع لطائر الدودو بأنه طير أخرق وغبي لم يكن عبثا وفي نفس الوقت لم يكن في مكانه، فقد أطلقت عليه هذه التسمية بسبب شكله الغريب وسلوكه الأكثر غرابة، وكونه عاش دون إحساس بالخوف من أي أحد، حيث كان يقترب من البشر مندفعاً وغير آبه لوجودهم، وهذا ما ساهم في انقراضه.

وبالتالي لم يكن بحاجة للطيران، وكنتيجة، انكمشت أجنحته وخسر القدرة على الطيران نهائيا. ويفترض العلماء أن عظم القص في هيكله العظمي لم يكن قويا بشكل كاف لدعم عملية الطيران أيضا، فجعل كل هذا منه طريدة سهلة أمام نهم الإنسان.

وأشارت نتائج الدراسة التي وردت في دورية علم الحيوان إلى أن الدودو لم يكن بليد الحس كما يشاع عنه، إذ كان ينعم على الأقل بنفس مستوى ذكاء رفاقه الأقرباء من عائلة الحمام والقمري واليمام.

وقالت يوجينيا جولد عالمة الأحياء القديمة بجامعة ستوني بروك بولاية نيويورك "إذا وضعنا في الاعتبار حجم المخ كمؤشر على الذكاء، فيمكن القول إن الدودو كان في مستوى ذكاء الحمام العادي. فالحمام العادي أكثر ذكاء مما هو معروف عنه إذ استخدم كممام زاجل لنقل الرسائل خلال الحربين العالميتين".

ويبلغ ارتفاع طائرنا حوالي المتر ويزن من 10 إلى 20 كغ، يغطي جسمه الريش المتدرج لونه من الأبيض إلى الرمادي الداكن والأسود، له منقار كبير نسبيا ذو مظهر منتفخ، وساقان قصيرتان، وقد وجدت

□ واشنطن - الدودو طائر منقرض غير قادر على الطيران ارتبط اسمه بالغباء، لكن اتضح أنه لم يكن طائرا بلا عقل بل كان يتمتع بقدرة لا بأس به من الفطنة.

والدودو كلمة ذات أصل يعود إلى دول الشرق الأقصى وتعني الطائر الأخرق نظرا لعجزه عن الدفاع عن نفسه، ولم يكن قادرا على الطيران بسبب عدم استخدامه جناحيه فترات طويلة حتى انقرض بعد أن استولت الكائنات الأخرى على مناطق معيشته الأصلية.

وقال العلماء إنهم استنتجوا حجم مخ الطائر وتركيبته بناء على تحليل جمجمة جيدة الحفظ من إحدى المجموعات المتحفية وتوصلوا إلى أن مخه لم يكن صغيرا بصورة استثنائية لكنه كان متناسبا تماما مع حجم جسمه.

وتوصلوا أيضا إلى أن طائر الدودو كانت لديه حاسة شم قوية تتفوق على أقرانه من الطيور، حيث كان يتميز بفص شمي ضخم في المخ. وبخلاف الطيور الأخرى، ربما تكون تلك السمة هي التي مكنته من استنشاق الرائحة وانتقاء الفاكهة الناضجة ليتغذى منها. وكان يتغذى على الطعام المتوفر القريب كالأسماك والجذور النباتية والفواكه،

□ لطاقن الدودو حاسة شم قوية تتفوق على أقرانه من الطيور مكنته من استنشاق الرائحة وانتقاء الفاكهة الناضجة

يخشى الإنسان عندما وصل البشر إلى جزيرة موريشيوس إبّان القرن السادس عشر. وأضافت "لماذا يهابون شيئا لم يروه من قبل؟ ولم يكن لهم أعداء طبيعيون على الجزر قبل وصول الإنسان ولهذا السبب جمع البحارة أعدادا كبيرة من الطائر على سفنهم للحصول على لحم طازج أثناء رحلاتهم البحرية وربما كان-فيما أرى- انصياح هذا الطائر للإنسان الذي ساقه قطعانا إلى السفن هو الذي دفع الإنسان إلى وضمه بالحمق وهو أمر ينطوي على تجاوز".

ويفسر مارك نوريل عالم الأحياء القديمة بالمتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي في نيويورك كيف اكتسب الدودو هذه السمعة قائلا "كان اسمه مثيرا ومنظره يثير السخرية وهو طائر عديم الطيران ولم يكن يخاف البشر ربما لانعزال مكان معيشته، ولذا أصبح لقمة سائغة وصيدا سهلا وهي جميعها صفات يمكن أن تلصق به صفة الغباء". لكنه أضاف قوله "الذكاء كمية يصعب قياسها".





ينصح خبراء التجميل بمزج الزيت مع ماء الاستحمام للتخلص من مفعول الكلس في الماء والحصول على ملمس ناعم للبشرة.

كشفت دراسة أميركية أن للخميرة تأثيرا فعالا في الحفاظ على شباب البشرة، وفي تأخير ظهور التجاعيد وتقليل نسبتهما، لاحتوائها على بروتين مسؤول عن التغيرات المتعلقة بالعمر.



أسرة

الشدة تفاقم سلوك الطفل الواشي ولا تقومه

● الوشاية في الطفولة.. مرض اجتماعي في الكبر ● نفسية الطفل المتهتزة تدفعه نحو اعتماد الوشاية

الطفل واللوم المستمر له ونقده، أو المبالغة في العقاب، لأن ذلك يفاقمها. وعادة ما يستخدم بعض الأطفال الوشاية للحصول على مكانة وتقدير لدى الوالدين، وهذا ما يوقع الأسرة أيضا في مشاكل أخرى، لأن الطفل إذا اعتاد هذا السلوك وفقد المحفز عليه فسببحت عنه خارج محيط الأسرة، وربما يكون دافعا للانحراف مستقبلا.

ثم إن قراءة قصة، وهي إما أن توضح سوء هذا السلوك أو تكون حوارا، تجعل الطفل يكتشف مدى الخطأ الذي وقع فيه، مع التركيز دائما على بث رسائل الحب، وتوضيح أن هذا السلوك غير مرغوب.

اضطرابات نفسية كالقلق والغيرة والخوف، وتدني الشعور بالذات، وفقدان التقدير الاجتماعي. وربما تدل على أن أسلوب تربية الطفل لم ترسم له حدودا وضوابط يتقيد بها في سلوكياته تجاه الآخرين. ولعلاج المشكل يرى استشاريو التربية أنه ينبغي على الأسرة ألا تجعل من أحد الأبناء وسيلة للتجسس ومعرفة سلوك البقية، إذ عادة ما يكون الصغير هو "الجاسوس القائم بهذه المهمة، ويجب مناقشة مشكلة كل ابن أو ابنة بخصوصية تامة تجعله يشعر بحماية الأسرة له واهتمامها به.

وعلى الآباء العمل على تجنب أبنائهم هذا السلوك من خلال الحرص على معرفة أسباب انتهاز الطفل لذلك هل هو يفعل ذلك للحصول على الثناء ولفت الانتباه، أو بسبب الغيرة، أو لحماية نفسه. والأهم من ذلك أن يكون كلا الوالدين قدوة في سلوكهما، لأن بعض الأبناء يعمدون إلى الوشاية من باب التقليد.

كما شدد استشاريو التربية على ضرورة عدم اللجوء إلى العنف لتقويم سلوكيات

الطفل بجامعة تورنتو، أن الدراسة بينت أن عددا من الأطفال البالغين من العمر عامين، قادرون على الكذب، وفي سن الرابعة فإن 90 بالمئة من الأطفال قادرون على ذلك.

ويبلغ هذا المعدل أقصاه في سن الثانية عشرة. وأكد كانغ لي أنه ينبغي على الوالدين ألا يبتاهما القلق، إذا كان طفلهما يخلق الأكاذيب، فهذا لا يعني حتما أنه سيتحول إلى مريض بالكذب، ولكن هذه علامة على أنه بلغ مرحلة فارقة في نموه النفسي.

ومن الأسئلة التي كثيرا ما تطرح في الدراسات التي تعنى بعلم النفس ما الذي يجعل الطفل يشعر بالمتعة بعد الوشاية؟ هل وضع الآخرين في مازق يمنحه الرضا ويزيد مكانته لدى الآخرين؟ من المؤكد أنها مؤشر خطر ودليل على أن الطفل يعاني من

نقل الطفل لكلام الآخرين وتصرفاتهم بحذافيرها يقابل في المجتمعات العربية، أحيانا، بالتهاون وغالبا ما تضحك الأم ومن حولها من ذلك وتستسيغه بل وتعمل أحيانا أخرى على تحريضه على مراقبة أحد الأقارب أو الجيران ونقل ما لاحظته بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة.

تفكيره ينحصر في مهمة مراقبة الآخرين وتصيد أخطائهم ومخالفاتهم والتبليغ عنها، وغالبا ما يفترق هذا الطفل للثقة في قدراته لذلك تكون مهاراته أقل من غيره.

وشددوا على ضرورة متابعة الطفل متابعة دقيقة لأن هذا السلوك قد يكبر معه، ويصبح عادة سلبية تفقده الاحترام، وتحول دون كسبه لعلاقات اجتماعية ناجحة وتجعله معزولا ومنبوذا في ما بعد.

وقد عرض علماء النفس جملة من طرق تعامل الطفل مع الوشاية، فبعضهم يلجأ إلى التنصت والوشاية عن غير قصد ولأسباب مختلفة، وأبرزها الشعور بالنقص، أو الرغبة في أن يكون الطفل محط الانتباه والإعجاب، أو ليحصل على أكبر قدر من العطف والراحة.

وعادة ما يتخلص الطفل من هذا السلوك عندما ينضج بالشكل الكافي ويصبح قادرا على التمييز بين الصحيح والخطأ.

وأفضت الدراسات والبحوث إلى أن لذة نقل الكلام والوشاية بالآخرين قد تتطور لتأخذ منحني أكثر خطورة مثل اكتساب سلوكيات لا أخلاقية كالكذب إن لم يتدخل الوالدان في تعديل السلوك، خاصة بعد سن العاشرة، إذ تأخذ الغيرة شكل التجسس والوشاية والإيقاع بالآخرين، وإذا أتبعحت الفرصة للطفل الغيور يقوم بإيذاء أخيه باعتماد أساليب أخرى تكون عنيفة. وأظهرت دراسة أجراها فريق من العلماء في كندا على عينة تتكون من 1200 طفل، تتراوح أعمارهم بين 2 و17 عاما أن الأطفال القادرين على اختلاق الكذب، بلغوا مراحل متقدمة في نموهم.

وذكر د. كانغ لي، مدير معهد دراسات

□ برلين - تنشأ الوشاية كسلوك سلبي مع الطفل وترافقه إلى مقاعد الدراسة مما قد يؤثر على علاقاته بزملائه وبالمدرسين. وفي بحث جديد كشف أولريك ريتسر زاكس، عضو المؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية، أن وشاية الطفل بزملائه وأقرانه من أكثر الأمور إزعاجا للآباء، مؤكدا على ضرورة تدقيق الآباء بداية في نوع الوشاية التي ينقلها الطفل والتأكد هل هي حالة مرضية تستوجب متابعة خاصة أم أنها مجرد أمر عابر.

ونصح ريتسر زاكس بحسن التعامل مع الطفل الواشي، إذ أكد أنه من الأفضل أن يقوم الآباء بتشجيعه في بادئ الأمر على حل الأمور الصغيرة بنفسه. وفي تلك الأثناء ينبغي ألا يتم تانيبه، بل يتم سؤاله عن المشكلة على نحو، ماذا تريد مني؟ هل تريد مساعدتي؟

وحذر ريتسر زاكس من طرح أسئلة مثل مَن الذي بدأ؟ ففي الكثير من الأحيان لا يدرك الأطفال ذلك. وإذا كان الطفل يقوم بالوشاية عن الآخرين بسبب الأمور التافهة باستمرار، فإنه يتعين على الآباء التحدث معه حول هذه المشكلة بهدوء ودون تانيب.

ويرى زاكس أن هذه الطرق هي الأفضل للآباء في تعاملهم مع الابن الواشي خاصة وأن هذا السلوك ينطوي على سلبيات كثيرة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة تهدد مستقبل الطفل خاصة في مجال التواصل والعلاقات الاجتماعية السليمة. وقد نبه مخصصون في التعليم وعلم النفس، إلى أن 85 بالمئة من أسباب الشجار بين الأطفال ترجع إلى الوشاية.

وأفاد استشاريو التربية أن هناك سمات تميز الطفل الواشي عن غيره من الأطفال، فهو الأقل استمعا باللعب والأكل، لأن ما يشغل



باختصار

◀ كشف باحثون المان أن تناول الطعام في الظلام قد يساعد على خفض الوزن، موضحين أن تناول الطعام دون التمتع بالقدرة على رؤيته يقلل من كمية الطعام التي يتم تناولها مقارنة بمن يتناولونه في الضوء.

◀ أوضحت دراسة طبية أميركية أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق المزمن، هم الأكثر عرضة لخطر الوفاة المبكرة مقارنة بأولئك الذين يعانون من الأرق المتقطع.

◀ أظهرت دراسة جديدة قامت بها مجموعة من الباحثين في سنغافورة، أن للصبر فائدة كبيرة في إطالة عمر الإنسان، موضحة أن الأشخاص الذين لا يصبرون، وأن النساء عرضة للتأثر بذلك بشكل أكبر.

◀ كشف باحثون أميركيون أن الزوجين اللذين عرفا بعضهما لوقت طويل لم يكونا أكثر تشابها مثل الزوجين اللذين تعرفا على بعضهما منذ مدة قصيرة. وهو ما يعني أن التشابه بينهما عامل مهم لإقامة علاقة ناجحة منذ البداية.

◀ ربطت دراسة حديثة بين استخدام النساء المنتظم لبودرة "التلك" ووفاة النساء بسرطان المبيض، موضحة أن هذه البودرة تحتوي على مادة الأستستوس أو الحبر الصخري المعروفة بأنها من المواد المسببة للسرطان.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الرجال كالنساء لا يخلون من مستحضرات التجميل

أخرى غير تلك التي تستخدمها المرأة، ويوضح أنه للوهلة الأولى قد تبدو كل أنواع جلد الإنسان متشابهة، ولكن إذا أمعنت النظر عن قرب سوف تكتشف أن الرجال لديهم غدد دهنية أكثر. وجلد الرجل أكثر سمكا بنسبة 30 بالمئة من النساء وبه مستوى أعلى من الدهون التي تحول دون جفافه لفترة أطول. ويقول بوري انتروب، خبير مساحيق التجميل، "هذا يجعل جلد الرجل أقل صعوبة في الاعتناء به.

الرجال شهدوا تغييرا هائلا في سلوكهم خلال السنوات الأخيرة. ويقول نويمان "مازالت أغلبية الرجال تعتقد أن قواما متناسقا ومكتنز العضلات ورأسا كث الشعر من السمات الأساسية للطة الجيدة. ولكن هناك المزيد الآن يعتقدون أن الجلد الذي تبدو عليه النضارة هو من الأساسيات أيضا".

ويؤكد خبير التجميل أنه لحصول الرجل على طلة مميزة يحتاج إلى استخدام منتجات

□ لندن - اجتاحت منتجات التجميل التي تستهدف الرجال دون النساء الأسواق، لا سيما مع تزايد الإقبال عليها من قبل بعض الرجال الذين لا يشعرون بالخل من استخدام كريم للجلد ويجهزون بذلك.

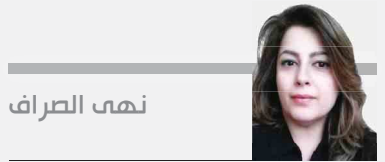
وقد شهدت مبيعات منتجات الرجال في شركة لورال لمستحضرات التجميل زيادة بنسبة 10 بالمئة في عام واحد فقط.

أجرى لودجر نويمان، خبير تجميل، أبحاثا على منتجات التجميل ويعتقد أن

أسف عزيزي جورج

متعطش أبدا للزلات بكل أشكالها. حفظ لنا التاريخ أجمل الحوارات الساخرة بين عابرة في الفن والسياسة والأدب، أكثرها شهرة كانت الرسائل القصيرة التي تبادلها رئيس الوزراء البريطاني الداهية؛ ونستون تشرشل وصديقه المشاكس الساخر جورج برناردشو. فذات يوم، وبينما كان شو يستعد لتقديم إحدى مسرحياته أرسل إلى تشرشل بطاقة دعوة كتب فيها "عزيزي ونستون، أرسل لك تذكرتين لحضور مسرحيتي الجديدة، بإمكانك أن تحضر ومعك صديق، هذا إذا كان لديك صديق!" ولم تمر الدعاية الساخرة في رسالة شو على ذهن السياسي المحنك مرور الكرام، فعاجله برد سريع كتب فيه "أسف جدا عزيزي جورج، لن أستطيع حضور العرض الأول لمسرحيتك، ولكن سأحاول حضور العرض الثاني، هذا إذا كان هناك عرض ثان!"

لم يتحمل شو أي تبعات على سخريته اللاذعة أيا كانت الشخصية السياسية التي تناولها بمشرط كتاباته وكذلك مثله، تمتعت جماهير شعبه بفكاهته وسخريته وتداولوهما في جلسات شاي العصرية مع قطع البسكوت اللذيذة، ولم نسمع يوما بأن تشرشل كان أرسل أحد معاونيه ليخرج على صفحات الجرائد ويشتم الشعب البريطاني، ولا سولت له نفسه أن يسن حيل المشنقة ليعلق عليه المسكين شو من رقبته النحيفة. في أيامنا هذه، حيث العشرات من



نهى الصراف

□ على مدى التاريخ العربي، دفع كتاب وفنانون ورسامو كاريكاتير ساخرون حياتهم ثمنا لسخريتهم من أنظمة حكم قمعية وبعضهم تمت مصادرة حرياتهم في سجون بغضبة بسبب تلميحات طالت زعماء وحتى مسؤولين من الدرجة العاشرة، فأسرت بنات أفكارهم مثل سيايا حرب بربرية ولم تبق منهم سوى أشباح تخاف حتى من خيالها.

السخرية فعل من أفعال المقاومة والرفض والاحتجاج على واقع مرير ومصير مبهم، وهي طريق بديل عن الاستسلام لموت يومي ومحاوله بريئة لوضع باقة زهور على ضريح أحلام ضاعت ومصاص بعثر. في وسائل الإعلام الغربية، انتعشت صناعة السخرية السياسية باعتبارها شكلا متطورا من الإبداع اجتذبت إليها جمهورا عريضا من المتابعين، الذين يحلو لهم أن يقيموا سياسيينهم الأبرياء في أشكال كاريكاتيرية لمجرد الاستمتاع بهذا الفعل الحضاري الذي لا يتسبب في أذى ظاهر؛ فلمن يغامر ويضع نفسه في مقعد وثير يعلوه منصب سياسي فاخر عليه أن يتحمل تبعات ذلك وأن يضع حياته الشخصية وكل تحركاته وسكناته رهنا لمزاج جمهور

أكامم البوق ميزة البلوزات الصيفية

□ أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن أكامم البوق تزين البلوزات في ربيع/صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة جذابة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أكامم البوق تمتاز بقصة طويلة مخروطية الشكل وذات فتحة واسعة جدا على غرار البوق، مشيرة إلى أنها تزين البلوزات سواء كانت كاشفة للاكتاف أو ذات قصة طويلة للغاية.

وأضافت إن ستايل أن البلوزات ذات أكامم البوق تناسب العمل والحياة اليومية على حد سواء، حيث يمكن تنسيقها مع تنورة طويلة وضيقة للحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل، بينما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتسنيقها مع سروال جينز.



رياضة



«أعتقد أن المعاناة الرئيسية للفريق نفسية وليست فنية.. نحن وأنفون من النموض. الكراكي مدرب كبير، ولن نتأثر بانتقاداته بل على العكس هذا حافظا كبيرا لنا»،
عبدالرحمن الحواصلي
حارس مرمى نادي الفتح الرباطي

«رسميا اخترت اللعب لمنتخب الجزائر.. أنا سعيد جدا، إنه اختبار مدروس جدا، متشوق الآن لبدء المغامرة إذا كنت محظوظا وتم توجيه الدعوة لي طبعا»،
ياسين بن زية
مهاجم فريق ليل الفرنسي



أرسنال يتوق إلى تناسي خيبته الأوروبية بمواجهة يونايتد

● ليستر يبحث عن التعويض لتثبيت أقدامه على قمة الدوري الإنكليزي



يترقب عشاق كرة القدم العالمية بصفة عامة، ومحبو كرة القدم الإنكليزية بصفة خاصة قمة نارية تجمع بين أرسنال ومانشستر يونايتد، إن يبحث الطرفان عن استعادة توجههما ومكانتهما بين عمالقة البريميرليغ.

لندن - تتجه الأنظار، الأحد، إلى موقعة مانشستر يونايتد ضد واتفورد ونيوكاسل يونايتد وكريستال بالاس قبل الدخول في عطلة المباريات الدولية في أواخر مارس التي تليها مباريات في متناوله أيضا ضد ساوثهامبتون وسندرلاند ووست هام وسوانسي سيتي قبل أن يحل ضيفا على مانشستر يونايتد في 30 أبريل في طريقه لاختتام الموسم على أرضه أمام إيفرتون ثم خارجها ضد تشيلسي حامل اللقب.

«أمامنا الآن مجموعة من المباريات حتى 19 مارس قد تكون حاسمة بالنسبة إلى موسمنا»، هذا ما قاله رانيري، مضيفا «نحن أمام منعطف. هذا المنعطف متمثل بالمباريات الخمس المقبلة، ثم هناك سباق الأمتار الأخيرة وهدفنا هناك (أي الفوز باللقب)».

وواصل «إنها لحظة حاسمة بالنسبة إلينا. أنا مركز جدا على هذه المباريات الخمس (القادمة). بعدها، بإمكاننا أن نعرف أين موقعنا. سنقول نحن هنا، حسنا، لنواصل اندفاعنا، أو يا للأسف، ماذا حصل؟». وكان رانيري راضيا تماما عن الأداء الذي قدمه فريقه أمام أرسنال رغم الخسارة إلى درجة أنه منح لاعبيه عطلة الأسبوع التي وعدهم بها في حال حصولهم على النقاط التسع من مباريات

منعوع المرور

تشيلسي حامل اللقب، فيدخل إلى مباراة السبت مع مضيفه ساوثهامبتون بمعنويات مرتفعة جدا بعدما اكتسح مانشستر سيتي 5-1 في ثمن نهائي مسابقة الكأس، مواصلا بالتالي صحوته بقيادة مدربه الجديد- القديم الهولندي غوس هيدينك وحافظ معه على سجله الخالي من الهزائم على الصعيد المحلي للمباراة الثانية عشرة على التوالي. وهذا الفوز الأكبر لتشيلسي الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة مع هيدينك على أرض باريس سان جرمان الفرنسي (1-2) في ذهاب الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا، ولم يتفوق على مانشستر سيتي منذ أن اكتسحه 6-0 في الدوري الممتاز في 27 أكتوبر 2007. كما أنه الفوز الأول لتشيلسي على سيتي في مسابقة الكأس منذ 101 سنة ويوم واحد، وتحديدًا منذ أن تغلب عليه 0-1 خارج ملعبه في الدور الثالث يوم 20 فبراير 1915.

وستحمل مباراة السبت كهة هولندية مميزة لأنها تجمع هيدينك بمدرب ساوثهامبتون رونالدو كومان. ويلعب السبت أيضا واتفورد مع بورنموث، وستوك سيتي مع إستون فيلا، ووست بروميتش البيون مع كريستال بالاس.

الفريق مع مانشستر سيتي وليفربول وأرسنال رغم أن هذا الهدف لم يتحقق. وسيكون توتنهام متربصا لأي تعثر من ليستر سيتي وأرسنال لكي يتربع وحيدا على الصدارة كونه يخوض الأحد مباراة في متناوله على أرضه ضد سوانسي سيتي حيث سيكون فريق المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو مرشحا لفوزه السادس على التوالي قبل أن يخوض بعدها مواجهتين صعبتين ضد جاريه وست هام يونايتد في ملعب الأخير وأرسنال في معقله "وايت هارت لاين".

وبدخل توتنهام إلى مباراة الأحد بمعنويات مرتفعة بعد اكتساحه ضيفه القوي فيورنتينا الإيطالي بثلاثية نظيفة، الخميس، في إياب الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي (تعادلا ذهابا 1-1)، واضعا بذلك خيبة خروجه المفاجئ من مسابقة الكأس المحلية على يد جاره كريستال بالاس.

ويغيب مانشستر سيتي الرابع عن هذه المرحلة بعدما تأجلت مباراته مع مضيفه نيوكاسل يونايتد بسبب انشغاله بالمباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة التي تجمعهم الأحد بليفربول الذي تأجلت بدوره مباراته مع جاره السدود إيفرتون. أما بالنسبة إلى

وست بروميتش البيون وواتفورد ونيوكاسل يونايتد وكريستال بالاس قبل الدخول في عطلة المباريات الدولية في أواخر مارس التي تليها مباريات في متناوله أيضا ضد ساوثهامبتون وسندرلاند ووست هام وسوانسي سيتي قبل أن يحل ضيفا على مانشستر يونايتد في 30 أبريل في طريقه لاختتام الموسم على أرضه أمام إيفرتون ثم خارجها ضد تشيلسي حامل اللقب.

«أمامنا الآن مجموعة من المباريات حتى 19 مارس قد تكون حاسمة بالنسبة إلى موسمنا»، هذا ما قاله رانيري، مضيفا «نحن أمام منعطف. هذا المنعطف متمثل بالمباريات الخمس المقبلة، ثم هناك سباق الأمتار الأخيرة وهدفنا هناك (أي الفوز باللقب)».

وواصل «إنها لحظة حاسمة بالنسبة إلينا. أنا مركز جدا على هذه المباريات الخمس (القادمة). بعدها، بإمكاننا أن نعرف أين موقعنا. سنقول نحن هنا، حسنا، لنواصل اندفاعنا، أو يا للأسف، ماذا حصل؟». وكان رانيري راضيا تماما عن الأداء الذي قدمه فريقه أمام أرسنال رغم الخسارة إلى درجة أنه منح لاعبيه عطلة الأسبوع التي وعدهم بها في حال حصولهم على النقاط التسع من مباريات

أبو ظبي تستقبل أبطال العالم للغطس العالي

للسباحة اطمأن على كافة الترتيبات الخاصة باستضافة البطولة التي تقام للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط والقارة الآسيوية. وأكد الفلاسي أن البطولة تمثل حلقة جديدة في سلسلة البطولات العالمية المهمة التي تحرص أبو ظبي والاتحاد الإماراتي على تنظيمها. ولهذا كان الاتحاد الإماراتي حريصا على تسخير كافة الإمكانيات لضمان تنظيم بطولة ناجحة.



أورلاندو دوكي.. لا يعرف المستحيل

واهتمامه الكبير بمواصلة مساعي التقدم والارتقاء في القطاع الرياضي". كما أشاد جوليو سبي ماجيلوني رئيس الاتحاد الدولي للسباحة (فينا) بالجهود التنظيمية في أبو ظبي والترتيبات التي أعدها مجلس أبو ظبي والاتحاد الإماراتي للسباحة من أجل استضافة البطولة. وكان أحمد الفلاسي رئيس الاتحاد الإماراتي

أبو ظبي - تتجه أنظار محبي وعشاق الرياضات المائية في كل أنحاء العالم صوب العاصمة الإماراتية أبو ظبي ليتابعوا، السبت، انطلاق فعاليات بطولة كأس العالم 2016 للغطس العالي والتي تستضيفها أبو ظبي على مدار ثلاثة أيام.

وتدور فعاليات البطولة بمشاركة 26 غطاسا وعشر غطاسات من الأبطال العالميين والأولمبيين وذلك في النسخة الثالثة للبطولة التي تحظى حاليا باهتمام بالغ على مستوى العالم حيث تجمع البطولة بين المنافسة الرياضية القوية والجانب الاستعراضى الذي يبهج الجماهير المتابعة لفعاليات القفز العالي.

وتستمر فعاليات البطولة من السبت وحتى يوم الاثنين المقبل حيث تقام منافسات الرجال على خمس جولات والسيدات على جولتين، علما بأن الارتفاع الذي يقفز منه الرجال يبلغ 27 مترا فوق مستوى سطح الماء مقابل ارتفاع يبلغ 20 مترا لقفز السيدات. وتأتي بطولة كأس العالم للغطس الطويل بعد استضافة أبو ظبي، الجمعة، لمنافسات الجولة الثانية من بطولة كأس العالم لسباحة المياه المفتوحة (ماراثون عشرة كيلومترات) في المجري المائي بكورنيش أبو ظبي أمام نادي أبو ظبي للرياضات الشراعية واليخوت. ويستضيف النادي على مدار الأيام الثلاثة المقبلة النسخة الثالثة لبطولة كأس العالم للغطس العالي والتي تشهد مشاركة أفضل الغطاسين في العالم ويتقدمهم الكولومبي أورلاندو دوكي الفائز بلقب البطولة في نسختها الماضية في مدينتي كازان الروسية وكوزميل كسيكسكية والروسي أرتيم سيلتشنكو والأميركي ستيف لوبو الفائزان بالمركزين الثاني والثالث في البطولة في العام الماضي في كوزوميل.

وأشاد الغطاسون المشاركون في البطولة بالطقس الحالي في أبو ظبي والذي يشجع على منافسة قوية ومثيرة خلال البطولة. وقال طلال الهاشمي مدير الشؤون الرياضية بمجلس أبو ظبي الرياضي "إن استضافة واحتضان مثل هذه البطولات العالمية المهمة تمثل ثمرة رائعة لدعم المجلس ومسؤوليه

متفرقات

يدخل الويلزي جون توشاك، مدرب نادي الوداد المغربي، أول اختبار حقيقي له الأحد، حين يحل فريقه ضيفا على نادي الغمارك النيجري بالعاصمة نيامي، في إياب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا. ولم يسبق لتوشاك، أن مر من تجربة مماثلة منذ تعيينه مدربا للوداد قبل سنة ونصف السنة، وهو الذي يراهن عليه رئيس الفريق وأنصار النادي لتحقيق الكثير في أمجد الكؤوس الأفريقية. وكان الوداد قد حسم مباراة الذهاب بهدفين لصفر، وهي نتيجة وصفها توشاك بغير المطمئنة وتفرص على فريقه التعامل بحذر كبير مع مجريات مباراة الإياب بنيامي.

واصل ستيفن كوري نجم غولدن ستيت ووريورز تالقه ليقود فريقه حامل اللقب إلى فوز كبير بواقع 130-114 على مضيفه أورلاندو ماجيك في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كوري 51 نقطة كما مرر ست كرات حاسمة وسيطر على سبع كرات مرتدة. وبهذا يكون كوري سجل رمية ثلاثية واحدة على الأقل في 128 مباراة على التوالي وهو رقم قياسي على مستوى البطولة. وقاد كوري فريقه لتحقيق الفوز رقم 52 هذا الموسم مقابل خمس هزائم كما فاز الفريق للمرة الـ15 في آخر 16 مباراة.

انتهت مسيرة انتصارات زوجي السيدات المصنف الأول عالميا والمكون من ماريتينا هينغيز وسانيا ميرا في 41 مباراة متتالية بعد الخسارة في الدور الثمانية لبطولة قطر المفتوحة للتنس. وخسرت السويسرية هينغيز والهندية ميرا وهما البطلتان الحاليتان لوبيملدون وأميركا المفتوحة وأستراليا المفتوحة أمام الثنائي الروسي المكون من إيلينا فسنينا وداريا كاستاكينا. وبدأت هينغيز وميرا مسيرة انتصاراتهما في سبتمبر في بطولة أميركا المفتوحة التي كانت الأولى في 9 ألقاب متتالية.

المقاصة يقارع الدفاع الإثيوبي في كأس الكاف

القاهرة - يدخل فريق مصر المقاصة في مواجهة سهلة نسبيا عندما يستضيف نظيره الدفاع الإثيوبي، السبت، على ملعب الفيوم في إياب دور الـ64 لكأس الاتحاد الأفريقي "الكونفيدرالية الأفريقية".

وكان المقاصة قد فاز 3-1 خارج ملعبه على نظيره الإثيوبي في لقاء الذهاب منذ أسبوعين. ويتطلع المقاصة بقيادة مديره الفني إيهاب جلال إلى حسم تأهله للدور الـ32 للبطولة القارية وديعمه معنويا لتحقيق الفوز عاملا الأرض والجوهر، بالإضافة إلى رغبة الفريق في الظهور الجيد في تجربته الأولى بمنافسات القارة السمراء.

ويغيب عن صفوف المقاصة في مواجهة، السبت، الثلاثي باسم عبدالعزيز ومحمود وحيد وهشام محمد للإصابة. ودخل الفريق الفيومي في معسكر مغلق لمدة 48 ساعة قبل المباراة وضم 30 لاعبا سيختار منهم جلال قائمته للمباراة.

وعقد المدير الفني للمقاصة جلسة مع لاعبيه قبل انطلاق المعسكر حذرهم خلالها من التهاون بالخصم الإثيوبي نظرا لأن الأخير سيدخل المباراة دون أن يخسر الكثير بعد هزيمته في عقر داره، وسيتمسم أداء الفريق بالاندفاع الهجومي وهو ما يجب التركيز على إفساده قبل أن يمثل خطورة على مرعى أصحاب الأرض. وشدد جلال على ضرورة أن يفصل لاعبوه بين طبيعة مبارياتهم بالدوري المحلي والمواجهات الأفريقية التي يصعب توقع نتائجها لكثرة المفاجآت الواردة بها. وقال جلال "المقاصة فريق يمتلك طموحا كبيرا خلال مشواره الأول بالبطولات الأفريقية لذلك طلبت من لاعبي الفريق الحرص دوما على تقديم الأداء الأفضل".

في المقابل يسعى الفريق الإثيوبي بكل قوة لمباغاة أصحاب الأرض بهدف أو اثنين في محاولة للإبقاء على آماله في التأهل رغم هزيمته القاسية بأديس أبابا وسط جماهيره. ويدير المباراة طاقم تحكيم سوداني بقيادة محمود علي محمود وهيثم أحمد (مساعد أول) وأحمد ناجي (مساعد ثان) وعادل مختار (حكم رابع).

قال المدير الفني للرجاء البيضاوي رشيد الطاوسي، إن فريقه بدأ يجد نفسه في الدوري المغربي للمحترفين لكرة القدم، مشيرا إلى أن بداية مرحلة الإياب أكدت أن الفريق البيضاوي تغير كثيرا مقارنة ببداية الموسم.

قررت لجنة التأديب والانضباط التابعة لاتحاد الكرة المغربي إيقاف اللاعب المهدي برحمة متوسط ميدان نادي الجيش الملكي 6 مباريات، وذلك على خلفية الطرد الذي تعرض له مؤخرا أمام نادي أولمبيك أسفي.

أعلن عماد متعب مهاجم فريق الأهلي المصري جاهزيته لخوض لقاء بتروجيت الأربعاء المقبل، ضمن الجولة العشرين لمسابقة الدوري. وشارك متعب في التدريبات الجماعية للأهلي لأول مرة منذ 3 أسابيع.

تسببت أزمة الزامبي إيمانويل مايوكا مهاجم الزمالك في جدل داخل النادي. وكلف مرتضى منصور الجهات المعنية داخل النادي بإحضار كل المستندات الخاصة بالتعاقد مع مايوكا.

استقال صنداي أوليسيه مدرب منتخب نيجيريا من منصبه، واتهم الاتحاد النيجيري بمخالفة بنود التعاقد. وتأتي الاستقالة قبل أقل من شهر من موعد لقاء نيجيريا ومصر في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2017.

أعلنت اللجنة المنظمة للبطولة العربية للأندية الأبطال لكرة الطائرة، الجداول الجديدة لمباريات دور الثمانية. وجاء الجدول الجديد بعد أن تم الاتفاق على ألا يلتقي ممثلا تونس النجم الساحلي والنادي الصفاقسي في الدور قبل النهائي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



« سيكون من الصعب تحقيق العائدات المستهدفة للفترة ما بين 2015 و2018 والتي تقدر بخمسة مليارات دولار، إننا الآن نتأخر بعجز قيمته 550 مليون دولار عما نستهدفه».

ماركوس كاتنر
القائم بأعمال الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم



«الفيفا أمام فرصة كبيرة لطى الصفحة عبر التصديق على الإصلاحات المتعلقة بطريقة إدارته، وعليه أن يقدم استجابة جديدة في ما يتعلق بأسئلة حول مصداقيته وإدارته الجيدة».

توماس باخ
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية

إنفانتينو يغتال أحلام العرب ويفوز برئاسة الفيفا

● السويسري يتعهد بإعادة بناء مرحلة جديدة لإمبراطورية كرة القدم ● الفيفا بلا بلاتر لأول مرة خلال أعوام



طبعا أنا الأجدر

والفصل بين الأنشطة السياسية والتجارية وتحديد فترات بقاء المسؤولين في مناصبهم وإجراء تدقيق ومراجعة على كبار المسؤولين ورواتبهم وتمثيل أكبر للمرأة في الإدارة والمزيد من الشفافية بشكل عام.

رؤساء الفيفا منذ عام 1904

- 1904-1906: الفرنسي روبير غيران
- 1906-1918: الإنكليزي دانيال وولفول
- 1921-1954: الفرنسي جول ريميه
- 1954-1955: البلجيكي وiliام سيلدريبرز
- 1955-1961: الإنكليزي آرثر دروري
- 1961-1974: الإنكليزي ستانلي راوس
- 1974-1998: البرازيلي جاو هافيلانغ
- 1998 حتى 2 يونيو 2015: السويسري جوزيف بلاتر
- 8 أكتوبر 2015: الكامبروني عيسى حياتو (رئيسا بالوكالة بعد إيقاف بلاتر)
- 2016-2020: السويسري جاني إينفانتينو

باختصار

◀ أعلن الكامبروني عيسى حياتو، القائم بأعمال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن الرئيس الذي سيتم انتخابه خلال الجمعية العمومية غير العادية الحادية عشرة للفيفا، سيتولى المهمة حتى عام 2019 فحسب، وليس حتى 2020.

◀ أعرب سيب بلاتر الرئيس المستقيل للاتحاد الدولي لكرة القدم عن شعوره بخيبة أمل كبيرة لعدم موافقة لجنة الطعون في الفيفا على طلبه بإلغاء الإيقاف المفروض عليه والذي يحظر عليه ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة الشعبية.

◀ هاجم الأمير على بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم مسؤولي الاتحاد الدولي السابقين على الفساد الذي وصل إليه، قائلا "الفيفا وصل إلى أسفل السافلين" والكثير حاول جاهدا مواجهة الفساد ولكنه لم ينجح.

◀ وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وباغلبية ساحقة على الإصلاحات المقترحة للتطبيق في الاتحاد في أعقاب فضيحة الفساد الكبرى التي تعصف به.

◀ اصطلت مجموعة من نحو 50 شخصا يؤيدون انتخاب الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيسا للاتحاد الدولي أمام مقر الفيفا في زوريخ السويسرية بينما بدأ أعضاء الفيفا في التوافد تمهيدا لانعقاد الجمعية العمومية.

قال حياتو "علينا أن نكون واضحين، هناك أقلية قامت بأعمال أثرت على مسار الفيفا، ويفترض ألا يكون لهذه الأقلية مكان في المستقبل وأنا مقتنع بأن وحدتنا ستخلق لنا فرصة جديدة كي نصحح الأخطاء، وعلينا انتهاز الفرصة لأن ذلك مسؤولية مشتركة".

وأضاف "الإصلاح في الفيفا مسؤولية كبيرة لدينا وعلينا بناء فيفا أقوى كي نتمكن من تطوير كرة القدم بطريقة مستدامة وأن نغلق صفحة الماضي ونضمن عدم تكرارها.. نهدف إلى بناء فيفا أكثر شفافية وأكثر احتراما لدى الجميع".

وأوضح "يجب تعزيز القانون في كافة مجالات العمل وعلينا أن نحدد كذلك معايير الحوكمة التي ترتقي بكرة القدم وأن يكون هناك فحص للقرارات الرئاسية والزام أكثر في عالم كرة القدم".

كذلك صرح فرانسوا كارار رئيس لجنة الإصلاحات بالفيفا "عشنا موقفا صعبا ومعقدا في مراحل مختلفة.. لكن لجنة الإصلاحات عملت على عدة محاور باستقلالية تامة.. أريد أن أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة حيث أنهم يستحقون احتراما كبيرا، فمض بداية عملنا كان هناك ثغان حقيقي والعمل بالشكل الصحيح في هذه الظروف، المقدمة نتيجة عمل جماعي هائل، وتم وضعها بوعي وحرص تام". وتابع "كانت هناك انتقادات وادعاءات تفيد بأنني ساكون مسؤولا عن لجنة غير مستقلة لن تتمكن من العمل بالشكل الصحيح في هذه الظروف، كان هذا خطأ، حيث أن أعضاء اللجنة كانوا ملتزمين تماما وعملوا باستقلالية تامة وروح تعاون رائعة واحترافية كبيرة طوال الوقت". تتضمن حزمة الإصلاحات تغييرات إدارية واسعة من بينها تقليص صلاحيات الرئيس

◀ الإصلاحات تهدف لاستعادة مصداقية الفيفا من جديد في الوقت الذي يعاني فيه من أزمة غير مسبوقة

الإصلاحات والتي يجرى التصويت عليها خلال الكونغرس بهدف إعادة المصداقية للفيفا وجذب الرعاة من جديد".

الرجل المناسب

وكان الكامبروني عيسى حياتو القائم بأعمال رئيس الفيفا، في ظل إيقاف السويسري جوزيف بلاتر، افتتح فعاليات الكونغرس بكلمة ترحيبية أمام الحضور والتأكيد على أهمية المؤتمر ودوره في تصحيح مسار الفيفا. بعدها استدعى حياتو كلا من بيتر جليرون رئيس الاتحاد السويسري لكرة القدم وتوماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية لإلقاء كلمة، قبل أن يبدأ ماركوس كاتنر القائم بأعمال الأمين العام للفيفا إعلان حضور ممثلي الاتحادات الأعضاء المشاركين في التصويت.

وقال حياتو "لا يمكن لأحد أن ينكر أن ما شهدهنا من أحداث العام الماضي أثر كثيرا على الفيفا.. الآن ينظر العالم بأكمله إلينا ونحن نمتلك الفرصة لتجاوز الأزمة".

وأضاف "علينا اختيار الرجل المناسب لقيادة المنظمة في هذا الوقت العصيب كي نعيد للفيفا اعتباره، علينا أن نعمل معا من أجل رؤية ثابتة للمستقبل". وفي دعوته للتصويت بالموافقة على حزمة الإصلاحات،

◀ الأعضاء صوتوا بالموافقة على تأجيل مناقشة إيقاف الكويت وإندونيسيا من قبل الفيفا حتى الكونغرس العادي المقرر في مايو

على خطى مانديلا. إنه ليس الوقت المناسب لإطلاق نار في المنزل.. منزلنا تحت الهجوم. فلنتعاون ونحافظ على وحدة الصف". وتحدث سيكسويل، الناشط السابق في مناهضة الفصل العنصري والذي قضى أعواما مع الزعيم نيلسون مانديلا في الحبس بجزيرة روبن، عن ممارسة كرة القدم هناك قائلا "كرة القدم لم تنكسر"، ولكنها بحاجة إلى التطوير وذلك من خلال "تحويل الملعب من مجرد بقع بنية إلى ملعب أخضر".

وصوت الأعضاء، الجمعة، بالموافقة على تأجيل مناقشة إيقاف الكويت وإندونيسيا من قبل الفيفا حتى الكونغرس العادي المقرر في مايو المقبل، وبذلك يستمر حرمانهما من التصويت، ليتجمد عدد الأصوات المؤهلة عند 207 أصوات. وشهد التصويت على تمرير حزمة الإصلاحات موافقة 89 بالمئة (177 صوتا) من الاتحادات الوطنية الأعضاء في حين صوتت ضدها نسبة 11 بالمئة (22 صوتا).

وتهدف الإصلاحات بشكل أساسي لاستعادة مصداقية الفيفا من جديد في الوقت الذي يعاني فيه من أزمة غير مسبوقة بسبب قضايا الفساد المتلاحقة، وكان تمريرها يتطلب الموافقة من جانب أغلبية 75 بالمئة من الاتحادات الأعضاء لكن التصويت أسفر عن تأييد أكبر بلغت نسبته 89 بالمئة. أما قرار تأجيل مناقشة إيقاف الكويت وإندونيسيا فقد جاء بناء على توصية من اللجنة التنفيذية للفيفا صوت بالموافقة عليها 165 اتحادا بينما رفض 25 اتحادا فقط.

من ناحية أخرى، كشف ماركوس كاتنر القائم بأعمال الأمين العام للفيفا أن الاتحاد سيسجل نتيجة مالية سلبية لعام 2015 حيث ستشهد العائدات المستهدفة للفترة ما بين 2015 و2018 عجزا يزيد على 500 مليون دولار، وذلك إثر قضايا الفساد المتلاحقة على الفيفا. وقال كاتنر "سيكون من الصعب تحقيق العائدات المستهدفة للفترة ما بين 2015 و2018 والتي تقدر بخمسة مليارات دولار. إننا الآن نتأخر بعجز قيمته 550 مليون دولار عما نستهدفه"، وتحدث بشأن "نتيجة مالية سلبية لعام 2015" حيث كشف عن تراجع بنسبة الثلث في الاحتياطي الذي بلغ 1.5 مليار دولار في 2014.

وأرجع كاتنر السبب في ذلك إلى العمل في بيئة صعبة "وضغوط هائلة من السلطات"، في إشارة إلى التحقيقات التي تجريها الولايات المتحدة وسويسرا في قضايا الفساد بالفيفا، وأوضح أن الفيفا أنفق الكثير على المحامين وخسر في الوقت نفسه جزءا من عائدات الرعاية. وأضاف "يجب أن ندير النفقات بعناية ونقلصها. يجب التصديق على حزمة

لا زيوريخ - انتخب، الجمعة، السويسري جاني إنفانتينو رئيسا جديدا للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في الجمعية العمومية غير العادية بزيوريخ. ونال إنفانتينو 115 صوتا في الجولة الثانية من التصويت، مقابل 88 صوتا للبحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم. وحصل الأردني الأمير علي بن الحسين على أربعة أصوات، ولم يبل الفرنسي جيروم شامباني أي صوت.

وأوضح السويسري بعد لحظات على انتخابه رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم أنه سيعمل مع 209 اتحادات وطنية لإعادة بناء مرحلة جديدة للفيفا. وقال إنفانتينو "أريد أن أكون رئيسا لـ209 اتحادات وطنية، سافرت عبر الكرة الأرضية وسأواصل ذلك، وسأعمل معكم جميعا لإعادة بناء مرحلة جديدة للفيفا حيث يمكننا أن نضع الكرة مجددا في وسط الملعب. وتابع "لا يمكنني التعبير عن شعوري في هذه اللحظة، قلت لكم إنني قمت برحلة استثنائية جعلتني التقى العديد من الأشخاص الرائعين الذين يشقون كرة القدم ويستحقون أن يكون الفيفا محترما جدا".

وأضاف "العالم سيجيبنا على ما سنفعله للفيفا في المستقبل، ويجب أن نكون فخورين بالفيفا". ولم يحصل أي من المرشحين الأربعة لانتخابات رئاسة الفيفا على ثلثي عدد أصوات الجمعية العمومية، الجمعة، في الجولة الأولى من التصويت لخلافة السويسري الموقوف جوزيف بلاتر.

وحصد السويسري جيانني إينفانتينو أعلى عدد من الأصوات في الجولة الأولى من تصويت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على اختيار الرئيس الجديد، خلال الاجتماع الاستثنائي لجمعية (كونغرس الفيفا) المنعقد في قاعة مجمع "هالنستاديون" بمدينة زوريخ السويسرية.

وجمع إنفانتينو 88 صوتا في الجولة الأولى وتلاه البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي برصيد 85 صوتا والأردني الأمير علي بن الحسين برصيد 27 صوتا والفرنسي جيروم شامبين برصيد سبعة أصوات.

وطبقا للوائح الفيفا، يستعد شامبين الجولة الثانية من التصويت، لتتخصر المنافسة فيها بين إنفانتينو والشيخ سلمان والأمير علي.

وتنص اللوائح على أن المرشح يحتاج إلى حصد أغلبية الثلثين من إجمالي الأصوات، وهو ما يعادل 138 صوتا من إجمالي 207 أصوات (مع استمرار إيقاف الكويت وإندونيسيا)، كي يفوز في الجولة الأولى من التصويت بينما يكفي أي مرشح الحصول على أغلبية بسيطة تبلغ 104 أصوات في حالة الاستمرار لجولات أخرى من التصويت تشهد استبعاد المرشح صاحب أقل عدد من الأصوات.

سيكسويل ينسحب

أعلن رجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل، الجمعة، انسحابه من المنافسة على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، مؤكدا دعمه للرئيس القادم الذي سيتم انتخابه من بين أربعة مرشحين. وجاء ذلك في كلمته أمام الحضور قبل عملية التصويت على اختيار.

وقال سيكسويل في نهاية كلمته أمام الحضور "أنهي مشاركتي.. أنا أؤمن بالوحدة

تراجع عائدات الفيفا

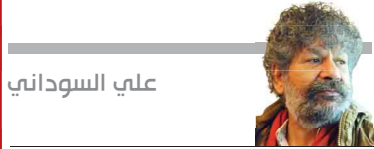
لا زوريخ - سيواجه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تراجع عائداته المالية بنحو 550 مليون دولار حتى 2018، حسب ما كشف الأمين العام بالوكالة ماركوس كاتنر.

وقال كاتنر "إن الفيفا سيواجه ترجعا في عائداته المالية بنحو 550 مليون دولار في الفترة من 2015 حتى 2018".

وتابع "الظرف الاقتصادي صعب، سنسجل نتيجة سلبية في 2015 ما سيترك انطباعا سلبيا".

وذكرت مصادر في الفيفا أن هناك عجزا يقدر بأكثر من 100 مليون دولار في 2015. ولكن المنظمة الكروية الأهم في العالم تملك احتياطات مالية تصل إلى 1.5 مليار دولار. وأوضح كاتنر "نتوقع عائدات في الفترة 2015-2018 بحدود 5 مليار دولار". ووصلت عائدات الفيفا في الفترة من 2011 حتى 2014 إلى 5.7 مليار دولار، منها 4.8 مليار دولار من كأس العالم التي أقيمت بالبرازيل صيف 2014.

صباح العرب



علي السوداني

قصيدة محمولة على ظهر طبال

□ ولقد رأيتُ وسمعتُ في ما تأخر من سنوات يابسات سبخاوات، جمعا متكاثرا من شعراء بعضهم يجيد الصنعة والمخيال وآخر يثرد بجنب الماعون، سمعتمهم يلوكون القصيدة المنثورة ومصطلحها المتببس، بنحاجرهم المنغمة وحركة أجسادهم المتوسّلة وقوة المايكروفون، وقد استعانوا مرات بواحد عوّاد أو طبال أو مغنّ، كي يحمل على ظهر النوبة أشعارهم التي كتبوها من دون وزن ولا جرس ولا طعم طيب، لكنهم عادوا اليوم بحركة التفافية بأنسة إلى مصاحبة موسيقي ماهر سيعبئ لهم نصف كراسي الصالة، أما الكراسي الباقيات على ذمة المكان، فلهنّ بعض المارة والغاوين والزوجة وأنها والعيال. عندما كنا نسأله عن سرّ عماء القصيدة وطلاسمها وضبابها الكثيف وأحجياتها غير القابلة للهضم والفك، وإن عباد الله المنصت بعضهم حدّ الخشوع قد لا يفهمون ما يُقال، كان جوابهم الحدادوي الرنان، إنّ الشعر مسألة خاصة والغموض سيرتفع بالقصيدة إلى ذروة الفن وإنهم غير معنيين بالمثلي الذي همشوه وعمموه وضلّوه بمصطلح الآخر، الذي إن حضر حضر وإن غاب فليغب، فلماذا إذن جلبتم الموسيقى؟ ولماذا تركتم قولتكم المشهورة التي زبدتها هي أنّ قصيدة النثر موزونة ومموسقة ومطربة ويكاد صوتها الخفي يخرج من بطنها بقوة المعنى؟ في زمان غزو البلاد وموتها ومرضها وجحيمها، نجت كثرة من هؤلاء الحبالين من قفل الواجب فكتبوا قصائد يرتاح إليها الغزاة الأوغاد وتطرب لها مغنّتهم لأنها حيادية جدا وغامضة طبعاً ومربية حتماً، فإن قصفت أحدهم بمرسال عتب قويّ قال لك يا علوكي الورد إنّ المعنى بقلبي وإن اشتهيت إخراجه فعليك بك فكري وقراءة ليست سبولة.

في غابة الفيسبوك تم عجن الحوايل بالنوابل، فصارت أمّ الخواطر شاعرة وأبو الذي ينادي حلوته "انتي" قولاً بما يقول سعيداً ومصدقاً. ولأنني لا أكتب عن هوى وعكرة مزاج غير مستندة بعلم جميل، سأقترح على أي واحد أو واحدة من هذا الصنف، أن يعطيني ثمن ميت عشرة أيام وليلة عزيزة، بفندق مدهش يطل على كائنات المدينة وطرقاتها، مع كمشة من زجاجات العرق والمازة الطيبة والاكل القليل، وفي وئسل الليلة الأخيرة، ساهبه ديوان شعر قد يضيف إلى الضجيج طلبة ممكنة.

أشباه الممثلين يطالبون بحقهم في نيل الأوسكار

ترشيحات جوائز الأوسكار 2016

★ أفضل ممثلة



سيرشه رونان ("بروكلين")



شارلوت رامبلينغ ("45 بيرز")



جنيفير لورنس ("جوي")



بري لارسن ("روم")



كايت بلانشيت ("كارول")

ترشيحات جوائز الأوسكار 2016

★ أفضل ممثل



إدي ريديماين ("ذي داينش غيرل")



برايين كرانستون ("ترومبو")



مات داهين ("ذي مارشن")



مايكل فاسبندر ("ستيف جوبز")



ليوناردو دي كابريو ("ذي ريفنت")

أفضل مشهد قتال، أفضل سائق بديل، وأفضل مطاردة.

ومن أشهر الممثلين العالميين الذين يرفضون أن يقوم الدوبلير بعملهم النجم جاكى شان.

وقال الممثل أرنولد شوارزنيجر الذي يعتبر من أكبر مؤيدي جوائز توروس وورلد ستانت "أنا أدرك تماماً قيمة هؤلاء المحترفين الكبار. لولاهم، لما كان هناك من أبطال في أفلام الإثارة بل كانت غابت هذه الأفلام".

بدنية ومرونة جسدية ونفسية عالية يصعب أن يؤديها البطل الرئيسي. وتعتبر جائزة "توروس وورلد ستانت" الجائزة العالمية الوحيدة المخصصة لتكريم ممثلي الظل أو الممثلين الذين يؤدون المشاهد والحركات الخطيرة عوض الممثلين الحقيقيين والذين يتم اختيارهم من قبل أعضاء أكاديمية توروس وورلد ستانت أواردن بعد كل احتفال سنوي للأوسكار بلوس أنجلوس. وتقدم الأكاديمية جوائز في فئات عديدة مثل

بجراح خطيرة خلال تصوير الجزء الثاني من فيلم سيلفستر ستالون "إكسباندابلز" في بلغاريا.

وقتل الرجل أثناء تصوير مشهد يتضمن انفجاراً في قارب مطاطي داخل بحيرة سد يبعد 15 ميلاً عن العاصمة صوفيا.

وغالباً ما يكون الممثل البديل خلف الأضواء حيث يتم توظيفه عوض الممثل الأصلي ليقوم بتأدية المشاهد وحركات صعبة محفوفة بالمخاطر، تستدعي مهارة ورشاقة

صينيون ينجحون في إنتاج حيوانات منوية صناعية

المنوية الصناعية ناجعة. ومن بين تلك المعايير، التوفيق في عملية الانتصاف. وقال جون سكينتي من جامعة "كورنيل" الأميركية وهو أحد المختصين الذين حددوا "المعايير الذهبية" إن "نجاحات هذه الدراسة رائعة جداً. لا أعرف أي فريق بحث آخر أحرز تقدماً كبيراً مثل هذا التقدم".

ويبقى استعمال المنى والبويضات الصناعية ممنوعاً لمعالجة العقم في عدد من دول العالم نظراً لمسائل تتعلق بالأخلاقيات والسلامة. ويبيدي الكثير من المختصين والقانونيين قلقهم من إنتاج حيوانات منوية وبويضات صناعية، لا تنتسب إلى أي إنسان وقد تؤدي إلى ولادة طفل بشري "غير طبيعي".

حيوانات منوية "أولية" لا تمتلك الذبول التي تسمح لها عادة بالحركة والتنقل داخل مهبل الأنثى.

ولتكون هذه الحيوانات المنوية الصناعية فعالة، يجب عليها أن تخصب البويضة داخل أنابيب، ليبدأ مسار آخر لا يقل تعقيداً عن الأول، إذ يتوجب على الحيوان المنوي أن "يتخلّى" على نصف رصيده الجيني أو صبغياته (الكروموسومات)، للحفاظ على التوازن الجيني مع النصف الآخر الذي تأتي به البويضة، ما يسمى بالانقسام الاختزالي أو الانتصاف.

وقال فريق البحث الصيني إنه الأول في العالم الذي يتمكن من احترام ما يطلق عليه اسم "المعايير الذهبية" لتكون الحيوانات

الإنجابية في جامعة نانجينغ في الصين إنه "إذا استمر هذا النجاح، فمن الممكن إنتاج بذور خلايا بشرية".

وأضاف "في الوقت الحالي، يجب أن نفحص الجانب الأخلاقي والتأكد من عدم وجود أي مخاطر محتملة، فأي خطأ في الجينات التي يحملها الحيوان المنوي الاصطناعي قد يؤدي الأطفال الذين ولدوا عبر هذه التقنية وأيضاً كل سلالتهم".

وتكمن أهمية هذا النجاح في كون إنتاج المنى معقدا للغاية، فمسار إنتاج خلايا الحيوانات المنوية في جسم الإنسان يستغرق قرابة شهر كامل. ولأول مرة، تمت محاكاة العملية في المختبرات بنجاح، حيث تم استعمال الخلايا الجذعية لتحويلها إلى

□ بكين - نجح فريق بحث صيني في استعمال منى اصطناعي لتخصيب بويضات داخل أنابيب لتكاثر الفئران.

وتمكن العلماء الصينيون من إنتاج حيوانات منوية في المعمل استخدمت في إنجاب فئران صغيرة بصحة جيدة، في خطوة رائدة قد تؤدي إلى علاج حالات العقم.

وكشفت الدراسة التي نشرت في مجلة "سيل ستيم جورنال" الأميركية أن العلماء استخدموا خلايا جذعية لتحويلها إلى حيوانات منوية "بدائية" تمكنت من تخصيب بويضات داخل أنابيب ليتم الحصول على فئران صغيرة بصحة جيدة وقادرة على التكاثر بدورها بشكل عادي عند البلوغ. وقال جياهاو شيا، مدير مختبر الصحة

سجن تونسي قطع شجرة دون ترخيص

محل لبيع الحلويات في قرطاج قام، ودون ترخيص قانوني، بقطع شجرة أوكالبتوس عملاقة كانت تحجب واجهة محله.

وأثار قطع الشجرة استياء سكان الحي الذين وقعوا على عريضة إلكترونية طالبوا فيها السلطات بالتدخل، فيما تداول نشطاء إنترنت، على نطاق واسع، صورة الشجرة المقطوعة، مطالبين بمعاقبة التاجر.

الشجرة ثلاثة أشهر نافذة وذلك من أجل الإضرار بملك الغير".

وأفاد مصدر قضائي آخر بأن المحكمة قضت أيضاً بتغريم التاجر 1000 دينار (حوالي 450 يورو) وأمهلته عشرة أيام لاستئناف الحكم، لافتاً إلى أنه سيتم إيداعه السجن في حال لم يستأنف الحكم.

وبحسب وسائل إعلام محلية، فإن صاحب

□ تونس - قضت محكمة تونسية بسجن تاجر لمدة ثلاثة أشهر نافذة لقطعه شجرة أوكالبتوس عملاقة في مدينة قرطاج الراقية شمال العاصمة تونس.

وقال الناطق الرسمي باسم النيابة العامة في تونس كمال بربوش لوكالة فرانس برس "قررت محكمة الناحية في قرطاج سجن الشخص الذي قطع، دون ترخيص، هذه



عارضة أزياء تخترق إطاراً ذهبياً مستوحى من اللوحات الكبيرة مخلفة حريقاً مفتعلاً ضمن عرض دار أزياء "موسكينو" لخريف وشتاء العام الحالي والعام المقبل ضمن أسبوع الموضة المتواصل حالياً بمدينة ميلانو الإيطالية.